



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية : الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم : الهندسة المعمارية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

من إعداد الطالب : لقبوشي عبد الرحمان
الميدان : هندسة معمارية ، عمران و مهن المدينة
الشعبة : هندسة معمارية و عمران
التخصص : هندسة معمارية و عمران .

الموضوع :

الفضاءات العامة بين النظرية و التطبيق في مدينة الأغواط

أعضاء لجنة المناقشة :

الصفة	الدرجة العلمية	الإسم و اللقب
رئيسا		صالحي عاطف
ممتحن أول		زبيدة اميرة
مقررا		زقار عبد الرزاق

دفعة : جوان 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
الَّذِي يُسْقِطُ مِنَ السَّمَاءِ
مِثْرًا مَاءً بَارِكًا
مُتَنَزِّلًا الْمَنَّانَ
الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ
الْقُرْآنُ الْعَرَبِيُّ
مُبِينٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
سنة ١٤٢٠ هـ

تشكرات

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم و الصلاة و السلام على معلم

البشر، وعلى اله وصحبه أجمعين

أولا و قبل كل شيء اتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان و التقدير إلى من يعجز

لساني عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره، إلى من سدد خطاي و انار طريقي، إلى واهبي

الحياة، إلى ربي، رب العزة جل جلاله

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الغالي زقار عبد الرزاق، الذي لم يبخل علي بتوجيهاته

و نصائحه القيمة و الثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل

كما أتوجه بشكري إلى الأستاذ صالح عاطف و الأستاذة زبيدة اميرة على قبولهما المشاركة

في لجنة المناقشة

كما أتوجه بالشكر الخاص إلى زملائي الذين لم يبخلوا علينا بجهده الكبير الذي

يتمثل في جلب البيانات المراد دراستها رغم صعوبتها جزاه الله عنا كل خير

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى جميع أفراد المتدخلين على ما قدموه لي من نصائح

و مساعدات، دون أن أنسى الذين أعتبرهم

بمثابة اخوتي وأخواتي الأعزاء أفراد دفعتي

و أتمنى لهم جميعا كل التوفيق و النجاح

إهداء

الحمد لله و الشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد

و إذا كان و لابد من أن أهدي هذا العمل فإلي أمي و أبي

يا من جعلتموني من ودائع الله اهديكما هذا البحث

و أسأل الله أن يرفع هذا العمل مقامكما

إلى أجمل هدية من المولى أخوتي

عبد النور- محمد امين - الياس

من أتسع لهم القلب و لم تتسع لهم ورقتي ، إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

إلى كل أساتذة و طلبة قسم الهندسة المعمارية و خاصة دفعة طلبة جوان 2020.

إلى كل من دعمني في حياتي العلمية ، و ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالجهد القليل أو

الكلمة الطيبة.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثلجي بالأغواط



كلية الهندسة المدنية و المهندسة المعمارية
قسم الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة ماستر

الشعبة : هندسة معمارية و عمران
التخصص : هندسة معمارية و عمران
عنوان المذكرة : المساحات العامة بين النظرية و التطبيق في مدينة الأغواط.

تقديم الطالب : لقبوشي عبد الرحمان
الأستاذ المؤطر : زقار عبد الرزاق

ملخص :

ان موضوع الفضاءات العامة يعتبر من اهم المواضيع التي سلطت عليه الاضواء في السنوات الاخيرة , وذلك نظرا للانعكاسات التي تعود بها على المجتمع, والتأثير على مختلف النشاطات التي يزاولها الفرد في شتى الميادين ,

حيث تطرقنا الى مفاهيم الفضاءات العامة , مبادئها , بنيتها و خصوصياته من الناحية النظرية الحديثة , و دراسة امثلة من خارج و داخل الوطن لاستقاء اهم ما يجب تطبيقه في مشروعنا .

كما قمنا بدراسة تحليلية لواقع الفضاءات العامة في مدينة الاغواط وتحولاته عبر مختلف الحقب الزمنية , بالإضافة الى دراسة مثال محلي في مدينة الاغواط و مناقشة واقع الفضاءات العمومية في المدينة . وتم اختيار حي ابن باديس كعينة دراسة للبحث في اهم المشاكل التي يعاني منها , والعمل على ايجاد حلول لها استنادا على تطبيق ما سيتم تناوله في الجانب النظري .

الكلمات المفتاحية : المدينة – الفضاء العمومي – تهيئة حضرية – نسيج عمراني –



République Algérienne Démocratique et populaire

**Ministère de l'Enseignement Supérieur et
de la Recherche scientifique**

Université Amar Thelidji – Laghouat



**Faculté de Génie Civil et l'Architecture
Département D'Architecture**

Résumé de mémoire de Master

Filière : Architecture et Urbanisme

Option : Architecture et Urbanisme

Thème : Les espaces publics entre la théorie et la pratique dans la ville de Laghouat .

Présenté par : LEKBICHI Abderrahman

Encadre par : ZEGGAR Abderrazak

Résumé :

La sujet des espaces publics est l'un des sujets les plus importants qui l'ont éclairée depuis des années Cette dernière, en raison de ses répercussions sur la société, et de l'effet sur les diverses activités que l'individu exerce dans divers domaines,

Où nous avons traité les concepts d'espaces publics, leurs principes, leur structure et leurs particularités du point de vue théorique moderne, et où nous avons étudié des exemples de l'extérieur et de l'intérieur du pays pour en tirer les choses les plus importantes qui devraient être appliquées dans notre projet.

Nous avons également mené une étude analytique de la réalité des espaces publics de la ville de Laghouat et de ses transformations à différentes époques, en plus d'étudier un exemple local dans la ville de Laghouat et de discuter de la réalité des espaces publics de la ville.

Le quartier d'Ibn Badis a été choisi comme échantillon d'étude pour rechercher les problèmes les plus importants dont il souffre, et travailler à leur trouver des solutions basées sur l'application de ce qui sera abordé dans le côté théorique.

Les mots clés : La ville - Espace public - Création urbaine - Tissu urbain -



People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University Amar Thelidji of Laghouat



Faculty of Civil Engineering And Architecture

Department of Architecture

Abstract of Master's Dissertation

Career: Architecture and urbanism

Option : Architecture and urbanism

Theme : public spaces between theory and practice in the city of Laghouat .

Presented by : LEKBICHI Abderrahman

Supervised by: ZEGGAR Abderrazak

Abstract:

The issue of public spaces is one of the most important topics that have shed light on it in years. The latter, due to its repercussions on society, and the effect on the various activities that the individual engages in in various fields.

Where we dealt with the concepts of public spaces, their principles, structure and peculiarities from the modern theoretical point of view, and study examples from outside and inside the country to derive the most important things that should be applied in our project .

We also conducted an analytical study of the reality of public spaces in the city of Laghouat and its transformations over various periods of time, in addition to studying a local example in the city of Laghouat and discussing the reality of public spaces in the city.

The Ibn Badis neighborhood was chosen as a study sample to research the most important problems that it suffers from, and work to find solutions to them based on the application of what will be addressed in the theoretical side.

Keywords : The city - Public space - Urban creation - Urban fabric -

الفهرس

- فهرس الاشكال 6 -
- مقدمة عامة : 1 -
- 1-الإشكالية العامة : 2 -
- 1-2-الإشكاليات الخاصة : 2 -
- 2-الفرضيات : 2 -
- 3-الأهداف : 3 -
- 4-اسباب اختيار الموضوع: 3 -
- 5-دوافع اختيار موقع الدخل: 3 -
- 6-منهجية و أدوات البحث : 4 -
- 7-هيكلية المذكرة: 4 -
- 6..... مقدمة الفصل الأول :
- 1- مفاهيم أساسية: 6
- 1-1- مفهوم العمران : 6
- 1-2- المجال الحضري: 7
- 1-3-النسيج الحضري: 7
- 1-4- مفهوم المدينة : 7
- 1-5-تعريف مصطلح " الفضاء " : 8
- 1-6- تعريف مصطلح " عام " : 8
- 1-7- تعريف مصطلح الفضاء العام : 8
- 2- لمحة تاريخية عن الفضاءات العمومية : 9
- 1-2- الأغورا اليونانية : 10
- 2-2-الفضاء العمومية في المدينة الرومانية : 10
- 3-2- الفضاء العمومي في العصور الوسطى : 11
- 4-2- الفضاء العمومي في عصر النهضة : 12
- 5-2- الفضاء العمومي في العصور الكلاسيكية : 12
- 6-2- الفضاء العمومي في العصر الحديث : 13
- 3- أبعاد الفضاءات العمومية..... 13
- 1-3- البعد الاجتماعي و الفلسفي : 13
- 2-3- البعد القانوني : 14

- 3-3- البعد العمراني والمعماري: 15.....
- 4-تصنيف الفضاءات العمومية :** 15.....
- 1-4- الأماكن العامة المفتوحة: 15.....
- 1-1-4- مساحات المهيكلة 15.....
- 2-1-4-المساحات المجاورة : 17.....
- 2-4-الأماكن العامة الخطية : 17.....
- 3-4- الأماكن العامة الهادئة المخفية : 20.....
- 3-4-الأماكن العامة الانتقالية : 21.....
- 5- وظائف الفضاء العمومي:** 22.....
- 1-5-الوظيفة العمرانية: 22.....
- 2-5- الوظيفة الاجتماعية: 22.....
- 3-5- الوظيفة الثقافية: 22.....
- 4-5-الوظيفة الاقتصادية: 22.....
- 6- قراءة و تصميم الفضاءات العمومية** 23.....
- 1-6- أسس قراءة الفضاءات العمومية : 23.....
- 2-6- مفاتيح قراءة الفضاءات العمومية : 24.....
- 3-6-المبادئ التصميمية للفضاءات العمومية : 25.....
- 4-6-المكونات المادية للفضاءات العمومية: 26.....
- 1-4-6- الحوائط : 27.....
- 2-4-6- الأرضيات: 28.....
- 3-4-6-الأسقف: 29.....
- 4-4-6-العناصر النباتية : 29.....
- 5-4-6- العناصر المائية: 31.....
- 6-4-6- التآنيث الحضري: 32.....
- 5-6-المكونات اللامادية للفضاءات العمومية : 32.....
- 1-5-6-مكونات الحركة : 33.....
- 2-5-6مكونات الاستقرار: 34.....
- 6-6-الخصائص و المتطلبات التصميمية للفضاءات العامة: 34.....
- 1-6-6-الشكل و الوظيفة : 34.....

- 35..... 2-6-6-ترابط الاجزاء :
 35..... 7-6- تصميم الفضاءات العامة:
 35..... 7- أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري
 35..... 1-7- مفهوم التدخلات التقنية (العمراني) :
 36..... 7-1-1-1- اعادة الاعتبار (la réhabilitation) :
 36..... 7-1-2- التهيئة الحضرية (L'aménagement) :
 36..... 7-1-3- التجديد الحضري (la rénovation urbain) :
 36..... 7-1-4- إعادة الهيكلة الحضرية (la restructuration urbaine) :
 37..... 7-1-5- الترميم (La réfection) :
 37..... 7-1-6- التنظيم العمراني (L'organisation urbaine) :
 37..... 7-1-7- التكتيف العمراني (la densification urbaine) :
 37..... 7-1-8- اعادة التهيئة (Réaménagement) :
 37..... خاتمة الفصل الأول
 38..... مقدمة الفصل الثاني :
 38..... 1- اهمية دراسة امثلة مشابهة :
 38..... 2- معايير اختيار الامثلة :
 39..... 3-1-1- مثال أجنبي : رحبة الجرابية بمدينة القيروان - تونس
 39..... 3-1-1- تقديم موقع المثال :
 39..... 3-1-2- الحدود :
 39..... 3-1-3- الأبعاد :
 40..... 3-1-4- الشوارع المرتبطة :
 40..... 3-2- تحليل البعد التاريخي :
 40..... 3-3- تحليل البعد العمراني :
 40..... 3-3-1- المحيط العمراني :
 42..... 3-3-2- المكونات الداخلية :
 44..... 3-4- تحليل البعد المعماري :
 44..... 3-5- تحليل البعد الوظيفي :
 44..... 3-5-1- الوظيفة الإجتماعية :
 45..... 3-5-2- الوظيفة الاقتصادية :

- 45.....3-5-3-الوظيفة الثقافية.
- 46.....4-مثال وطني : ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة
- 46.....1-4-1- تقديم موقع المثال :
- 46.....4-1-1- الحدود :
- 46.....4-1-2- الأبعاد :
- 47.....4-1-3-الشوارع المرتبطة :
- 48.....3-2- تحليل البعد التاريخي :
- 49.....3-3-تحليل البعد العمراني :
- 49.....3-3-1-المحيط العمراني :
- 50.....3-3-2-المكونات الداخلية :
- 52.....3-4- تحليل البعد المعماري :
- 53.....3-5- تحليل البعد الوظيفي :
- 53.....3-5-2-الوظيفة الاقتصادية :
- 54.....3-5-3- الوظيفة الثقافية :
- 55.....5- بوليفارد ديدوش مراد من الجزائر العاصمة:
- 55.....5-1- مبرر الاختيار:
- 55.....5-2- تحليل معايير الجاذبية:
- 55.....5-2-1- المعايير الحضرية:
- 56.....5-2-2- المعايير المعمارية :
- 56.....5-2-3- المعايير الوظيفية:
- 57.....6-خاتمة الفصل الثاني:
- 57.....7-التوصيات:
- 59.....مقدمة الفصل الثالث :
- 59.....1.موقع ولاية الأغواط :
- 59.....1-1. جغرافيا
- 60.....1-2-على المستوى الإداري يحد الولاية على:
- 60.....1-3-على المستوى المناخي :
- 60.....1-3-1- درجة الحرارة:
- 60.....1-2-3-التساقط.....

- 61..... 1-3-3- الرياح :
- 61..... 1-4-3- حالة السماء:
- 61..... 1-5-3- ظاهرة الجليد:
- 62..... 1-6-3- مخطط القياس النفسي:
- 62..... 2-قراءة على المستوى العمراني (المدينة) :**
- 62..... 1-2- النواة العمرانية الأولى :
- 66..... 2-2- ازدواجية التنظيم العمراني
- 66..... 2-3- التسلسل الهرمي للمحاور العمرانية
- 67..... 2-4- محاور التوحيد و محاور التوزيع :
- 69..... 2-5- دور المنشآت و الأنسجة المتخصصة في التنظيم العمراني :
- 69..... 2-6- العُقديّة و العُقديّة المضادة (نقطية و خطية)
- 71..... 3-النسيج العمراني للمدينة :**
- 72..... 4- دراسة المثال الثاني : شارع الإستقلال بالأغواط :**
- 72..... 1-4- معايير اختيار المثال
- 72..... 4-1-2- الموقع
- 72..... 4-2-2- الحدود
- 73..... 4-3-2- الشوارع المرتبطة بشارع الاستقلال :
- 73..... 4-3-4- تحليل البعد التاريخي:
- 74..... 4-4-4- تحليل البعد العمراني :
- 74..... 4-1-4- المحيط العمراني
- 80..... 4-2-4- المكونات الداخلية
- 83..... 4-5-4- تحليل البعد المعماري:
- 85..... 5- دراسة تحليلية لحي ابن باديس:**
- 85..... 1-5- مقدمة:
- 85..... 2-5- الموقع و الحدود و الارتفاعات:
- 86..... 3-5- المساحة و الكثافة:
- 86..... 4-5- إمكانية الوصول الى الحي:
- 86..... 5-5- الوضعية الحالية لحي بن باديس:
- 86..... 5-1-5- التركيبة الحضرية لحي :

86.....	2-5-5-بنية المجال
87.....	6-5- المشاكل التي تعاني منها المساحات العمومية في حي بن باديس :
89.....	7-5-خلاصة الدراسة التحليلية:
90.....	8-5-حصر المشاكل وتطبيق المبادئ النظرية اللازمة على حي بن باديس:
90.....	-العناصر النباتية :
91.....	- العناصر المائية:
100.....	الخاتمة العامة :

فهرس الاشكال

10.....	الشكل 1 مخطط الأغورا غير منتظمة " أسوس "
10.....	الشكل 2:مخطط الاغورا المنتظمة " ميلت "
11.....	الشكل 3: صورة أثرية للفوروم الروماني
11.....	الشكل 4:مخطط المدينة الرومانية
11.....	الشكل 5: ساحة بريمن المركزية بالمانيا
12.....	الشكل 6: ساحة القديس ماركوس بالبندقية
12.....	الشكل 7: ساحة نانسي الملكية بفرنسا
16	الشكل 8مخططات المساحات المهيكلة. المصدر: Pôle Aménagement et Urbanisme de
16	الشكل 9 : مخططات المساحات المجاورة. المصدر: Pôle Aménagement et Urbanisme de
17.....	Projet
18.....	الشكل 10مخططات الأماكن العامة خطية -الساحات-
19.....	الشكل 11: مخططات الأماكن العامة خطية -الطرق الكبيرة -النهج-
19.....	الشكل 12: مخططات الأماكن العامة خطية -الشارع و الزقاق-
20.....	الشكل 13: مخططات الأماكن العامة الهادئة المخفية
21.....	الشكل 14: مخططات الأماكن العامة الانتقالية
27.....	الشكل 15: أشكال الحوائط المحددة للفضاء العمومي دهيمي سليم
28.....	الشكل 16:أشكال مختلفة من أرضيات الفضاء العمومي
29.....	الشكل 17: أشكال مختلفة من أسقف الفضاء العمومي
30.....	الشكل 18: أشكال مختلفة لاستخدام العناصر النباتية في الفضاء العمومي
31.....	الشكل 19: أشكال مختلفة لاستخدام العناصر المائية في الفضاء العمومي
32.....	الشكل 20: مخطط أصناف التآثير الحضري
39.....	الشكل 21: صورة جوية لموقع رحبة الجرابة بالنسبة لمدينة القيروان ، googleearth ، معدل من طرف الطالب
39.....	الشكل 22: خريطة الجمهورية التونسية https://ar.wikipedia.org/wiki

- الشكل 23 : حدود رحبة الجرابة بالقيروان - تونس googleearth ، معدل من طرف الطالب 39
- الشكل 24 : أبعاد رحبة الجرابة بالقيروان - تونس googleearth ، معدل من طرف الطالب 39
- الشكل 25 : الموصولية الى رحبة الجرابة بالقيروان - تونس المهندسة إيمان سلامة 40
- الشكل 26 : خريطة مدينة القيروان القديمة مجلة القيروان ، عمارة و قداسة 40
- الشكل 27 : المحيط العمراني لرحبة الجرابة بالقيروان المهندسة إيمان سلامة 41
- الشكل 28 : الإرتفاعات المحيطة برحبة الجرابة بالقيروان المهندسة إيمان سلامة 41
- الشكل 29 : واجهات بالابيض و الأزرق برحبة الجرابة بالقيروان google images 44
- الشكل 30: مقهى برحبة الجرابة بالقيروان..... 44
- الشكل 31: مقهى برحبة الجرابة بالقيروان..... 44
- الشكل 32 محل الخزف برحبة الجرابة بالقيروان..... 45
- الشكل 33: محل حرفي الجلود برحبة الجرابة بالقيروان..... 45
- الشكل 34 : حفلة ثقافية منظمة برحبة الجرابة بالقيروان..... 45
- الشكل 35: خريطة موقع الجزائر العاصمة..... 46
- الشكل 36: صورة جوية لموقع ساحة الشهداء بالنسبة لمدينة الجزائر..... 46
- الشكل 37: مخطط يوضح حدود ساحة الشهداء 46
- الشكل 38: مخطط يوضح أبعاد ساحة الشهداء 47
- الشكل 39: مخطط يوضح موصولية ساحة الشهداء 47
- الشكل 40: لوحة تصور ساحة الشهداء خلال القرن 17. <https://ar.wikipedia.org/wiki> 48
- الشكل 41: صورة لساحة الشهداء أثناء الإحتلال الفرنسي 48
- الشكل 42: مخطط يوضح المحيط العمراني لساحة الشهداء بالجزائر 49
- الشكل 43: مخطط نمط الواجهات الاوروبية بساحة الشهداء بالجزائر 52
- الشكل 44: الجامع الجديد بنمط اسلامي مغاربي بساحة الشهداء 53
- الشكل 45: مسجد كتشاوة بنمط عثماني بساحة الشهداء 53
- الشكل 46 صورة لمجموعة مواطنين يعبرون عن آرائهم بساحة الشهداء 53
- الشكل 47: صورة لمجموعة مواطنين يعبرون عن آرائهم بساحة الشهداء 54
- الشكل 48: صورة من داخل متحف محطة الميترو بساحة الشهداء 54
- الشكل 49: صورة للآثار المكتشفة بساحة الشهداء 54
- الشكل 50 محطة آغا .المصدر: mapio.net 55
- الشكل 51الوضع في شارع ديدوش وإمكانية الوصول إليه. 55
- الشكل 52 الشكل33جامعة الجزائر .المصدر: mapio.net. 55
- الشكل 53 جامعة الجزائر .المصدر mapio.net 56
- الشكل 54 شارع ديدوش..... 56
- الشكل 55موقع الأغواط على الخريطة الجغرافية المصدر: موقع الإنترنت 59
- الشكل 56 خريطة الوصول إلى مدينة الأغواط / 1: 2001 المصدر: موقع الإنترنت 59
- الشكل 57 خارطة الوصول للولاية لاغواط/: 50000/1 المصدر: موقع الإنترنت 60
- الشكل :58 الخريطة الادارية لولاية الاغواط .مصدر GUIDE TOURISTIQUE DE LA WILAYA DE LAGHOUAT 60

- الشكل 59 : مخطط درجة الحرارة و التساقط السنوي للاغواط .المصدر www.meteoblue.com : 60...
- الشكل 60: وردة الرياح لولاية الاغواط. المصدر www.meteoblue.com : 61.....
- الشكل 61 : الرسم بياني لحالة السماء للاغواط. المصدر www.meteoblue.com : 61.....
- الشكل 62 : الرسم بياني لظاهرة الجليد للاغواط. المصدر www.meteoblue.com : 61.....
- الشكل 63 : الرسم البياني النفسي لمنطقة الأغواط. المصدر www.meteoblue.com. : 62.....
- الشكل 64 : قصور مدينة الأغواط قبل 1698 م : 63.....
- الشكل 65 : مدينة الأغواط قبل 1852 م - المرحلة الأولى -المصدر:قرقاز حرز الله (معدلة من طرف الطالب) : 63.....
- الشكل 66 : مدينة الأغواط قبل 1852 م - المرحلة الثانية - : 64.....
- الشكل 67 : مدينة الأغواط قبل 1852 م - المرحلة الثالثة - : 64.....
- الشكل 68 : مدينة الأغواط أثناء الاستعمار الفرنسي - المرحلة الأولى - : 65.....
- الشكل 69 : مدينة الأغواط أثناء الاستعمار الفرنسي - المرحلة الثانية -المصدر:قرقاز حرز الله (معدلة من طرف الطالب) : 65.....
- الشكل 70 : إزدواجية التنظيم الحضري المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب) : 66.....
- الشكل 71 : التسلسل الهرمي للمحاور - النموذج النظري -المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب) : 66.....
- الشكل 72 : المحاور العمودية بمدينة الأغواط..... : 67.....
- الشكل 73 : المحاور الأفقية بمدينة الأغواط : 67.....
- الشكل 74 : محاور التوحيد و محاور التوزيع بمدينة الأغواط : 68.....
- الشكل 75 : المنشآت و الأنسجة المتخصصة بمدينة الأغواط : 69.....
- الشكل 76 : العقد و العقد المضادة بمدينة الأغواط : 70.....
- الشكل 77 : الشكل العام لنسيج مدينة الأغواط..... : 71.....
- الشكل 78 : صورة توضح موقع شارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 72.....
- الشكل 79 : صورة توضح حدود شارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... : 72.....
- الشكل 80 : صورة توضح الموصولية لشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 73.....
- الشكل 81 : مخطط مدينة الأغواط قبل الاستعمار الفرنسي..... : 73.....
- الشكل 82 : مخطط مدينة الأغواط بعد الإستقلال : 74.....
- الشكل 83 : مخطط مدينة الأغواط أثناء الاستعمار الفرنسي : 74.....
- الشكل 84 : المحيط العمراني لشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 74.....
- الشكل 85 : مخطط المقاطع الطولية لشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 75.....
- الشكل 86 : المقطع A-A بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 75.....
- الشكل 87: صور المقطع A-A بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 76.....
- الشكل 88 : المقطع B-B بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... : 76.....
- الشكل 89 : صور المقطع B-B بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... : 76.....
- الشكل 90 : المقطع C-C بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 77.....
- الشكل 91 : صور المقطع C-C بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... : 77.....
- الشكل 92 : المقطع D-D بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط : 77.....

- الشكل 93 : صور المقطع D-D بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... 78
- الشكل 94 : المقطع E-E بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... 78
- الشكل 95 : صور المقطع E-E بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... 78
- الشكل 96 : المقطع F-F بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... 79
- الشكل 97 : صور المقطع F-F بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط..... 79
- الشكل 98 : صورة لواجهة السكنات بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط ملتقطة من طرف الطالب..... 83
- الشكل 99 : صورة لواجهة ثكنة الدرك الوطني بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطة من طرف الطالب..... 84
- الشكل 100 : صورة لواجهة بنك خليج الجزائر بشارع الاستقلال بالأغواط..... 84
- الشكل 101 : صورة لواجهة حي الغربية بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطة من طرف الطالب..... 84
- الشكل 102 : صورة لواجهات غير مكتملة بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطة من طرف الطالب..... 84
- الشكل 103 مخطط الكتلة لحي ابن باديس .من طرف الطالب..... 85
- الشكل 104 صورة بالاقمار الصناعية لحي ابن باديس . قوئل ماب..... 85
- الشكل 105 صورة بالاقمار الصناعية لحي ابن باديس . قوئل ماب..... 86
- الشكل 106 مخطط حي بن باديس من اعداد الطالب..... 86
- الشكل 107 صور الفضاء العمومي لحي بن باديس .مأخوذة من طرف الطالب..... 87
- الشكل 108 صورة مأخوذة من حي بن باديس . من طرف الطالب..... 87
- الشكل 109 صورة للمدخل مأخوذة من حي بن باديس . من طرف الطالب..... 87
- الشكل 110 صورة مأخوذة من حي بن باديس . من طرف الطالب..... 88
- الشكل 111 صور للواجهات مأخوذة من حي بن باديس . من طرف الطالب..... 88
- الشكل 112 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح المداخل و طرق السيارات.من طرف الطالب..... 90
- الشكل 113 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح العناصر النباتية .من طرف الطالب..... 90
- الشكل 114 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح العناصر المائية .من طرف الطالب..... 91
- الشكل 115 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح عناصر الاضاءة و الظل .من طرف الطالب..... 91
- الشكل 116 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح اماكن الجلوس و لعب الاطفال..... 91

مقدمة عامة :

ان المدينة بمفهومها العام بكل ما تحتويه من عناصر مختلفة وتراكيب عمرانية معقدة تعتبر الفضاء الرحب لمختلف العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع ، حيث تشكلت بظهور التجمعات السكانية بعد العصر الجديد ذلك لطبع الإنسان ذو الغريزة الاجتماعية و كضرورة تلبي حاجياته المتعددة ، و تزايدت تلك الحاجيات و تعقدت ، و بشكل موازٍ لها تضاعفت أعداد البشر حول العالم فظهرت الأرياف و بعدها المدن والحوضر الكبرى ، و قد أصبحت تشكل فيما بعد مصدر اهتمام و بحث العديد من المختصين ، في مجالات الهندسة و العمارة و العمران و العديد من التخصصات الأخرى ذات الصلة بالتجمعات البشرية ، و لكل واحد في مجاله أعطى مقاربة لمفهوم المدينة و هذا ما يعكس تعقيد الموضوع و تشعب مفاهيمه.

لكن المقاربة الأكثر شمولية تتلخص في تعريف المدينة على أنها مكان تعايش الإنسان في مجموعات مع الوسط المحيط به و الذي يهيكل حول مجالين أساسيين،الأول هو المجال المبني كالسكنات و المنشآت المتعددة و الثاني هو المجال غير المبني الذي يتمثل في الفراغات المفتوحة لعامة الناس كالشوارع و الساحات و الحدائق و هو ما يعرف بالفضاءات العمومية .

إن المدينة في الجزائر على غرار مدن دول العالم – لاسيما السائر في طريق النمو – تعرف بيئتها العمرانية و المعمارية تطورات هائلة من ناحية الكم على الخصوص مما طبعها بصور متنافرة و متميزة إل حد كبير في قطاعاتها و أنسجته العمرانية المختلفة ، ناهيك عن الفضاءات العمومية و بكل مكوناته ، من الرصيف إلى الشارع للساحة فملتقى الطرق..... الخ.

إن الفضاءات العمومية كجزء من المجال الحضري غير المبني هو مكون أساسي في المدينة ، و يرتبط ارتباطا وثيقا بمختلف مكوناتها الأخرى كالسكن ، التجهيزات و المرافق فهو اذن الفضاء الذي يجسد الحياة الحضرية بكل ابعادها الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ، و هو فضاء تمارس فيه الحياة اليومية من خلال التلاقي و التعارف و التواصل بين مختلف المستعملين بمختلف فئاتهم الاجتماعية فالفضاء العمومي من يمثل كذلك حلبة للنقاش العام التي تدور فيه المساجلات و تتشكل فيها الآراء و المواقف حول القضايا التي تُجسد اهتمامات الناس و تلاحق افكارهم و لا بد من القول ان هذا العنصر الهام في المدينة يعتبر معيارا من معايير جودة الحياة الحضرية ، فمستوى التحضر يظهر بقوة في الفضاء العمومية .

بما أن الفضاءات العمومية تؤدي هذا الدور الحيوي الكبير في تحسين صورة المدينة و اطار الحياة اليومية للفرد فان اهتمام العمران بها من الجانب النظري كبيرا ، ولذلك فإن شكل و نوعية الفضاءات العمومية صار الهدف الرئيسي للمشاريع، بحثا عن فضاءات راقية ذات نوعية جيدة ووظيفية تحمل دلالات رمزية ، و همها الأكبر خدمة الحياة الاجتماعية و تلبية حاجيات مستعمليها و ضمان سيرورة بالشكل المطلوب

و بالمعايير التقنية اللازمة مع احترام المبادئ التصميمية التي تجعل من هذا الفضاء نقطة جذب و ليست نقطة تنفير .

إن الفضاءات العمومية في جانبها التطبيقي على مستوى العالم الثالث تعاني مشاكل كبيرة وهو راجع للاهتمام المطلق بتحقيق وظائف حضرية أخرى على حساب الفضاءات العمومية ، فحتى و ان وجدت فإن وجودها يقابله نوع من الإهمال ، و هذا الامر الذي كثيرا ما نستشعره عندما نتجول في عديد المدن الجزائرية بصفة عامة و مدينة الاغواط بصفة خاصة هو ضعف التوافق بين الفضاء العمومي في مفهومه النظري و الفضاء العمومي في الواقع ، ما يتجلى في مظاهر الإهمال و النفور و حتى التخريب احيانا .

ونظرا الى اهمية دور الفضاءات العمومية سنتطرق الى واقع الفضاءات العمومية بين النظرية و التطبيق و ايجاد حلول للمشاكل المذكورة سابقا لتحسين واقع الفضاءات العمومية في مدينة الاغواط باعتبارها إحدى التجمعات الانسانية كغيرها من مدن العالم .

1-الإشكالية العامة :

من ما سبق تقديمه في التمهيد نطرح الإشكالية العامة للبحث كالتالي : ما مدى تطابق الجانب النظري مع الجانب التطبيقي للفضاءات العمومية في مدينة الاغواط ؟

1-2-الإشكاليات الخاصة :

من خلال الإشكالية العامة نطرح الإشكاليات الخاصة التالية :

الإشكالية رقم 01: ماهي الفضاءات العمومية؟ كيف تطورت تاريخيا؟ و ماهي مكوناتها؟
الإشكالية رقم 02: ماهي الدروس المستفادة من دراستنا للأمتلة المشابهة وكيف يمكننا توظيفها في مشروعنا؟

الإشكالية رقم 03: كيف يمكن ان نساهم في تحسين واقع الفضاءات العمومية بمدينة الاغواط بما يمكن ان يتطابق مع الطرح النظري ؟

الإشكالية رقم 04: كيف يمكن تقليص الهوة بين ما هو نظري في تصميم الفضاءات العمومية و ما هو واقع معاش في الحياة اليومية ؟

2-الفرضيات :

اجابة على الاشكالية العامة نقول انه لا يوجد تطابق حقيقي بين واقع الفضاءات العمومية و ما هو نظري و من مؤشرات ضعف اواصر التفاعل بين المجتمع و الفضاء العمومي .
 وبالنسبة للإشكاليات الخاصة نقول:

- حسب رايانا يمكن تقليص الهوة بين ما هو نظري في تصميم الفضاءات العمومية و ماهو واقع معاش من خلال إجراء تحليل عمراني يشمل عدة جوانب و عدة ابعاد مع الاخذ بعين الاعتبار الوظائف النظرية للفضاء

العمومي و مقارنتها بما يتم ممارسته في الواقع من أجل بلو ررة أفكار و تدخلات فعالة تساهم في تقليص الفجوة.

- حسب راينا يمكن المساهمة في تحسين واقع الفضاءات العمومية بمدينة الاغواط من خلال اقتراح مشروع حضري لإعادة تهيئة عمرانية لأهم الفضاءات بالمدينة مع الاخذ بعين الاعتبار المحددات النظرية الواجب ادماجها في المشروع .

3-الأهداف:

نظرا لتزايد الاهتمام بقضايا الاماكن العمومية بالمدن ووطنيا. بروز منظمات هيئات جمعيات تعنى بشؤونها واقامة ملتقيات لدراسة المشاكل المختلفة لهاته الاماكن .فقد أصبح هذا الموضوع اشكالية الجميع. في ظل استحداث موثيق وقوانين وطنية واخرى دولية لجعل الحياة بها أكثرراحة.

ومن هذا المنطلق نهدف من خلال هذه الدراسة الى ما يلي:

- فهم ودراسة الفضاءات العمومية بصفة عامة.

- فهم ودراسة العلاقة بين الجانب النظري و الاطار المبني للفضاء العمومي بصفة خاصة في مدينة الاغواط..

- اقتراح مشروع حضري لتهيئة فضاء عمومي بمدينة الاغواط بما يحقق تطبيق المعايير النظرية مع التصميم.

- تقليص الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي في تصميم واستعمال الفضاءات العمومية.

4-اسباب اختيار الموضوع:

-حداثة واهمية الموضوع من حيث الدراسة و خاصة بالنسبة للجزائر نظرا للفجوة الموجودة بين النظرية والتطبيق على الواقع.

-فشل معظم التحسين الحضري المطبقة في مدينة الاغواط حيث انها لم ترتقي الى مستوى تطلعات السكان .

-اعطاء دفعة وتشجيع الجهات المعنية والمختصين للاهتمام بهذا الموضوع وتحديد العراقيل التي تصنع الفجوة للتجسيد الناجح لما هو نظري على ارض الواقع.

5-دوافع اختيار موقع الدخول:

اثناء البحث عن الموقع الذي تجري عليه عملية التدخل، كان حرصنا على اختيار الحي الذي يخدم الموضوع بشكل كبير ويتماش مع الاهداف التي تم تسطيرها، حتى نتمكن من تجسيدها على ارض الواقع ولذلك وقد وقع الاختيار على حي بن باديس وترجع الاسباب التي دفعتنا اختيار هذا الحي الى ما يلي:

باعتباره حسب رأينا عينة تعكس الواقع المزري الذي تشهده الاحياء السكنية بمدينة الاغواط.

عدم وجود قراءة واضحة لمختلف العناصر التي تكون الحي وعشوائيتها.

لموقع الهام الذي يحتله الحي على الطريق الوطني رقم واحد وامكانية اعطاء صورة جميلة كعينة للمدينة بعد التدخل.

6- منهجية و أدوات البحث :

نظرا لطبيعة موضوع البحث ارتأينا الى الاعتماد على:

- منهجية البحث البيبليوغرافي من خلال المراجع المختلفة: كتب ، مجلات ، مقالات علمية ، بحوث سابقة اضافة الى تحليل المفاهيم المرتبطة بالموضوع و ذلك باستقصاء التعاريف و المفاهيم النظرية المختلفة الصادرة عن المنظرين ، أصحاب الاختصاص ، هيئات رسمية .
- دراسة أمثلة مشابهة للموضوع و المقارنة بالاستعانة بما هو متوفر من معلومات في المراجع، تحليل الصور، تحليل الخرائط، تحليل المخططات .
- التحليل التيبولوجي للمدينة و موقع المشروع المقترح من خلال الخرائط، الصور، المخططات، المراجع التاريخية ...
- الأعمال الميدانية من خلال التصوير، سبر الآراء، استشارة الافراد والهيئات الرسمية

7- هيكلية المذكرة:

من أجل تغطية بحثنا هذا من كافة جوانبه النظرية و التطبيقية و ضبطه ضمن السياق الجغرافي لحالة الدراسة ارتأينا الى تقسيمه و فق الهيكلية التالية:

- ✓ أولا مقدمة عامة : يتم من خلال هذا الجزء طرح تمهيد للبحث لضبط السياق العام له و صياغة الاشكالية العامة و ما يتفرع عنها من إشكاليات خاصة و من ثم محاولة للاجابة عندها بفرضيات ممكنة ، اضافة الى تحديد الأهداف المرجوة من هذا البحث .
- ✓ ثانيا الجزء النظري : يضم هذا الجزء فصلين :

- الفصل الأول: يتعلق بتحديد المفاهيم الاساسية وتعريفها انطلاقا من الكلمات المفتاحية لموضوع المذكرة، و بما ان هذا الموضوع له امتداد تاريخي فسيتم التطرق ايضا الى لمحة تاريخية عن الفضاءات العمومية، كما يضم الفصل ذاته الجزء الهام الذي يتعلق بالدراسة الموضوعية النظرية، و ذلك بالتطرق الى الابعاد المختلفة للفضاءات العمومية و أنواعها و وظائفها و أهم محددات و معايير تصميمها.

- الفصل الثاني: كتدعيم للفصل الاول النظري يأتي هذا الفصل لدراسة أمثلة مشابهة لموضوع البحث باعتماد مقارنة تحليلية، والذي سنحاول من خلاله دراسة مثالين أحدهما أجنبي والآخر محلي من أجل المقارنة بينهما واستخلاص أهم النقاط الايجابية التي نستفيد منها في مشروع بحثنا هذا وفي المقابل تجنب النقاط السلبية الممكنة.

- ✓ الجزء التحليلي: نتطرق في هذا الجزء الى تحليل لحالة الدراسة على مستويين من خلال فصلين:

- الفصل الثالث: يتضمن تحليل على المستوى الاقليمي من خلال تقديم قراءة شاملة لمدينة الاغواط من عدة نواحي.
- الفصل الرابع: يتضمن تحليل عمراني على مستوى الحي اي موقع المشروع و ذلك بالاعتماد على منهجية التحليل النمطي المورفولوجي التي تهتم بدراسة مكونات النسيج العمراني و العلاقة بينها.
- ✓ الجزء التصميمي: و هو الجزء الاخير الذي:
- يمثل هذا الفصل ثمرة البحث و خاتمته حيث يتم تحديد مبادئ تصميم المشروع المقترح و بلورة فكرته و اخراجه في الشكل النهائي من خلال المخططات و المناظر ثلاثية الابعاد.
- ✓ خاتمة عامة : تمثل خاتمة البحث اذا يتم فيها تأكيد الفرضيات او نفيها من خلال النتائج المتحصل عليها في النهاية .

مقدمة الفصل الأول :

من أجل ضبط سياق الموضوع في إطار منهجية البحث العلمي نقدم هذا الفصل الأول و الذي يتضمن مفاهيم حول الفضاء العام ، حيث سنتطرق الى تقديم أهم التعاريف المرتبطة بالموضوع و التعرّيج على المراحل التاريخية التي مرت بها اضافة الى التعرف على الأبعاد المختلفة للفضاءات العمومية و أنواعها و وظائفها و كذا أسس قراءتها و مبادئ تصميمها من ناحية عمرانية .

1- مفاهيم أساسية:

1-1- مفهوم العمران :

تعريف العمران من الناحية ال لغوية: مشتق من كلمة لاتينية (Urbs) و التي تعني المدينة . أما التعريف الاصطلاحي : فهو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم ، و اللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية .

كما تعبر كلمة " العمران " عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور و لأن مفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى، على هذا الأساس تم تصنيف العمران: العمران القديم ، العمران الإسلامي ، العمران الحديث .

كما وردت عدة تعاريف ل لعمران منها . حسب منجد روبر (le Robert): العمران هو دراسة الطرق التي تسمح بتكييف السكن و خاصة السكن الحضري . مع متطلبات الإنسان و هو أيضا مجموعة التقنيات المختلفة التي تطبق هذه الطرق الباحث فورد (G.B.Ford): العمران هو علم و فن لتصحيح أخطاء المجال التي ارتكبت فيالماضي ، بواسطة هيئات مناسبة للمجال ، كما أن مجال تدخل هذا الاختصاص يعني جميع المستعملين المتدخلين في ان واحد .

وينقسم العمران إلى قسمان :

- قسم نظري أو قانوني 'L'urbanisme réglementaire' « المتمثل في القوانين والتشريعات المنظمة ال لمجال الحضري .

- قسم تطبيقي او عملي « L'urbanisme opérationnel الذي يمثل التجسيد الفعلي لهذه القوانين على أرض الواقع.¹

¹EBNEZER HAWARD, LES CITES JARDAIN DE DEMAIN, DANOD. P 21 (1976)

1-2- المجال الحضري :

هو عبارة عن أراضي مشغولة، أو قابلة ل لتعمير بالخدمات السكنية أو الإدارية والصناعية حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك أي شغل الأرض وذلك بتوزيع الأجسام المبنية وتنظيم هيكلية ومجالية لمباني².

1-3- النسيج الحضري:

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية ت تمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبنى والفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر ويعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة ل لتطور الذي ت تعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن³.

1-4- مفهوم المدينة :

هي عبارة عن بيئة حضارية تحتوي على عدد كبير من الناس، وتعرف أيضاً بأنها نسيج مجتمعي من العمارة، والمصانع، والاقتصاد، والمدارس، والجامعات، وغيرها من المؤسسات التي تدل على وجود بيئة إنسانية في منطقة ما، وتعتبر صورة من صور التطور الحضري، وعنصراً مهماً من عناصر المجتمع البشري.

تعتبر المدن مظهراً من المظاهر الحضارية القديمة، فتشير الأبحاث التاريخية إلى أن الناس عرفوا المدن، وكيفية تأسيسها بالاعتماد على الدور المعماري في بناء العمارة السكنية، وهندستها بأسلوب دقيق، وتشير الدراسات الإحصائية أن المكان الذي يسكن فيه أكثر من 20 ألف نسمة يصنف بأنه مدينة، طالما أن المساحة الجغرافية القائمة تحتوي على كافة المظاهر المدنية، من منازل، ومدارس، ومراكز صحية، ومجلس بلدي، وغيرهم⁴.

أما في مجال علم الاجتماع الحضري فعرفوا المدينة على أساس حجم عدد السكان، فمصطلح مدينة يطلق على الوحدات العمرانية التي يفوق عدد سكانها 20.000 (عشرين ألف) نسمة كتميز لها على الوحدات العمرانية الريفية⁵.

² - بين وسف إبراهيم "التحليل العمراني" مطبعة أبو داود، الجزائر 9111 ص 92.

³ Saidouni Mouia. "élément d'introduction à l'urbanisme," édition casbah p11.

⁴ - كتابة مجد خضر - ٢٠ أبريل ٢٠١٦ - mowdoo3.com

⁵ - فتحة الطويل، رسالة ماجستير - "السياسة الحضرية ومشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية" جامعة بسكرة 2005، ص 03.

1-5-تعريف مصطلح " الفضاء " :

- الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، و فضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة ، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي و تنميته عند الإنسان عند ما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.⁶

-الفضاء في جو عمراني محدد ، مدينة ، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها و الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تلقاها ، و تطلق تسمية الفضاء الحر على كلما هو غير مبني أو محاط بسياج أي مساحات العمارات والمباني المختلفة.⁷

1-6- تعريف مصطلح " عام " :

- حسب معجم اللغة العربية المعاصرة يعرف مصطلح " العام " كالتالي : " العام هو ال شامل لجميع المواطنين مثل :- طريق عام / مرفق عام ...

- تعتبر كلمة العمومية من أهم المصطلحات المتداولة في المجال العمراني فهي تعبر عن ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي ، التواصل والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية.

1-7- تعريف مصطلح الفضاء العام :

- الفضاء العمومي هو مفهوم عام لا يدل على مكان خاص ، أو محدد فهو يتوفر على أبعاد إجتماعية و ثقافية و تقنية ، و هو أيضا مجال يضم أنشطة السكان بالأساس .⁸

- يعرف قاموس التخطيط و التنظيم الحضري الفضاء العمومي بأنه جزء غير مبني مخصص للاستخدام العمومي ، حيث شكلته الملكية و تخصيص الخدمات .

- الفضاء العمومي قانونا هو جزء خاص بملكية الدولة الغير مبني و المخصص للاستعمال العمومي ، فهو مكون من ملكية تخصص استعمال. الفضاءات الحضرية العمومية تسمى أيضا بالفضاءات الخارجية الجماعية ، تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع .من وجهة نظر القانون ، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي.

- اما على المستوى التشريعي في الجزائر المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي وفقا للقانون 90-30 المؤرخ في 1990 ، حيث تنص المادة 12 منه على ان الأملاك العمومية تحتوي الحقوق و العقارات المبنية و غير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة والتي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية.

⁶(Ricardo et Nicolas، 1995، ص 18)

⁷(دحدوح جمال ، 2001، ص 8)

⁸(كمال رقتاني و عمر حسوني ، 2017 ، ص 13)

أما المادة 16 من ذات القانون تحدد الفضاءات العمومية في (الطرقات، حظائر مهياة، معالم ، حدائق عمومية.....الخ.) إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول إلى أملاك خاصة.

- ان التعريف الاجرائي لمصطلح " الفضاء العام " يختلف من مجال لآخر و حسب السياق المطلوب دراسته في المجال الحضري تعرف الفضاءات العمومية على انها تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات ، و تعتبر من المكونات الأساسية للفضاء العمراني ، تعبر عن كل المساحات الحرة و غير مبنية ، مهما كان استغلالها يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفق لوظيفتها و تبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أياً كان نوعها و طبيعتها ، و تشكل هذا الفضاء من المساحات المخصصة للنقل و توقف السيارات ، المناطق الحرة ، الساحات ، الأرصفة ، ممرات المشاة ، المناطق الخضراء.⁹ و بصفة عامة الفضاءات العمومية هي مجموعة من المساحات غير المبنية و المتروكة بهدف استعمالها كمتنفس للاستعمالات المحيطة ، و خلخلة الكتلة العمرانية و توفير مساحات تسمح بالتهوية و الاضاءة ، او بهدف توفير الخصوصية لبعض الاستعمالات التي تتطلب ذلك . و يشترط في الفضاءات العمومية اتاحة امكانية دخولها لكافة المواطنين ولا تكون مقتصرة على فئة معينة فقط .¹⁰

- الفضاء العمومي هو العمود الفقري لأي منتج عمراني من خلاله نضمن تجانس النسيج العمراني ونحقق التلاحم الاجتماعي من خلال تحقيق وظائف التنزه و التنقل و الراحة و اللعب و يتشكل من الطرقات و الحدائق بأنواعها و مساحات اللعب و الساحات.¹¹

2- لمحة تاريخية عن الفضاءات العمومية :

إن مختلف الخطوات التي تخطوها الحضارة تظهر في المدينة من خلال فضاءاتها العامة و التي تعطي صورة للمدينة من أجل سكانها .

هناك ترابط كبير بين الإنسانية و تاريخ المدن ، هذه الاخيرة تعتبر من آثار الانسان أن تتواجد بها مختلف الثقافات و الحضارات فتاريخ المدن و وظيفة المجتمع مسجلة في الفضاءات العمومية فيفي الاصل ولد تاريخها ولد من خلال الاحتياج الى التجمع حول مقر معين مثل : قصر الحكم ، معبد ، أماكن للتجارة و غيرها . فالفضاءات العمومية عرفت منذ العصور الاولى للتجمعات الانسانية و تطورت أشكالها و وظائفها حسب متطلبات كل عصر كما يلي :

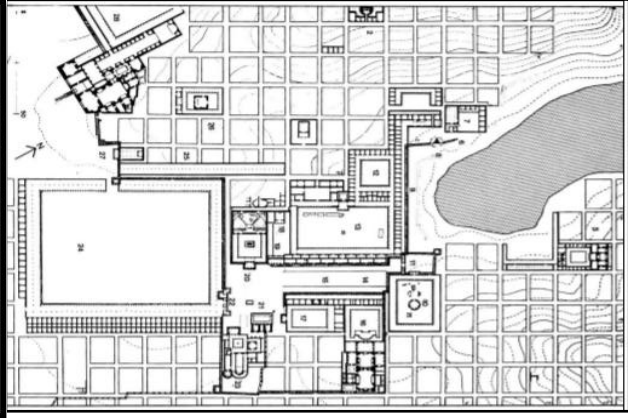
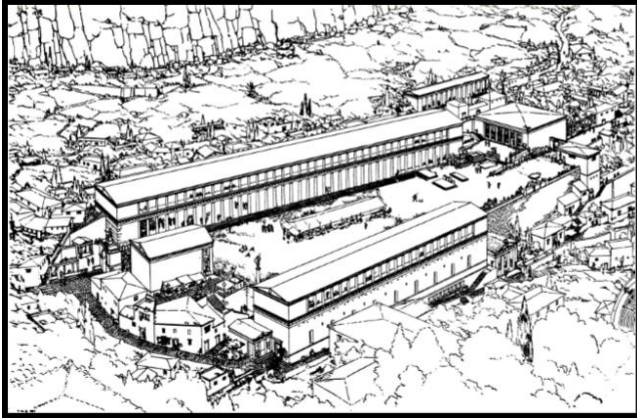
⁹ (علاوة م. ، 2010 ، ص 9) .

¹⁰ (الجهاز القومي للتنسيق الحضري بجمهورية مصر العربية ، 2010 ، ص 10) .

¹¹ (Michel bassand ، 2001 ، ص 87)

1-2- الأغورا اليونانية :

كلمة "أغورا" تعني باللغة اليونانية "مكان الحوار" و هي ساحة دائرية كان المزارعون بأثينا يلتقون بها منذ عام 406 ق.م ، و لكنها لم تكن حكرأ عليهم بل كانت موضع التقاء الفلاسفة و التجار و عامة الناس أيضاً .شكلت الأغورا مركزاً إدارياً و دينياً و تجارياً في الدولة، بحيث إنها كانت المكان العمومي بقلب المدينة الذي كانت تُتخذ فيه القرارات الأساسية في المجتمع الإغريقي القديم¹² .
يوجد نوعين من الأغورا : الاغورا منتظمة الشكل تسمى " ميلت" كما في الشكل 01 و الاغورا غير منتظمة الشكل تسمى " أسوس " الشكل 02 .



الشكل 1 مخطط الأغورا غير منتظمة " أسوس "

Leonardo Benevolo, Histoire de la ville , 1994

الشكل 2:مخطط الاغورا المنتظمة " ميلت "

2-2-الفضاء العمومية في المدينة الرومانية :

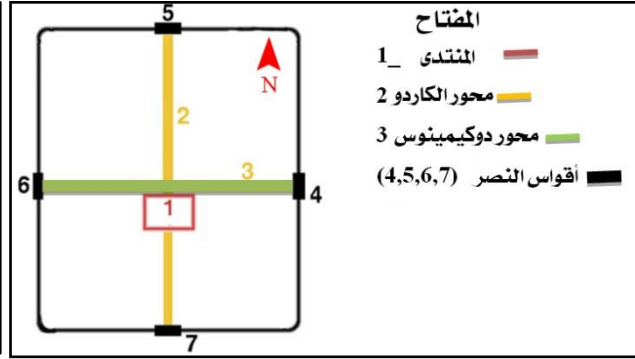
تظهر المدن الرومانية على شكل نسيج متراس مقسم الى اربعة اجزاء متساوية يفصل بينها فضائين عموميين أساسيين عبارة عن محورين متعامدين هوما الكاردو الممتد من الشمال الى الجنوب و الدوكيمينوس من الشرق الى الغرب ينتهيان بأربعة بوابات تسمى أقواس النصر ، و اللذان يتقاطعان في نقطة تمثل مركز المدينة و التي تضم ساحة عمومية تسمى بـ" الفوروم " (الشكلين 03 و 04) تتوزع حوله مباني عامة كالمعبد ، المحكمة ، مجلس الشيوخ ...¹³ .

¹². (عميروش توفيق ، 2012 ، ص 08)

¹³(رونالد مارتين ، 1978 ، ص 08)



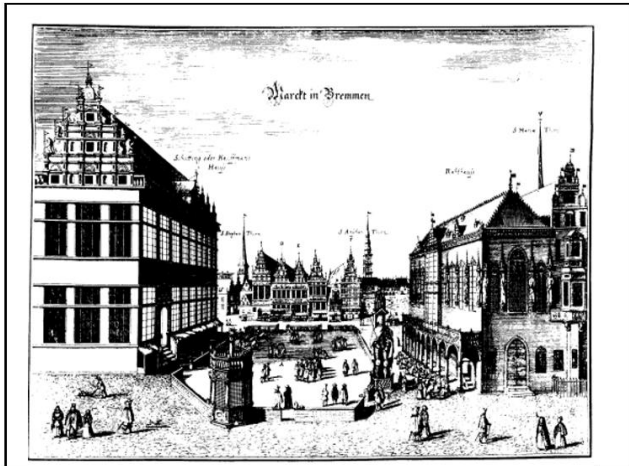
الشكل3: صورة أثرية للفروروم الروماني
www.francebalade.com



الشكل4: مخطط المدينة الرومانية

3-2- الفضاء العمومي في العصور الوسطى :

تظهر المدن الأوروبية في القرن الوسطى في شكل نسيج متراص و شوارع غير منتظمة ، تتوزع عليها مبان متعدد الطوابق ، كما يحيط بها سور لحمايتها من الهجمات الخارجية أما المباني العامة و منازل الطبقات الراقية فتتركز في وسط المدينة بينما الفقراء يسكنون على الأطراف في حين أن الفضاءات العمومية في مدن العصور الوسطى تملك تراكيب معقدة و تقع تحت سلطات مختلفة ، إذ أن الفضاءات العمومية تتنوع حسب وظيفتها و السلطة التي تهيمن عليها فجدد الكتدرائية او الكنيسة تشرف

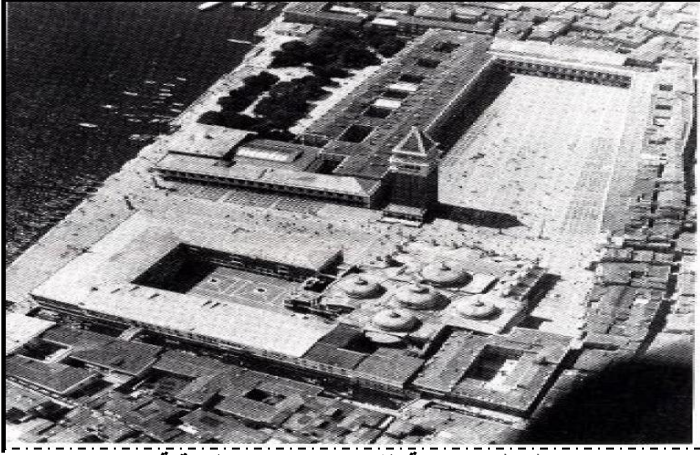


الشكل5: ساحة بريمن المركزية بالمانيا
Leonardo Benevolo, Histoire de la ville

على ساحة عمومية بجانبها ، تجرى بها الاحتفالات و المراسيم الدينية و يتجمع الناس للاستماع للخطب و مواظ رجال الدين بشكل دوري . اما البلدية فتشرف على ساحات عمومية التي تحيط بها قصور الحكام و منازل عضاء الدولة و تكون عادة ساحات بارضيات مبلطة و مهيئة ، و يدعى اليها الناس في المناسبات

السياسية للإستماع الى القوانين و القرارات و
خطب الحاكم (الشكل 05) .¹⁴

¹⁴(حليلة قراز ، 2012 ، ص 62)



الشكل6: ساحة القديس ماركوس بالبنديقية
Leonardo Benevolo, Histoire de la ville

2-4- الفضاء العمومي في عصر النهضة :

شهدت أوروبا في نهاية القرن الرابع عشر تطورات فكرية ، سياسية ، إجتماعية ... عرفت بالنهضة الأوروبية ، وتعد إيطاليا أول من احتضنتها و يتجلى ذلك في مدنها كالبندقية و فلورنسا ، و قد أظهر مصممو هذه الفترة الميل الى تجسيد المدينة المثالية بهندستها المعمارية المتميزة عن الحقبة السوداء في العصور الوسطى ، اما فيما يخص الفضاءات العمومية فنجد أن الشوارع أصبحت أكثر انتظاما و اتساعا ، في حيث

ساحاتها العمرانية تبدو في تصاميم تميزها عن العصور السابقة ، و كذا في أشكال منتظمة تحيط بها مبان خاصة كانت او عامة كالمعارض و قصر الحاكم و الكنيسة ، و احتلت الساحات مواقع مختلفة من المدينة و هذا ضمن مركزها او عند المداخل ، وكذا عند مواقع تكشف مظاهر طبيعية خلابة كحواف الأنهار و الغابات و من بين أبرز الفضاءات العمومية في هذه الفترة نجد ساحة القديس ماركوس (الشكل 06) .¹⁵

2-5- الفضاء العمومي في العصور الكلاسيكية :

في بدايات القرن السادس عشرة ظهرت أنواع جديدة من الفضاءات العمومية في المدن الكلاسيكية على شاكلة الحدائق العمومية و المتنزهات الحضرية خاصة في فرنسا و انشرت باوروبا و أصبحت أماكن جديدة للتواصل الاجتماعي و الترويح عن النفس .كما عرفت هذه الفترة تطورا في تصاميم الساحات فأصبحت ذات ابعاد مدروسة تبرزها كعنصر مهيكل بالمدينة ، أما التهيئة الداخلية لها أصبحت أكثر تنوعا من خلال إدراج العناصر الطبيعية بشكل واسع كاستعمال النباتات و المجاري المائية و غيرها ، و بالتالي أنتجت تلك التحولات أنماط جديدة من بينها على سبيل المثال الساحات الملكية الارستقراطية و هي عبارة عن ساحات بجانب القصور لدعم السلطة و ابراز القوة العسكرية و غالبا ما يتوسطها تمثال الملك بشكل ضخم



الشكل7: ساحة نانسي الملكية بفرنسا
Leonardo Benevolo, Histoire de la ville

موضوع على مصطبة متعالية (الشكل 07)

¹⁵(حليلة قران ، 2012 ، ص 65)

2-6- الفضاء العمومي في العصر الحديث :

في النصف الأول من القرن العشرين ظهرت أفكار للتخطيط العمراني أكثر تنظيماً أهمها ميثاق أثينا ، و الذي أسس لمبادئ المدينة الوظيفية المتمثلة في السكن ، العمل ، التزه و التجول ، وبالتالي أصبحت الوظيفة لها الأسبقية على أي بعد آخر من بينها الفضاءات العامة التي هي الأخرى دمجت ضمن ه ذا المفهوم مما جعلها تفقد الكثير من جودتها الفيزيائية و الاجتماعية و الرمزية.¹⁶

3- أبعاد الفضاءات العمومية

للفضاءات العمومية عدة ابعاد نذكر منها ما يلي :

3-1- البعد الاجتماعي و الفلسفي :

لا يمكن أن تتشكل المدينة او أي شكل حضري الا بالمجتمع المستخدم لهذا التركيب و الذي يحي و يتفاعل داخل ساحاته و فراغاته و خلال طرقاته ، حيث التأثير المتبادل بينه و بين تشكيل المدينة و فراغاته الحضرية.

و هناك حاجات و متطلبات من الاماكن الحضرية يتطلبها الانسان فهي حسب Maslow الذي حدد خمس مراحل من سلسلة الاحتياجات الانسانية (Maslow, 1954) :

✓ الاحتياجات الفسيولوجية- الوظيفية : للراحة البدنية و النفسية.

✓ احتياجات الامن و الامان : ليشعر بالامن من الأذى.

✓ الاحتياج للانتماء : الانتماء الى المجتمع ، على سبيل المثال.

✓ احتياج التقدير : ان يشعر بالقيمة من الآخرين.

✓ الاحتياج لتحقيق الذات : من خلال التعبير و الانجاز الفني.

و في كتابه Life Between Buildings قدم Gehl Jan نظرة احتمالية لفهم تأثير التصميم

على السلوك ، انه من خلال التصميم بالإضافة الى المحددات الاقليمية و المناخية و الاجتماعية ان تؤثر على عدد الناس الذين يستخدمون الفضاءات الحضرية العامة و تحديد مدة النشاطات الفردية و أي نشاطات يمكن تطويرها ، و ببساطة فان Gehl قسم النشاطات في الفضاءات العمومية الى :

1. النشاطات الضرورية فهي نشاطات اجبارية ، مثلا لذهاب الى العمل او المدرسة و انتظار الحافلة ،

فهذا الحدث يتأثر بشكل طفيف بالشكل الفيزيائي.

2. النشاطات الاختيارية ، أي عندما يسمح الوقت و المكان و الطقس و مكان الجلوس ، مثلا لمشي

ليستنشق الهواء العليل ، او التوقف لشرب القهوة في المقهى ومشاهدة الفعاليات الأخرى .. الخ.

¹⁶(حليلة قران ، 2012 ، ص 71)

النشاطات الاجتماعية التي تعتمد على وجود الآخرين في الفضاء العام (الاستقبال ، المناقشات ، النشاطات المجتمعية و التواصل البصري و السمعي مع الآخرين) و هي تحدث بشكل آني و نتيجة مباشرة لتنقل الناس و ان يكونوا في نفس الوقت و المكان . و هذا يعطي هذه الانشطة الدعم اذا كانت ضرورية و يعطي النشاطات الاختيارية البيئة المناسبة . (Gehl,1987)

3-2- البعد القانوني :

من حيث المبدأ فان الفضاء العام هو ذلك الحيز العقاري الذي يلبي المصلحة العمومية للمجتمع و يخضع في تسيير و تنظيمه الى السلطة الحاكمة و استعماله مضمون للجمهور .¹⁷
توضح المقاربة القانونية للفضاء العمومي مجموع الحقوق و الواجبات المتعلقة به ذا المجال التي يخضع هل كل متدخل كما يلي¹⁸:

أ) الجماعات العمومية :

- من واجبها ترسيم حدود الفضاء العمومية
- ضبط المتدخلين في الفضاء العمومية و التنسيق بينهم
- الالتزام بالصيانة و المتابعة الدورية
- ضمان استمرارية الملكية العمومية و المصلحة العامة
- ممارسة السلطة الجبائية و تحصيل رسوم إستعمال الفضاء العام لاغراض تجارية أو خدماتية
- مسؤولية حفظ النظام العام بالفضاءات العمومية

ب) المواطنين :

✓ للإستخدام الجماعي يجب الالتزام بثلاثة مبادئ:

• حرية التعبير

• العدالة في الاستخدام

• مجانية الدخول

✓ للإستخدام الخاص كاستغلال الفضاء العمومي لتقديم خدمات او تجارة يجب الالتزام بالحصول

على ترخيص من السلطات المعنية و لكذا دفع الضرائب و الرسوم المفروضة .

لذا فان الفضاء العمومي من الناحية القانونية هو ذلك المجال العقاري الذي يضمن فيه الصالح العام و تمارس به الخدمة العمومية .

¹⁷ (Sylvie WIL ، 2005 ، ص 16)

¹⁸ (Sylvie WIL ، 2005 ، ص 18)

3-3- البعد العمراني والمعماري:

في الجانب العمراني و المعماري تعرف الفضاءات العمومية على انها تلك الفضاءات الهيكلية و الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات ، و تعتبر الفضاءات العامة من المكونات الاساسية للكتل العمرانية و هي تمثل المساحات الحرة غير مبنية ضمن هيكل المدينة مهما كان نوع استغلالها ، و يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها و تبعا لما يحيط بها من مجال معماري ووسطها العمراني ، اذ يتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل و توقف السيارات ، المناطق الحرة ، الساحات ، الارصفة مناطق التشجير و غيرها من العناصر التي تعتبر من المكونات الاساسية للعمارة و العمران داخل المدينة¹⁹ .

4-تصنيف الفضاءات العمومية²⁰ :

هناك عدة تصنيفات للفضاءات العمومية نذكر منها ما يلي:

4-1- الأماكن العامة المفتوحة:

هناك فئتان من الأماكن العامة المفتوحة:

4-1-1- مساحات المهيكلة:تجمع أماكن التجمع ، التواصل والتبادل ، مساحات تمثيل السلطة ، المساحات التجارية والتراثية والرمزية التي تحفظ ذكرى المدينة (الساحة الرئيسية ، الفناء ، الملعب ، أرض المعارض ، أرض المعارض ، حديقة نباتية ...)

¹⁹ (علاوة محمد ، 2009 ، ص 10)

²⁰Pôle Aménagement et Urbanisme de Projet : page12-37

الافنية الامامية



ساحة قاعة المدينة - كادوليف
مكان تمثيل السلطة

LES PARVIS



Place de la mairie - Cadolive

Lieu de représentation du pouvoir



Parvis de l'Opéra - مرسيليا (الدائرة الأولى)
منطقة عامة عند سفح مبنى ضخم



Parvis de l'Opéra - Marseille (1^{er} arrondissement)

Espace du domaine public au pied d'un édifice monumental



ميدان إنغاليير - مرسيليا (الدائرة الثامنة)
مساحة مفتوحة أمام مدخل الكنيسة



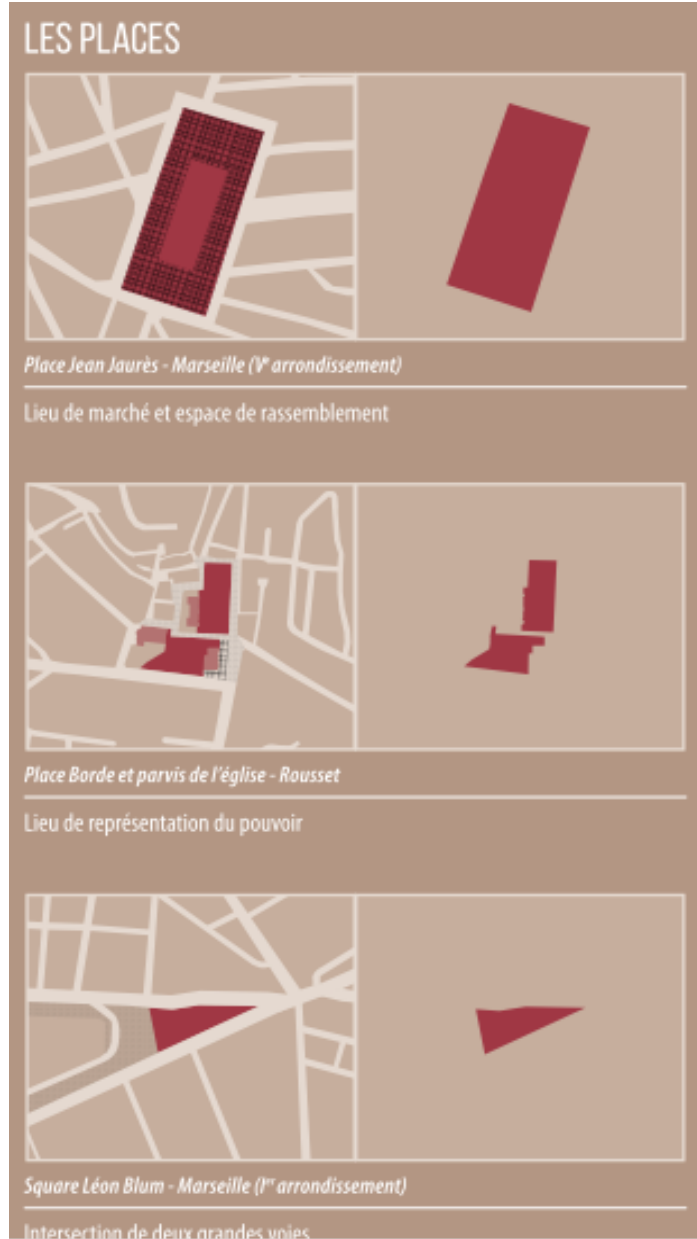
Place Engalière - Marseille (VIII^e arrondissement)

Espace ouvert devant l'entrée d'une église

الشكل 8 مخططات المساحات المهيكلة. المصدر: Pôle Aménagement et Urbanisme de Projet

4-1-2-المساحات المجاورة :

قطعة أرض صغيرة، تراس، مساحة خضراء صغيرة ، مربع ...توفر وسائل الراحة الخاصة: الراحة والاسترخاء والهدوء والجود من الجو والمناظر الطبيعية ...

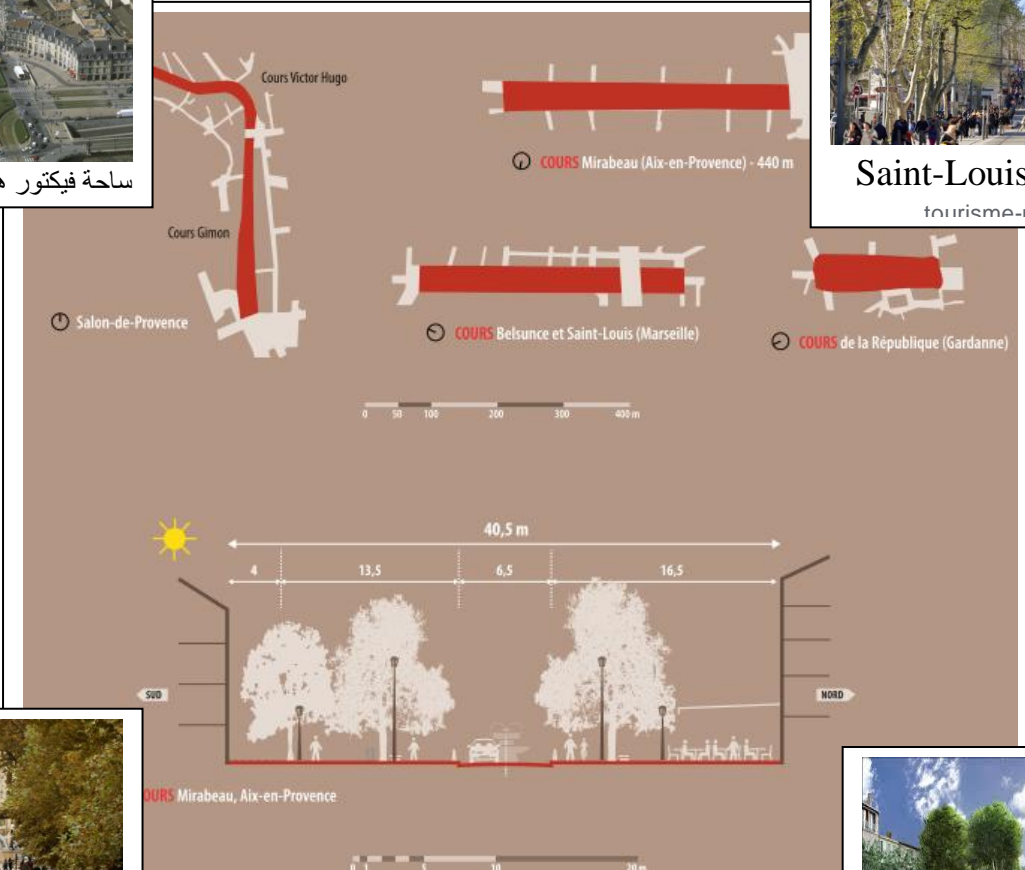


الشكل 9 : مخططات المساحات المجاورة. المصدر: Pôle Aménagement et Urbanisme de Projet

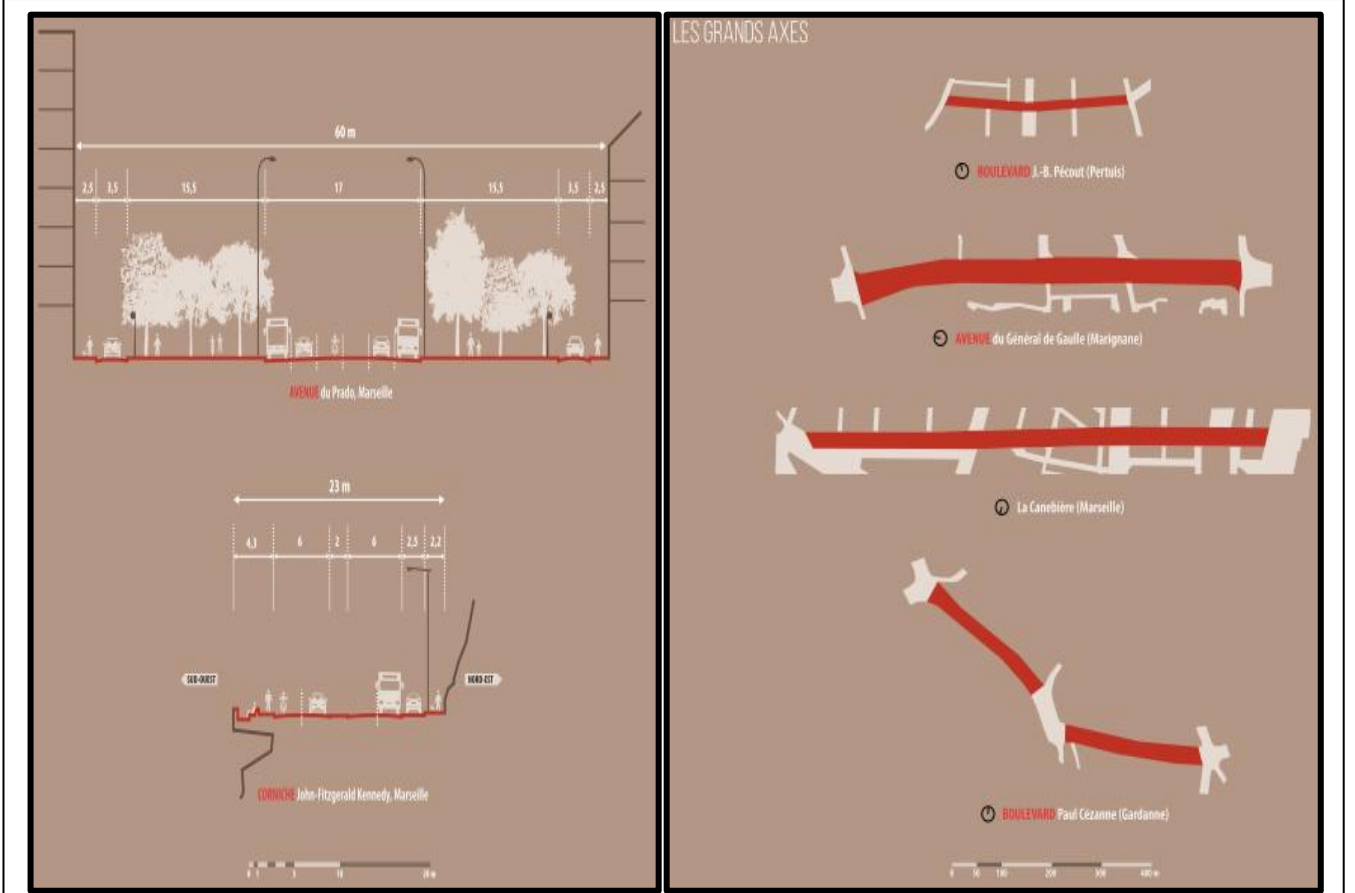
لا يوجد دائما ارتباط بين حجم المساحة المفتوحة وأهميتها. مساحة مفتوحة كبيرة ليست بالضرورة هيكلية على مستوى المحتوى: يمكن أن يكون نتيجة لعملية إزالة وتهوية الأنسجة القديمة. على العكس من ذلك ، يمكن لمربع صغير لعب دور مركزي في جاذبية المدينة والرسوم المتحركة. إنه مقياس مكان العام يخلق وظيفته ، وليس سطحه و فراغات محددة مخصصة لتطوير المعدات الكبيرة ثقافي أو رياضي: الفناء الأمامي لقاعة دوم ، الفناء الأمامي لملاعب أورانج.

2-4- الأماكن العامة الخطية :

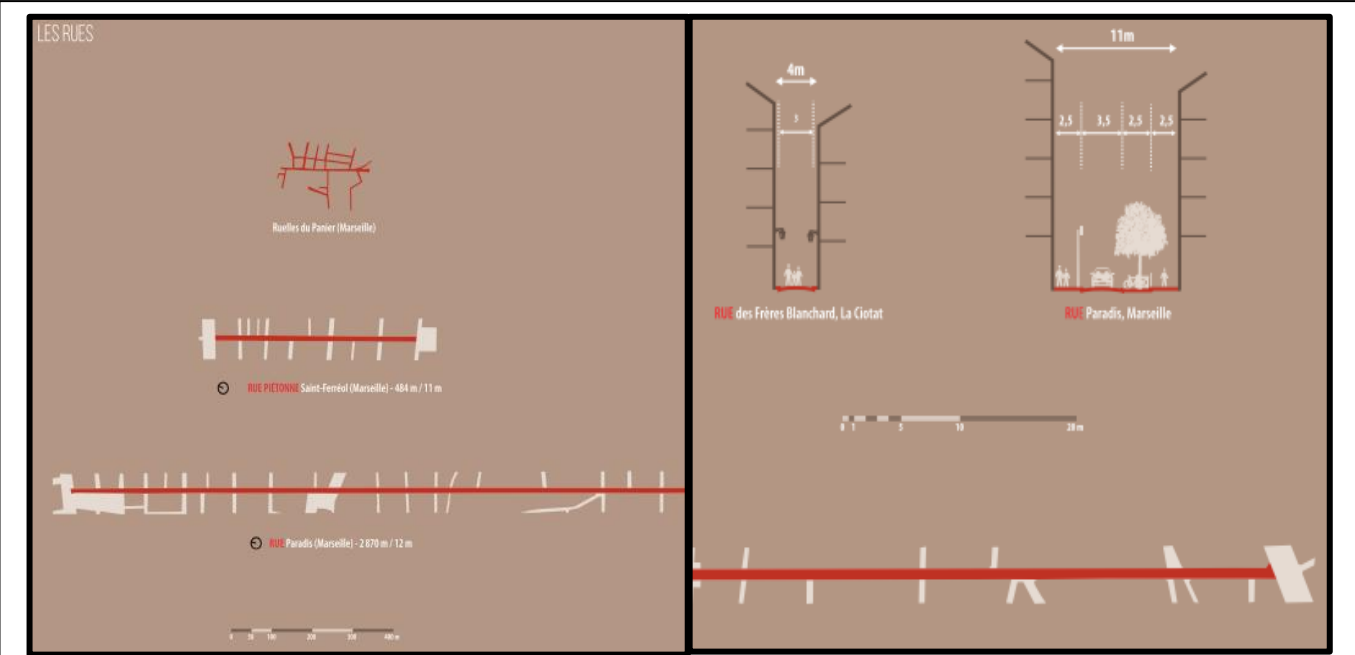
الأماكن العامة الخطية تشمل الطرق الحضرية الاتصالات المخصصة للنقل المتقاطع مع الممرات حيث تم وضع علامة على المشاة على الأرض وشرائط التقسيم (الطرق) ، الأرصفة ، والأماكن العامة المقيدة التي تحدد هذه المرور ، ومسارات المشاة ، وعبور المشاة ، حركة المرور مخصصة حصرا للمشاة. يجمعون معا مناطق حركة المرور العالية والمساحات على نطاق المناطق التي تحتلها شبكات الممرات لمناطق النشاط المكان المنفصل. يمكن أن يكون للشارع دور هيكل مكافئ لدور - مثل شارع باراديس في مرسيليا - هوشارع قصير جدا يرى وظيفته في بعض الأحيان اختزل إلى ارتباط بين محورين الالتفافية.



الشكل 10 مخططات الأماكن العامة خطية -الساحات-



الشكل 11: مخططات الأماكن العامة خطية -الطرق الكبيرة -النهج-



الشكل 12: مخططات الأماكن العامة خطية -الشارع و الزقاق-

3-4- الأماكن العامة الهادئة المخفية :

فئة الأماكن العامة المنفصلة التي يجب الكشف عنها، تغطي المساحات مزودة بأبعاد صغيرة (برج مراقبة ومربع صغير ...) ومساحات متبقية أو متخلفة (محاذاة للخلف ، طرف جزيرة ، متوسط ، أذن ، رأس مكبر لجزيرة يشغلها مقعد ، شجيرة وحاويات النفايات ، مرحلة الصعود ، منصة صغيرة). ويتضمن أيضاً مساحات فارغة تم رسمها وغالباً ما يتم نسيانها:

- الأماكن غير المكتملة أو غير المناسبة أو التي لم تنته وظائفها بالكامل ،الذين استفادوا من التخطيط البسيط أو الذين ينتظرون معاملة أكثر طموحاً (مكان غير رسمي ، مكان افتراضي ،مكان غير رسمي ، أرضية غير مكتملة ، محيط المعدات الرياضية تقريباً ...) ؛
- الانسحابات من المدينة حيث الاستخدامات محدودة للغاية في حالة الغياب وسائل الراحة (تحت الممر ، تحت الجسر ...). تشكل هذه المساحات المهجورة الأخيرة أماكن يجب استعادتها. يسمح التطوير بإعادة تأهيل شارع أو حي. التخطيط لإضافة حدائق القرب في الأسنان المفرغة والأثاث الأماكن العامة تلبية الطلب على مساحات الاجتماعات في القلب الحي. غالباً ما تكون هذه التدخلات ثمرة لمشاريع تشاركية إشراك المدارس والجمعيات والمتقاعدين والمقيمين.



الشكل 13: مخططات الأماكن العامة الهادئة المخفية

3-4- الأماكن العامة الانتقالية :

يمكننا تمييز ثلاثة أنواع من المساحات الانتقالية:

-مساحات الواجهة التي تربط الشاطئ والبيئة المائية وجافة ورطبة (شاطئ * ، بنك عام ، رصيف ، رصيف ...)، المدينة والطبيعة .

- مساحات الوصلة التي غالبًا ما تلعب بالراحة ،فيما يتعلق بهبوطين طبيعيين ، منطقتين ، مرافق(المسار ، التسلق ، المشي المعلق ، مكان في الصواني ...)وتتطلب أجهزة محددة (الأسوار ، حواجز الحماية ،منحدرات ، درابزين ، تعريف واضح للمسارات ،تجسيد الحدود ...) ؛

-المساحات عبور التي تسمح بالدخول سمك النسيج الحضري. غالبًا ما تكون المساحات الانتقالية مناحي المعماري الذي يرى المشاة المشهد أحيانًا الغوص، أحيانًا الغوص. إنهم يشاركون كثير اجاذبية وهوية الأحياء والمدن لكنها كذلك نادرا ما تؤخذ في الاعتبار في تطورها.



5- وظائف الفضاء العمومي:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به و الهدف الذي صمم من اجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء فيما يلي²¹:

5-1- الوظيفة العمرانية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة كقنوات الغاز ، الماء،الهاتف،الصر فالصحي، الخطوط الكهربائية بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري كما أنها تلعب دورا في هيكلة المجال العمراني و ضمان الحركة و السيولة بداخله بواسطة الطرق،الأرصفة،ممرات الراجلين ، مواقف السيارات و غيرها .

5-2- الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع في إطار هذا الفضاء العمومي و الذي يعتبر كدعامة لتلبية حاجياته من أجل :

- الالتقاء والتبادل و التفاعل الاجتماعي؛
- الراحة والاسترخاء؛
- الاتصال والتواصل بين الفئات المختلفة للمجتمع ؛
- التعبير و ابداء الرأي .

5-3- الوظيفة الثقافية:

من خلال اللمحة التاريخية التي تطرقنا اليها سابقا نجد أن الفضاءات العمومية في الحضارات القديمة كانت تمثل مسرح التعبير الكامل عن ثقافتهم من جانب:

- المكتسبات السابقة ؛
- التعبير عن العادات و التقاليد ؛
- مكان الإقامة التظاهرات و المناسبات المختلفة ؛
- ممارسة النشاطات الثقافية و الترفيهية .

5-4- الوظيفة الاقتصادية:

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء في كثير من الأحيان للممارسات التجارية و الخدماتية المختلفة ،فعلى سبيل المثال نجد الساحات العامة المكان المفضل لعرض اللافتات الاشهارية لغرض الدعاية و التسويق يقابلها في جانب آخر مداخل جبائية نتيجة استعمال هذه الفضاءات .

²¹(دحوح جمال ، 2001 ، ص 84-86)

6- قراءة و تصميم الفضاءات العمومية

من اجل فهم كيفية دراسة و انشاء فضاء عمومي يجب علينا الخطوات التالية :

6-1- أسس قراءة الفضاءات العمومية :

إن الكثير من الفوضى و التراكمات أدت إلى تشابه الأماكن و التي أصبحت غير جذابة لدرجة كبيرة فتبدو الكثير من المباني الحالية غير جذابة و مهملة , إضافة إلى تصميم الشوارع و الطرق الذي يعرف العديد من المشاكل ناهيك عن الواجهات التي تفقد جميع معايير الجمال المعماري , ينبغي أن يشمل التطوير لتحسين واجهات المباني الرئيسية القبيحة و الكثير من المواقع المتعددة الأدوار فينبغي بشكل عام الحد من الأعمال الإنشائية الرئيسية أو التخلص من الواجهات المصممة , التي صممت لتكون جزء مكمل للمبنى و ينبغي أن تعمل واجهات الشوارع بالأسلوب الذي يحافظ على النسيج المتبع للمنطقة.

إن قراءة المساحات العمومية تجمع دائما بين الملاحظة و الترجمة في مختلف مظاهرها , فقراءة المكان ممكن أن تكون جيدة أو مساعدة محبوبة , نتيجة لقرائنا للمظهر بطريقة بسيطة تحتاج إلى التوجه , و إيجاد حلول لتطبيق المكان الذي نعيش فيه .

إن الفضاءات العامة هي عنصر أساسي في قراءة المدينة , فالطرق تعتبر أهم جزءا منه و هي أهم نقاط تغيير الاتجاه أين تقوم باختيار , رمزها و وظيفتها يطبق على أبعادها و صورها خاصة في الشوارع لأنها مفتوحة على اتجاهات والتي تعرض مظهر اكبر و أكثر غن²².

و لفهم مظاهرها لا بد من فهم المواطنين , أي بمعنى فهم ممارستها اليومية و التي تركز على معايير اجتماعية و سكانية كما تدل مختلف الدراسات و الأعمال , كأعمال كيفن لأنش و التي تدل على الوظيفية الحضرية فقراءة الفضاءات العامة تكون أيضا في تجمع مختلف السكنات و الأحياء أي بمعنى تفصل في حيز المدينة , و من بين أهم القراءات الخاصة بالطرق , تكمن في الاستعمال البشري لهذه المساحات إضافة إلى طريقة تهيئتها فموقع مواقف الحافلات يحتاج إلى أماكن صغيرة بالإضافة إلى التجمع التجاري الذي يحتاج إلى مساحات واسعة , لذلك فإن قراءة الفضاءات العامة في النسيج الحضري و في المنظر العام تكون من جهتين , الجهة الأولى بالنسبة للعلاقة مع المدينة و الثانية بالنسبة للمكان نظيف و في كلتا الحالتين الساحة ربما هي نتيجة أين تقع في النقاء في الكثير من المحاور و بنفس الطريقة العلاقة بين الساحة و المدينة متكاملة , أين المدينة ترى من الساحة أو المكان الداخلي.²³

فقراءة الفضاءات في المدينة تكون متنوعة في اتجاه يكون فيزيائي مرئي حول داخلها يربط أصل اشكلها و طبيعتها المتناغمة و تجانسها و نوعية العناصر و التي تكمل قراءة الشكل و في هذا الإطار

²² (D. Marielle , 2009 , ص 15)

²³ (J. BERTVAND , 1984 , ص 28)

نستخرج الحياة مع حركتها و نحن نستطيع قراءة الفضاءات من عدة أوجه هذه القراءة تستجيب دائما الى علاقة تحوي مجموعة عناصر :

✓ ثباتها

✓ زاوية الرؤية : و يمكن لها الاختلاف وذلك حسب حالة السرعة و الأفق .

✓ الشكلية : و هي تكمل العلاقة البصرية بين الفضاء العمومي و المدينة

✓ المركز: بالإضافة إلى أن دور الفضاء العام يترجم أيضا بالاختلاف بالقيم الضوئية و الوظيفية التي تغير كليا هيكل المنظر و أيضا أين الإشهار و المساقط تضع قيمة للساحة بالإضافة للضوء العام المتواجد على الأرصفة .

إن هذه القراءة للعناصر تكمل قراءة واحدة للصور مثل : ساحة كونكورد فهي ساحة واسعة و مناظرها مفتوحة فوق مناظر المدينة و ذلك من خلال البناءات ، ذات الشكل المربع إن المدينة تستلزم تأقلم الفضاءات العامة في النسيج الحضري عكس الأماكن التي تخلق من خلال الشكل فتأثر على الوظيفة و ذلك تبعا للطرق أين الحركة و التي تنتج جزء من المبادئ و التي تلعب دور مهم من قبل المستعملين. و بهذا تكون كل ساحة لها شخصيتها مثل : ساحة فوساغ في فرنسا , تمثل تجانس , و تأثيرها على تشرح بموقعها و صورتها فوضوليا غير (DECLICHY) موقعها , بالإضافة إلى ساحة دكليشي متناظرة على باب فرنسا وهي منذ 1787م ولكن الأهم نجاح العلاقة بين الشكل وقراءته بين الهندسة و تموضعها²⁴.

6-2- مفاتيح قراءة الفضاءات العمومية :

إن قراءة الفضاءات العامة ، مهم جدا لكونها من أهم مكونات النسيج الحضري و ذلك من اجل الوصول إلى منظر متناعم يجسد فيه مختلف المعايير الجمالية²⁵:

✓ الأبعاد: لابد أن تظهر بالنسبة للنظام الحضري أو الحي ، أبعاد الشكل العام ، فلاشكال القاعدية

دائما نفسها :دائرة،مثلث،مستطيل،ويكمن أن تكون الساحة غير منتظمة

✓ الانفتاح و الانغلاق الجزئي : و ذلك حسب موقعه ، و قد تتصل هذه الفضاءات مع الطرقات من

خلال الأقواس مثل :ساحة VOSQUE بفرنسا .

✓ الجدار: هو مكان الذي يتطور فيه الحياة مثل :الطرقات ،الواجهات الحضرية و هو المكان المشكل

حول فراغ له نفس خصائص الواجهات الحضرية من حيث :مواد البناء و غيرها.

✓ المركز : يمكن أن يكون فارغ أو يشغل من قبل (تمثال،نافورة)من اجل تموقع الساحة.

شكل الفضاءات يعطي حقيقة الموقع من خلال مختلف الطرق المحيطة من قبل الفضاءات و الساحات ، فتخلق ساحة عفوية فشكلها بدون مخطط و غير منتظم.

²⁴(J. BERTVAND ، 1984 ، 44)

²⁵(Rémy Allian ، 2010 ، 141)

قام J.S. TUBBEN , في 1924 بالحديث عن العديد من الساحات على شكل نجمة ساحة وحدة (ساحة ديكور ، ساحة هندسية ، ملكية) كل نوع يعتبر نوع خاص من ناحية الشكل .

3-6- المبادئ التصميمية للفضاءات العمومية :

بالرغم من اختلاف المداخل و التوجهات المختلفة للرؤى التصميمية للفضاءات العمومية من موقع إلى آخر نتيجة متغيرات عديدة ، إلا أن هناك مبادئ تصميمية مشتركة مفرداتها هي²⁶:

- ✓ مبدأ تحديد المحاور و الحدود : بحيث يصمم الفضاء العمومي تبعاً لطبيعة المسارات داخله من المحاور الرئيسية والثانوية وعلاقة ذلك بطبيعة المداخل وتدرجاتها من الرئيسي الى الثانوي ، و أن يكون له بداية و نهاية .
- ✓ مبدأ المقياس : يجب أن يتحدد مقياس العناصر بما يتناسب مع الحيز المكاني و يعكس طبيعة النشاط و الأنماط السلوكية لمستخدمي المنطقة .
- ✓ مبدأ الوحدة و الترابط : يجب أن يعكس تنسيق الموقع الوحدة و الترابط من خلال التكرار المقصود لعناصر التنسيق .
- ✓ مبدأ التناسب : يجب أن تتناسب و تتوازن جميع أجزاء و مكونات الفضاء العمومي مع بعضها البعض مع مراعاة تناسب أحجام و أنواع و خصائص النباتات و التشجير فيها للتوافق بشكل متناسق .
- ✓ مبدأ السيادة و السيطرة : من خلال توظيف و إبراز بعض عناصر و مكونات تنسيق الموقع بهدف تعظيم سيادة منشأة أو بيان قيمة متفردة بالموقع .
- ✓ مبدأ البساطة : يكون من خلال اختيار عدد محدود من أنواع و أصناف عناصر تنسيق الموقع وتجنب ازدحام الفضاء العمومي بالأشجار و الشجيرات أو المباني و المنشآت لتسهيل عمليات الخدمة و الصيانة .
- ✓ مبدأ تنسيق الطابع الخارجي : هي الصفة المميزة لشكل الفضاء بصورة عامة ، و لكل فضاء ملامحه التي تتشكل بواسطة منشآته التي تبرز شخصيته المستقلة الخاصة به .
- ✓ مبدأ التكرار و التنويع : يستحسن اتباع التكرار في بعض عناصر و مكونات الفضاء العمومي ، بحيث يتحقق التتابع بدون انقطاع لربط أجزائه ، وذلك بزراعة بعض الأشجار على الطريق ، أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع و تكون ملفنة و جميلة الشكل . ولكن يجب في نفس الوقت تجنب التكرار الممل ، عن طريق زراعة نماذج فردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة أو إقامة مجسمات أو نافورة أو غيرها ، بما يحدث بعض التنويع مع التكرار بدون ملل .

²⁶(حسن يسرى ، 2008 ، ص32)

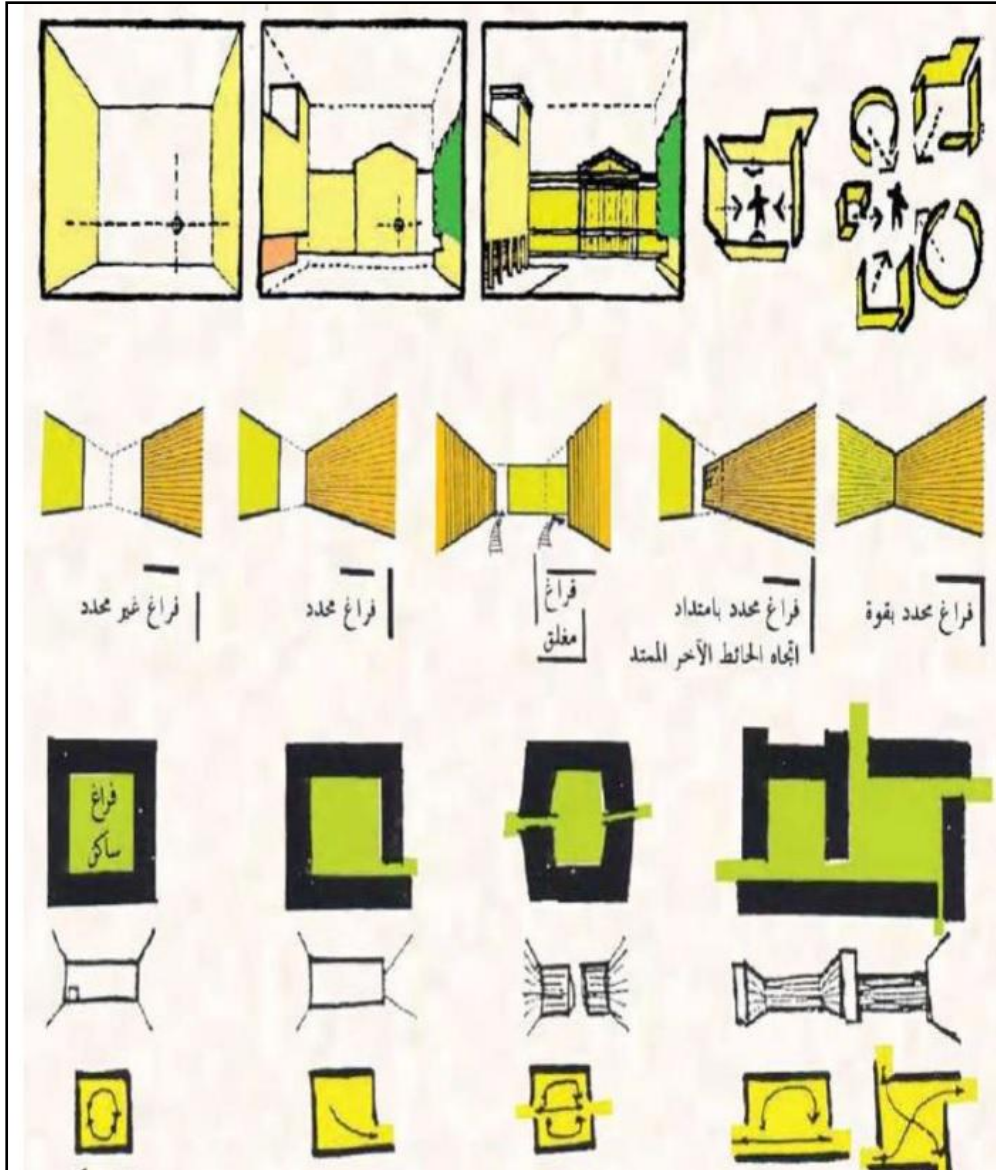
- ✓ مبدأ التتابع و الإتساع : يقصد بالتتابع ترتيب عناصر تنسيق الموقع بحيث ينظر إليها في متتابعة بصرية بهدف تحقيق نسق جمالي في منظومة واحده .
- ✓ مبدأ التوافق والتناظر : يتوقف اختيار التناظر أو التوافق في تصميم الفضاءات العمومية على رؤية المصمم لتوزيع عناصر التنسيق فعلى سبيل المثال استخدام مجموعة من عناصر الربط الشريطية في تنسيق الموقع يفضل أن تكون نباتاتها متوافقة لينتقل النظر من إحداها إلى الأخرى تدريجيا دون سيادة أحدهما بصريا و بما يتناسب مع نوع الحركة في الفراغ ، أما التناظر فيفضل أن يكون عند حدود المنطقة لإظهار أهمية أحد العناصر في التكوين الفراغي .
- ✓ مبدأ التلوين : عند تصميم الفضاءات العمومية يجب عمل دراسة متأنية لألوان النباتات و أنواع و أسطح عناصر تصميم الموقع المختلفة حتى تتناسب مع بعضها البعض من ناحية المنظر ،مثل :
—إذا كان لدينا مجموعتان من الأشجار مختلفتان في ألوان المجموع الخضري ، فيجب الربط بينهما بمجموعة شجرية ثالثة تكون ألوانها متوافقة مع لوني المجموعتين بحيث يصبح لدينا درجات مختلفة.
ب-اللون الأصفر و الليموني الباهت يكون منظرا خلفيا لأغلب الألوان الزاهية و يقرب المسافات ، في جعل الفضاء أصغر من مساحتها الفعلية .
- ج-تلعب ألوان المنشآت المبنية في الموقع مثل المظلات و العريشات دورا أساسيا في التكوين اللوني للفضاء العمومي لذا يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التصميم.
- د-تطبق قواعد توزيع الألوان في اختيار و توزيع ألوان عناصر تنسيق الموقع ، حيث تلعب الألوان دورا مؤثرا في تحديد المساحات و الإحساس بالمقياس ،فعلى سبيل المثال يفضل زراعة النباتات ذات الالوان الزاهية لجذب الانتباه و تسهيل إدراك المكان ، كما يمكن استخدام النباتات ذات الألوان الباردة لإعطاء اتساع ظاهري للمكان .
- ✓ مبدأ الإضاءة و الظل : يشكل الضوء و الظل عنصرين مهمين في تنسيق الفضاءات العمومية ، إذ يتأثر لون العنصر و شكله وقوامه بموقعه من حيث الظل أو شدة الضوء . و قد ترجع أهميته في تنسيق الموقع إلى شكله و توزيع الضوء و الظل فيه .
- ✓ مبدأ التنسيق النباتي : تشكل النباتات العنصر الرئيسي لتصميم الفضاءات العمومية ، و يتم اختيارها بعد دراسة و معرفة تامة لطبيعة نموها و الصفات المميزة لكل منها ، و يتموضعها في المكان المناسب لتؤدي الغرض المطلوب من زراعتها و استخدامها ،و أن يكون نموها ملائما للبيئة .

4-6-المكونات المادية للفضاءات العمومية:

يتميز الفضاء العمومي من تكوين مادي يعطي له الطابع المميز من العناصر التالية :

1-4-6- الحوائط :

كما هو مبين في الشكل 15 هي المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل و الحجم و الخصائص المختلفة ، و تتنوع الحوائط المحددة للفضاء ما بين الطبيعية كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة و الأسوار الخفيفة و الأعمدة ، و للحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة إلى توجيه الحركة و الخصوصية.²⁷

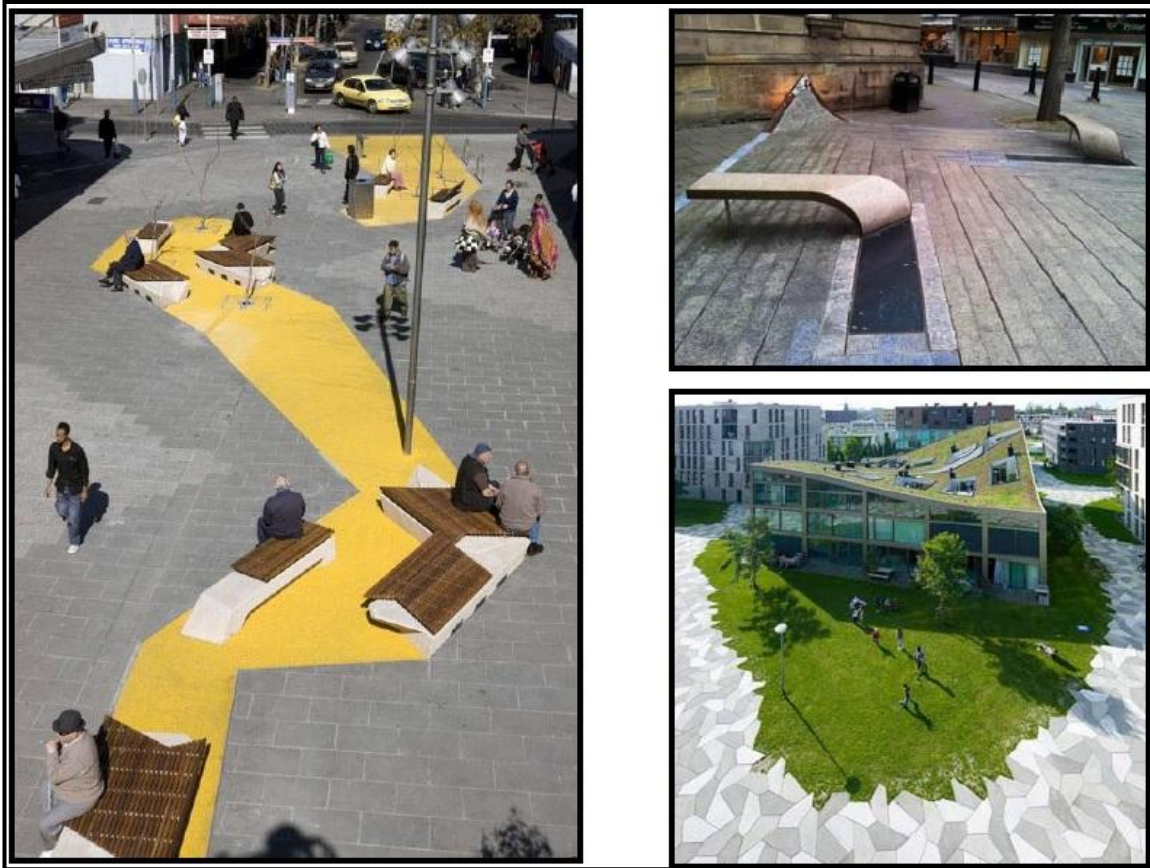


الشكل 15: أشكال الحوائط المحددة للفضاء العمومي دهيمي سليم

²⁷(دهيمي سليم ، 2014 ، ص37)

2-4-6- الأرضيات:

هي الجزء الأساسي للفضاء العمومي يتم تهيئتها لسير المشاة و المركبات ، و تساعد الارضيات في تحديد أنماط الحركة بالإضافة الى تحديد اتجاهها ، كما أنها تضيء على الفضاء العمومي الطابع الجمالي (الشكل 16) بحيث تربط الفراغات مع بعضها البعض ، و بالتالي يجب الاهتمام بالارضيات من حيث الاتساع و الابعاد و الاحجام لتناسب الفراغات المحيطة بها ، و يختلف تصميمها تبعاً لاختلاف استعمالها كمرر للمشاة او الدراجات او سيارات ، و يمكن التلاعب في المناسب لتحديد استخدامات بعض الفراغات كأماكن جلوس أو غير ذلك ، و يراعي عند التصميم الاخذ بعين الاعتبار العناصر التقنية الموجودة في الشارع كشبكات الصرف الصحي ، شبكات مياه الامطار ...²⁸.



الشكل 16: أشكال مختلفة من أرضيات الفضاء العمومي
www.landarchs.com

²⁸(دويكات فراس و آخرون ، 2009 ، ص 116)

3-4-6- الأسقف:

الأسقف هي التي تحدد الفضاء من أعلى وفي الفضاءات المفتوحة تكون السماء و يمكن اضافة سقفا إلى الفضاء أو جزء منه بغرض تحديد الفضاء أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو لغرض الحماية أو الجمالية و ابراز عنصر معين في الأعلى (الشكل 17) .



الشكل 17: أشكال مختلفة من أسقف الفضاء العمومي
www.landarchs.com

4-4-6-العناصر النباتية :

يتداخل استخدام العناصر النباتية بشكل عام مع الزهور و الأشجار على اختلاف أنواعها في كثير من الاحتياجات باستخدامها في تنسيق و تجميل الشوارع و مصدر للراحة النفسية و جذب الانظار (الشكل 18) ، كما انها تعتبر من اهم عوامل تقليل التلوث الهوائي ، و بعبارة اخرى تعتبر العناصر الخضراء مصدرا للحياة و الحيوية داخل الفضاء العمومي ، و تتعدد أنواع العناصر النباتية المستخدمة في تكوين الفضاء العمومي نذكر منها ما يلي²⁹:

✓ الأشجار و النخيل : تمتاز بساقها الممتدة التي تصل الى 30 متر و تنتهي بتاج مكون من اوراق تقسيمها ريشي او مروحي ، و هذا ما يجعلها ذات تأثير قوي في الفضاء العمومي فهي تشكل احيانا عنصر الحوائط و حتى السقف كما ان لها اضافة جمالية في تكوين الواجهات .

²⁹(ابراهيم محمد محمود ، 1998 ، ص 73)

الفصل الأول : الفضاءات العمومية من الناحية النظرية

- ✓ الشجيرات : هي نباتات اقل في نموها من الاشجار يبلغ متوسط ارتفاعها ما بين 3 الى 4 امتار و تكون في الغالب دائمة الاخضرار ، تستخدم في الفضاء العمومي كمحددات للحركة و جوانب الفضاء .
- ✓ المتسلقات : هي نباتات لا تقوى سيقانها على النمو عموديا و انما تتسلق بطرق مختلفة مثل الجذور الهوائية ، أو الالتفاف حول دعائمات و اعمدة ، و تستغل كبوابات أو لتغطية العريشات و الاكشاك بغرض الزينة و الظل .
- ✓ النباتات الورقية : تستخدم في احواض لتعطي منظرا اخضر جميلا و خاصة في الاماكن غير مزدحمة بالنباتات بحيث لا تحتاج الى عناية كبيرة ، و يمكن استعمالها في الفراغات الضيقة و امام المداخل و الزوايا .
- ✓ النباتات العصارية : هي نباتات ذات اوراق سميكة لحمية ، تتميز بنموها في الظروف الطبيعية القاسية كالمناطق الصحراوية و الجافة و المناطق الصخرية او حتى الملحية .
- ✓ النباتات المائية و نصف مائية : هي نباتات تعيش في الماء بحيث تنغمر فيه جذورها و سيقانها و قد تطفو على سطحه ، و هي لا تعيش خارج الماء لذا تحتاج الى اماكن دائمة الرطوبة كالاحواض المائية و النوافير .
- ✓ الزهور : هي في الغالب نباتات حولية و حياتها محدودة بموسم واحد تنمو فيه ، و تتجدد زراعتها سنويا في موسمها المعروف منها الصيفي و منها الشتوي و لها دور هام في التنسيق البصري للفضاء العمومي ، و هي تحتاج الى عناية كبيرة و متابعة و حمايتها من السلوكيات السيئة .



الشكل 18: أشكال مختلفة لاستخدام العناصر النباتية في الفضاء العمومي

google images

5-4-6- العناصر المائية:

تعتبر العناصر المائية احدى وسائل الراحة النفسية و تلطيف الجو ، و هي ذات أشكال متنوعة منها المياه المتحركة ، شلالات طبيعية و صناعية اضافة الى البرك و النوافير و التماثيل النافورة (الشكل 19) ، و يضيف عنصر الماء طابع جمالي للمكان اضافة الى العنصر الوظيفي ، حيث أنها تلطف الجو خاصة في المناطق ذات الطقس الحار و الجاف³⁰.



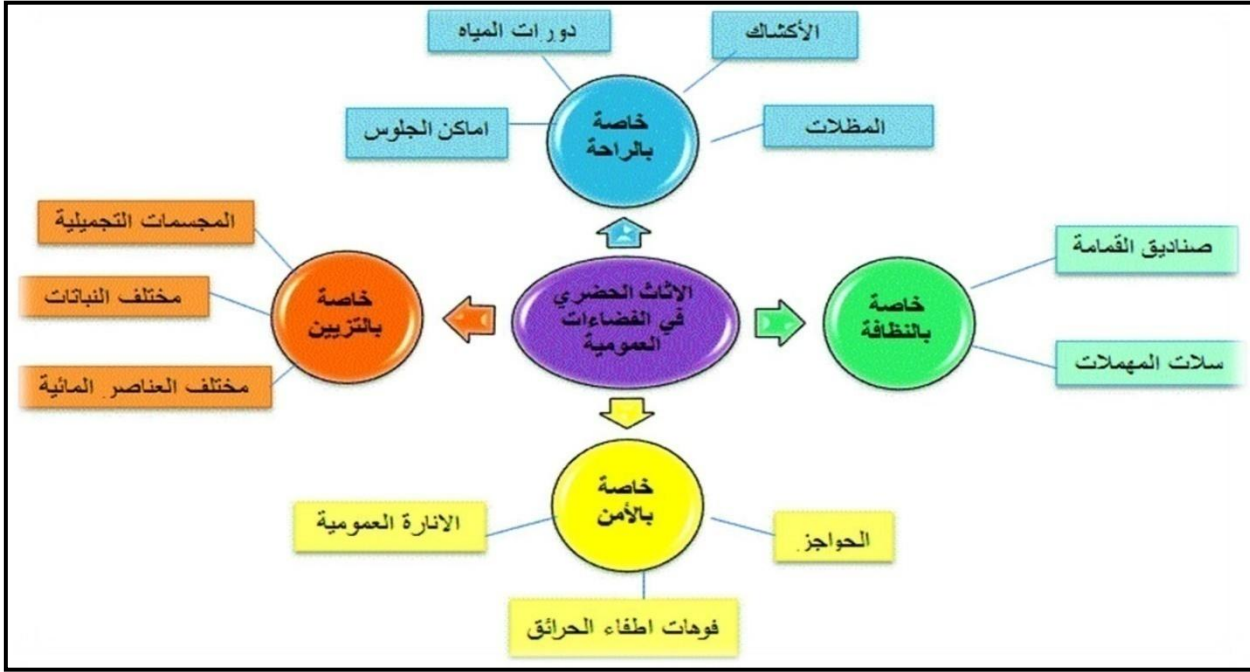
الشكل 19: أشكال مختلفة لاستخدام العناصر المائية في الفضاء العمومي

google images

³⁰ (ابراهيم محمد محمود ، 1998 ، ص 73)

6-4-6- التآثير الحضري :

نقصد بالتآثير الحضري المكونات المحمولة و شبه محولة المستعملة في الفضاء العمومي التي تهدف الى تحسين الاطار الحضري و تقديم خدمة معينة أو لتلبية حاجة معينة ، و لكل استعمال يتطلب أثاث معين و محدد فعلى سبيل المثال الحاجة الى النظافة تتطلب وجود حاويات القمامة و خدمة الراحة تتطلب وجود كراسي للجلوس ، و من أجل تحقيق الامن المروري يتطلب وجود إشارات المرور و ينقسم التآثير الحضري الى عدة أصناف كما هو مبين في الشكل 20³¹.



الشكل 20: مخطط أصناف التآثير الحضري
غرمول خولة

6-5- المكونات اللامادية للفضاءات العمومية :

ان المدينة ليست غابة من الخرسانة بل هي حديقة لعرض حياة الإنسان ، أين تحتوي على المناطق العمرانية للسيارات أو الشاحنات أو المشاريع الإنشائية الضخمة إضافة إلى المناطق العمرانية ذات المقياس و الاحتياج الإنساني ، فهي ترتبط بمقياس المشاة و سرعة خطاهم و ليس بسرعة السيارات و حركتها .

لا يعني أن اهتمامنا بالمقياس الإنساني موجه ضد المباني و التي قد اختيرت مواضعها بعناية ، و تم تصميمها بحرص و على سبيل المثال : مدينة نيويورك تمت تحقيق بيئة مشاة مصطنعة عن طريق التعامل الخاص مع تفاصيل مستوى الشارع . و كنتيجة لذلك ، لم يعد مهما ما إذا كانت المباني الرئيسية على

³¹(غرمول خولة و آخرون ، 2015 ، ص 18)

جانبيين ارتفاع عشرة أو عشرين أو مائة دور بنفس المقدار فيمكن لمبنى من أربعة أو خمسة أدوار أن يضر بيئة المشاة و لو انه لم يتلاءم بشكل جيد مع الوسط الذي يقع فيه قد ينتج عنه واجهات على مستوى الشارع تكون مملة و غير جميلة أو غير لائقة .

إضافة إلى كون حواف الشوارع و الفضاءات العامة محددة بوضوح بالمباني و قد ترك فتح و إنشاء شوارع جديدة ما يشبه الجراح أو التشويه في النسيج العمراني و كانت النتيجة قطعاً مهملة كثيراً من مخلفات الأراضي المتبقية على جوانب الشوارع.

إن مواقف السيارات مؤقتة و مبان تبعد عن الطريق بمسافة فاصلة عبارة عن قطعة ارض من المخلفات التي لا تصلح للتطوير , أماكن مثل ذلك تبدو قبيحة و غير سارة و بذلك فقدت البعد الإنساني الذي هو الفيصل لنجاح المناطق العمرانية.

فالاحتواء في الفضاءات العمومية مهم جداً لصنع فراغات خارجية ليس فقط لتحقيق البعد الإنساني و لكن أيضاً لتوفير الشعور العام بالحماية . و يسهل التحرك في أنحاء المدينة عندما يوفر عدد معين من المسالك محاور رئيسية , يمكن أن تعزز بعلامات فارقة أو مبان مميزة مع الربط الفراغي و العصري و تشجيع النشاطات الملائمة

تتمثل المكونات اللامادية للفضاء العمومي في تلك الأنشطة الإنسانية التي تعطي للفضاء العمومي شخصيته و طابعه و صفاته و تحدد ملامحه ، فهناك بعض الفضاءات تأخذ اسمها من نوعية النشاط الذي يمارس فيها كما يتم تحديد أجزاء المدينة من خلال الأنشطة التي تمارس فيها ، و للإنسان دور أساسي في تشكيل الفضاءات العمومية حيث أنه هو الذي يعطي المقياس الحقيقي للتكوينات الفراغية التي نشأت أساساً من أجله و يمكن تقسيم الأنشطة الإنسانية في الفضاء العمومي الى قسمين³²:

6-5-1 مكونات الحركة :

تتمثل في حركة الآليات و المشاة بمختلف صورها و هي تتميز بما يلي :

- ✓ عوامل التحفيز و التنشيط : هي العوامل التي يمكن أن تحث على الحركة مثل وضوح الهدف المراد الوصول اليه او وجود عناصر التشويق و الجذب ، كما يمكن أن تمنع الحركة مثل وجود خطورة في الوصول الى الهدف بالإضافة الى المللو الفوضى و غيرها من المشاعر المثبطة .
- ✓ الموجهات : يعتبر احتواء الفراغ و شكله من العوامل التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفضاء العمومية ، كذلك التأثيث الحضري يساهم بشكل كبير في تحديد اتجاهات الحركة و تأكيدها او تغييرها و توزيعها .

³²(فرحات باهر اسماعيل ، 2001 ، ص8)

✓ الطوبوغرافية الأرضية : تكون الحركة في الأرض المنبسطة أكثر سلاسة ووضوح ، و سهلة الرؤية لمختلف الاتجاهات و العناصر ، كما تتميز بالأمان ، بينما تتطلب الحركة في الأراضي المنحدرة مجهودا أكثر و تشويقا أكثر .

✓ التنقل الميكانيكي : عند دراسة الفضاء العمومي لابد من التعرف على بعض النقاط الهامة الخاصة بالحركة الميكانيكية للآليات و التي تتعلق أساسا بتحديد نوعية الآليات المستغلة داخل الفضاء العمومي و تأثيراتها البصرية و السمعية .

6-5-2 مكونات الاستقرار:

المقصود بمكونات الاستقرار هو السلوك الانساني في الفضاء العمومي من خلال الجلوس و المقابلات الاجتماعية و التحدث و النقاش و التجمعات المختلفة حول النوافير و عناصر الفضاء العمومي المختلفة ، لذلك لابد ان يكون الفراغ الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهزا بالمواضع و الامكانيات التي تشجع على السكون و الراحة ، و امداده بما يكفي من اثاث حضري الذي يخدم الراحة كما يجب ان تتوفر العناصر الجاذبة و تنقسم أنشطة الاستقرار الى نوعية :

✓ أنشطة الوقوف : يمكن أن يكون وقوف لحظي او وقوف للتحدث او الوقوف لفترة زمنية لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة .

✓ أنشطة الجلوس : يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية مناسبة و الاماكن المختارة للجلوس بعيدة بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف ، و يفضل الناس الجلوس على طوال حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات و مواجهين لمشاهدة محببة في الفراغ ، كما يميل الناس الى نقاط الارتكاز في الفضاء أو البيئة الطبيعية كما يفضلون الجلوس في اماكن جيدة التحديد و واضحة المعالم لتعطيم الشعور بالأمان و الحماية من الخلف .

6-6- الخصائص و المتطلبات التصميمية للفضاءات العامة:

تتطلب الفضاءات العامة توفر المتطلبات التالية بشكل منسجم مع بعض³³:

6-6-1- الشكل و الوظيفة :

نذكر على سبيل المثال شكل الساحة ، يعرف بصور المساحات و التي تعطي لنا تصنيفها و نحن نركز على شكل الساحة لفهم ، وظيفتها و أجواء بيئتها ، و ذلك من خلال الملاحظة التقريبية و التي تدعم فوق عدد من المعارف الطبيعية بشكل عام ، و لكن لفهم طبيعة الساحة لابد من العودة إلى تاريخها و الى شكلها و وظيفتها هذه الخطوات من المعلومات لها دور في تغيير وظيفة مكان الدراسة لذلك نجد التنظيم المكاني للمساحات مكونة من أماكن للتسويق خاصة في المدن القرون الوسطى . يتطلب أن يكون الفراغ

³³(Levy, John ، 1994 ، 56)

الخارجي ذا مقياس إنساني و يخاطب العامة بوضوح في مكننا تحقيق الفراغ الخارجي ذي البعد الإنساني بسهولة عندما يحتوي مستوى الشارع على الاستعمالات مختلفة.

6-6-2-ترابط الاجزاء :

تصنع الحجارة الحائط و تصنع الحوائط المنازل و تصنع المنازل الشوارع و تصنع الشوارع المدينة تتكون المدينة من حجارة و أناس و لكنها ليست كومة من الحجارة كما أنها ليست زحاما من الناس ، يتطلب الإنسان كباقي المخلوقات ، حيزا فراغيا ليعيش فيه على أن يحتوي على مميزات نادرة و مفاجآت و غرائب بصرية و معالم مميزة و خصوصية معمارية ، يمكن تعزيز المواقع و الفراغات المفتوحة بزراعة الأشجار لتثبيت خط المبنى أو جعل مسطحات موقف السيارات المفتوحة تبدو أكثر جاذبية قيمة الأماكن في المدينة نراها في تعقيدها و هذا ما يجعلها شيء ليس بالسهل.

6-7- تصميم الفضاءات العامة:

إن الفضاءات العمومية قديما تعمل عن طريق فتحات معمارية أو حضرية , فهي تؤثر على طريقة المدينة و تحول بين مختلف العوامل في التصميم الحضري و لكن لرؤية خطوات متمركزة حول أبعاد حساسة من الفضاءات , إن تصميم الفضاءات مهما كانت يدور حول الذوق و الضجيج في نفس الوقت و خاصة التصميم البصري , و الذي يظل يرتبط بمصدر مرئي ذلك لإيجاد الرفاهية الصوتية .

نرى على سبيل المثال ساحة التصميم(غاستنب اشلارد) ساحة تحت ساحة (ESPACE SUR ESPACE) و الذي يخص المجال كما هو عادي و المجال يبني من اجل الفهم ، أين نجد هنري بوانكار يتحدث عن المجال التمثيلي représentatifs أو المجال الملموس و هنا نجد فكرة أولوية الشكل في التمثيل حيث أن مصطلح المجال عرف منذ كانط , و الذي يعتبر من اكبر الفلاسفة أين الفلسفة تعاملت مع الرياضيات والهندسة الجديدة , حيث ترجم فكرة المجال التمثيلي أين اعتبر المجال ليس نفسه , في أكثر من أشياء أخرى , و ذلك باختيار بسيط بارتباط بمساحاتنا .

7- أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري³⁴:

7-1- مفهوم التدخلات التقنية (العمراني) :

هو مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى النسيج قائم أو حي أو مسكن أو أي معين، اين نعيد تشكيله، ترميمه، هيكلته، تهيئته، و تجديده كلياً أو جزء منه، حتى يتماشى مع متطلبات الحديثة و الجديدة لسكان، لكن في أي عملية تدخل عمراني على مستوى أي نسيج عمراني يجب ذلك استخراج مختلف الظواهر السلبية و الايجابية من ذلك، فالعملية تهدف إلي تسبقه دراسة تحليلية، و تحسين إطار

³⁴19 الجريدة الرسمية المرسوم رقم 38/648 المؤرخ في 16/1 1983/1 يحد د شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة

المتدخل عليه بمعالجة السلبيات و التحسين من الايجابيات و إعادة بلورتها وفق تقنيات عصرية، و تتمثل هذه العمليات في مايلي:

1-1-1-إعادة الاعتبار (la réhabilitation):

هو مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى تحويل بناية أو حي أو مقر، وذلك بان تعيد له الخصائص الحفاظ علي الخصائص المعمارية ل لبناية، وفي هذا الاتجاه فإن إعادة الاعتبار غالبا ما تعني بها تحسين السكن وفي حقيقة الأمر إعادة الاعتبار عملية واسعة تمس عدة جوانب فهي مثلا :

- 1-تحتوي على إعادة الهيكلة الداخلية ل لمسكن.
- 2-التطرق إلى تقسيم البناية إلى شق ق من أجل تكييفها مع متطلبات الحجم الخاصة.
- 3-تصليح الأسقف .
- 4-التلييس .
- 5-معالجة وتجانس الواجهات.

1-1-2- التهيئة الحضرية (L'aménagement) :

التهيئة الحضرية تشتمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي ، لأجل ضمان تنظيمه و سيره الحس و كذا تنميته.

يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة و حركية دائمة ترتقي إلى مستويات ذات نوعية مقبولة . و تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة و التخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه و مراقبة التوسع الحضري، و هي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع و تنظيم السكان، الأنشطة، البنايات و التجهيزات و وسائل الاتصال على امتداد المجال الحضري .

1-1-3- التجديد الحضري (la rénovation urbain):

هي مجموعة من القوانين الإدارية، العقارية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغيير في الخصائص المجالية ل لنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية، ومنه فهي عملية مادية لا تطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وت تمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة، وتهديمها (الموجودة في حالة رديئة) عادة بنائها وتعويضها بنايت أخرى جديدة على أسس معمارية والتي تشكل خطراً على ساكنيها، و الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم)، بنفس الطبيعة ونفس الموضع.

1-1-4-إعادة الهيكلة الحضرية (la restructuration urbaine)

وهي عملية تطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى، ولا على حدوده الأصلية وتتمثل هذه العملية في التدخل على شبكة الطرق، التهديم

الجزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى، وبالتالي فإن هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري. وهي أيضا مجموعة من القوانين والإجراءات الإدارية العقارية والتقنية لتسيير العمراني، عن طريق تدخل السلطات العمومية، أو الخواص على أجزاء من المخطط العمراني القائم بالمدينة، فهذه الإجراءات في نهايتها تهدف إلى تغيير المجال العمراني بإعطاء تنظيم جديد للعلاقات الحضرية، وابدالها جزئيا أو كليا بعلاقات وتجهيزات ومرافق جديدة.

5-1-7- الترميم (La réfection)

وهي عملية تسمح باستصلاح مجموعة من المباني القديمة المعمارية أو التاريخية.

6-1-7- التنظيم العمراني (L'organisation urbaine)

وهي مجموعة من عمليات التدخل على المجال الحضري، تهدف إلى تحسين وضعه وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته من سكن، بني تحتية، نشاطات ووظائف ومختلف التجهيزات الموجودة.

7-1-7- التكتيف العمراني (la densification urbaine)

وهو عملية التدخل على مستوى الجيوب الشاغرة في النسيج الحضري، بهدف رفع الكثافة السكانية أو الزيادة في نسبة التجهيزات.

8-1-7- اعادة التهيئة (Réaménagement)

تتمثل في اقتراح برنامج التنمية، تكون مكيفة ومتوازنة على المجال والتهيئة ولا تقتصر على الاستهداف على المجال والتهيئة ولا تقتصر على الاستهداف بنيات جديدة في المدينة وانما تتعداها إلى بنيات ذات معايير أخذت بعين الاعتبار الاحتياطات والتنظيم.

خاتمة الفصل الأول

في ختام هذا الفصل نقول أن الفضاءات العمومية هي أهم عنصر من عناصر التكوين الحضري للمدينة وهي الأماكن التي تنظم علاقة الناس مع الفراغ وتساهم في التواصل الانساني. وقد ظهرت هذه الفراغات على مر العصور والازمنة، حيث تميزت المدينة اليونانية بالأغورا وكان الفوروم الروماني بمثابة مركز المدينة العام وقد ارتبط مفهوم الفضاء العمومية بعدة اعتبارات سياسية ودينية وفلسفية على مر العصور الأخرى. كما يعرف الفضاء العمومي بتعدد ابعاده الاجتماعية والفلسفية والقانونية وتنوع انماطه فهناك فضاءات خطية كالشوارع والازقة والجادات وغيرها وأخرى مساحية كالمساحات والحدائق....

يعتبر الفضاء العمومي السليم هو من توافرت فيه مبادئ تصميمية تساهم في حسن المقرئية والوضوح، ومن خلال مكوناته المجانسة والمتكاملة مع بعضها سواء كانت مكونات مادية أو غير مادية، من أجل خدمة وظائف اجتماعية واقتصادية وثقافية وعمرانية لصالح المدينة والفرد والسكان ككل.

مقدمة الفصل الثاني :

في هذا الفصل نقدم دراسة و تحليل لأمثلة مقارنة لموضوع البحث و التي تعطي تصورات عن مشاكل مشابهة و كيف تم حلها و ايجاد تصورات مناسبة لها و النقاط التي تم اخذها بعين الاعتبار من جهة او الإغفال عنها من جهة أخرى ، لذا سنحاول مراعاة أوجه التطابق بين الامثلة و المشروع الذي نحن بصدد تصميمه سواء من ناحية ظروف الموقع او من ناحية حجم المشروع او من ناحية محدداته و أبعاده المختلفة التي يمكن ان تكون مشتركة بين المشكلة الحالية و المثل المشابه و هو ما يساهم في الاخير بتصوير حل مناسب و أكثر واقعية .

1-اهمية دراسة امثلة مشابهة :

في هذا الجزء التحليلي ، تتجلى اهمية اختيار الأمثلة الثلاثة المهمة جداً لفهم الفضاءات العمومية من الناحية التطبيقية و ايجاد حلولو كيفية التصرف مع المشاكل المطروحة في الفضاءات العمومية في الاغواط كذلك فهم تصميم الفضاءات العمومية و تصنيف الأنشطة و العمليات و المتطلبات و تحديد الحجم المساحات ، و الحلول البيئية المستخدمة.

2-معايير اختيار الامثلة:

السبب: تم اختيار المثل 01 لوقوعه داخل نسيج تقليدي في مدينة عربية (قيروان - تونس) تحمل تشابه كبير من حيث الخصائص مع المدن الجزائرية و خاصة ذات الدور التاريخية العريقة كمدينة الأغواط .
تم اختيار المثل 02ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة كمثال محلي للاستفادة منه في التصميم .
الهدف: إن اختيار المثل 01 يهدف الى استخلاص اوجه التطابق و اوجه التناظر بين ماهو نظري و ماهو تطبيقي في استعمال الفضاءات العمومية ، و بالخصوص داخل الأنسجة التقليدية التي لها عدت أبعاد مختلفة .
كما قمنا باختيار المثل 02 بهدف تعميق الدراسة أكثر و تقريب النظرة لواقع الفضاءات العمومية في الجزائر و معرفة مختلف المكونات و التطورات التي طرأت عليها مع مرور الزمن.
طريقة التحليل:نعتمد في هذه الدراسة على منهجية تحليل الفضاء العمومي.

3-1-1 - مثال أجنبي : رحبة الجرابية بمدينة القيروان - تونس

3-1-1-1- تقديم موقع المثال :

كما يبينه الشكلين 21 و 22 تقع رحبة الجرابية (بطحة الجرابية) في قلب المدينة العتيقة وسط ولاية القيروان شرق الجمهورية التونسية .



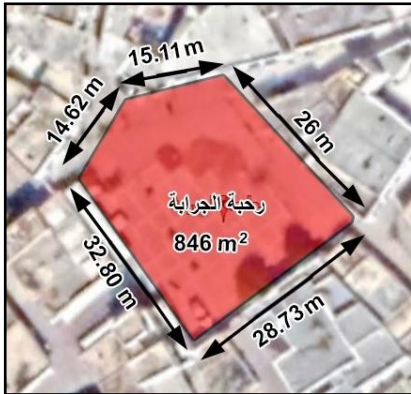
الشكل 22: خريطة الجمهورية التونسية
<https://ar.wikipedia.org/wiki>



الشكل 21: صورة جوية لموقع رحبة الجرابية بالنسبة لمدينة القيروان
، googleearth ، معدل من طرف الطالب .



الشكل 23 : حدود رحبة الجرابية بالقيروان - تونس
، googleearth ، معدل من طرف الطالب .



الشكل 24 : أبعاد رحبة الجرابية بالقيروان - تونس
، googleearth ، معدل من طرف الطالب .

3-1-2- الحدود :

كما هو موضح في الشكل 23 يحد رحبة الجرابية من :

- الشمال : منطقة سكنية (سكنات تقليدية)

- الشرق : مسجد ابن خيرون

- الجنوب : منطقة نشاطات حرفية

- الغرب: منطقة نشاطات حرفية و محلات تجارية

3-1-3- الأبعاد :

تتميز رحبة الجرابية بشكل منتظم (خماسي الأضلاع) تتراوح

أبعادها ما بين 14 متر الى 32 متر و مساحتها تقدر بـ 846 m²)

(الشكل 24) .

4-1-3- الشوارع المرتبطة :

كما هو مبين في الشكل 25 تتميز رحبة الجرابية بموصولية جيدة و متنوعة من خلال 8 محاور محيطة بها من جميع الجهات ، حيث توجد 3 محاور في الجهة الشرقية تضمن الموصولية الميكانيكية بينما باقي



المحاور مخصصة لتنقل

الراجلين و تضم ايضا مسارات للدراجات .

2-3- تحليل البعد التاريخي :

تعود تسمية رحبة الجرابية بهذا الاسم نسبة الى قبيلة " الجرابية " الذين أسسوا المدينة القديمة بالقيروان سنة 670 م بعد الفتح الاسلامي لشمال افريقيا ، و اصبحت بذلك المدينة الإسلامية الأولى في منطقة المغرب و بداية انطلاق تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في المغرب العربي ، و قد اصبحت رحبة الجرابية وسط المدينة القديمة مركزا هاما للنشاطات المختلفة منذ القرن الثالث عشر (الشكل 26) .

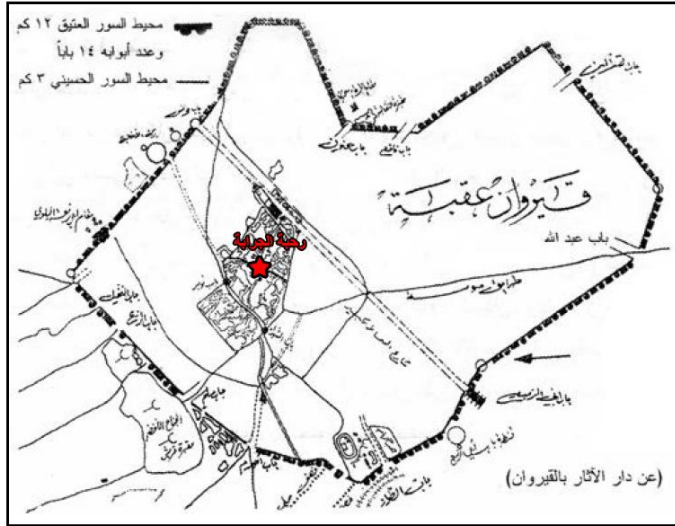
3-3- تحليل البعد العمراني :

1-3-3- المحيط العمراني:

كما هو مبين في الشكل 27 فان المحيط العمراني حول رحبة الجرابية ثري و متنوع فهو يضم منشآت ذات الطابع الاقتصادي كمحلات الحرفيين و الأغذية و الخدمات و منشآت ذات طابع ديني كمسجد ابن خيرون إضافة الى الوظيفة السكنية لموقع الرحبة داخل حي تقليدي يتميز بالسكنات الفردية .



الشكل 25 : الموصولية الى رحبة الجرابية بالقيروان - تونس المهندسة إيمان سلامة



الشكل 26 : خريطة مدينة القيروان القديمة مجلة القيروان ، عمارة و قداسة



الشكل 27 : المحيط العمراني لرحبة الجرابة بالقيروان المهندسة إيمان سلامة

بالنسبة لارتفاعات المباني المحيطة برحبة الجرابة فهي في الغالب ذات الطابق الارضي ماعدا بعض المنشآت القليلة التي لا تتجاوز طابق + 2 (الشكل 28) .







الشكل 28 : الإرتفاعات المحيطة برحبة الجرابة بالقيروان المهندسة إيمان سلامة

2-3-3- المكونات الداخلية: يبين الجدول التالي المكونات الداخلية لرحبة الجرابة بالقيروان :

الجدول 01 : جدول يبين المكونات الداخلية لرحبة الجرابة بالقيروان - تونس
المصدر : من إعداد الطالب .

الصورة	النوع	أنماط المكونات الداخلية للفضاء العمومي
	بلاط من الحجارة المرصوفة	تهيئة الأرضية
	كراسي	
	عرائش الظل	أثاث الراحة
	الأشجار	عناصر الجمالية

	<p>الشجيرات</p>	
	<p>الرسومات الحائطية</p>	
	<p>سلات المهملات</p>	<p>أثاث النظافة</p>
	<p>أعمدة الإضاءة</p>	<p>أثاث تقني</p>

4-3- تحليل البعد المعماري :

تتميز رحبة الجرابة بالثراء المعماري إذ نميز عدة عناصر تبرزها الواجهات المحيطة بالرحبة أهمها :
✓ الإعتماد على لونين فقط في طلاء الواجهات هما الابيض و الأزرق (الشكل 29)



الشكل 29 : واجهات بالابيض و الأزرق برحبة الجرابة بالقيروان google images

5-3- تحليل البعد الوظيفي :

3-5-1- الوظيفة الإجتماعية :

تم رحبة الجرابة عدة وظائف اجتماعية نذكر منها على سبيل المثال :
✓ حفظ ذاكرة المكان باعتبار المنطقة كنواة أولية لنشأة مدينة القيروان اضافة الى الرمزيات التاريخية و الدينية المتعلقة بالفتوحات الاسلامية و روحانيات سكان المنطقة .
✓ فضاء للتفاعل الاجتماعي : باعتبارها فضاء عمومي هام و سهل الوصول بقلب المدينة القديمة و منفتح على الجمهور من مختلف الفئات مما يجعله مكان مناسب لعقد مختلف اللقاءات الاجتماعية و الاعمال التشاركية و التطوعية و اللقاءات اليومية بالخصوص في المحلات التجارية و المقاهي التي تحتضنها الرحبة التي تكون فرصة للم شمل عدد كبير من المشاركين في الاحتفالات و زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم . (الشكلين 30 و 31)



الشكل 30: مقهى برحبة الجرابة بالقيروان



الشكل 31: مقهى برحبة الجرابة بالقيروان

3-5-2- الوظيفة الاقتصادية :

تشهد رحبة الجرابة حركية إقتصادية نشيطة طوال السنة من خلال :

- ✓ الصناعة التقليدية و التجارة : يحيط برحبة الجرابة ما نسبته حوالي 70 % من المنشآت ذات الطابع التجاري ، أشهرها متاجر الحرفيين الذين يبدعون في الأعمال الحرفية اليدوية و يبيعونها على جنبات الرحبة و من أهم هذه الحرف نجد صناعة الأحذية ، صناعة الفخار ، النسيج ، الخياطة ، الأواني النحاسية ... (الأشكال 32 ، 33)
- ✓ السياحة : تعتبر القيروان أحد المدن التونسية الأكثر شهرة، حيث تحظى باهتمام كبير من قبل الزائر ينفضل ما تتمتع به من معالم تاريخية من أهمها ساحة الجرابة التي تشهد طوال العام توافد السياح إليها مما ساهم بتنشيط الزخم الاقتصادي في المنطقة من خلال رواج الأنشطة التجارية و الخدمات .



الشكل 33: محل حرفي الجلود برحبة الجرابة بالقيروان
google images



الشكل 32 محل الخزف برحبة الجرابة بالقيروان

3-5-3- الوظيفة الثقافية :

إضافة الى أبعادها المختلفة فان رحبة الجرابة تعتبر أيضا مسرحا ثقافيا بامتياز حيث تقام داخلها الكثير من النشاطات الثقافية كالاحتفالات الرسمية و الدينية و مسارح الهواء الطلق (الشكل 34) ، و كذلك تعتبر رحبة الجرابة سواء على المستوى المادي أو المعنوي أيقونة تمثل الهوية المنطقة و سكانها .



الشكل 34 : حفلة ثقافية منظمة برحبة الجرابة بالقيروان
google images

4-مثال وطني : ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة

4-1- تقديم موقع المثال :

تقع ساحة الشهداء بالجهة الغربية للجزائر العاصمة او ما تعرف بالقصبة السفلى ; كما هو مبين في الشكلين 35 و 36.



الشكل 35: خريطة موقع الجزائر العاصمة
<https://ar.wikipedia.org/wiki>



الشكل 36: صورة جوية لموقع ساحة الشهداء بالنسبة لمدينة الجزائر
googleearth ، معدل من طرف الطالب .

4-1-1- الحدود :

مثمًا هو مبين في الشكل 17 ، يحد ساحة الشهداء مجموعة من العناصر الإصطناعية تتمثل في البنايات و الشوارع حيث يحدها :

- من الشمال : مقر المركز الوطني للبحث في علم الآثار .

- من الشرق : الجامع الجديد ، مقر الخزينة العمومية ، مقر مصالح الضمان الاجتماعي اضافتين الى شارع شيفيفارا و شارع أول نوفمبر 1954 .

- من الجنوب : مقر بلدية القصبة .

- من الغرب : مجموعة عمارات ذات طابع سكني و المنزل التاريخي " دار عزيزة " و مركز تجارب " سوق الجمعة " و كذا شارع باب الواد .

4-1-2- الأبعاد :

تتميز ساحة الشهداء بالشكل المتطول و غير منتظم الأبعاد كما هو موضح في الشكل رقم 38 ، حيث يبلغ طولها 255 m بينما العرض يتراوح ما بين 32 m الى 67 m و تتربع على مساحة قدرها 1.32 هكتار .



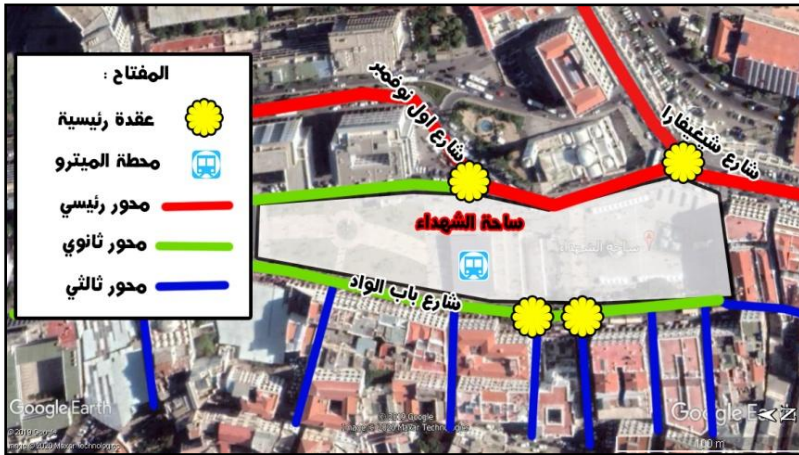
الشكل 38: مخطط يوضح أبعاد ساحة الشهداء
، googleearth ، معدل من طرف الطالب .

4-1-3- الشوارع المرتبطة :

كما هو مبين في الشكل رقم 39 ، تتوفر ساحة الشهداء على موصولية جيدة جدا من خلال المحاور الرئيسية والثانوية الهامة التي تحدها من الجهتين الغربية والشرقية وهي :

- شارع شيغيفارا و شارع اول نوفمبر
- نوفمبر 1954 من الجهة الشرقية.
- شارع باب الواد من الجهة الغربية

اضافة الى محطة الميترو الجديدة التي تتوسط الساحة .



الشكل 39: مخطط يوضح موصولية ساحة الشهداء
، googleearth ، معدل من طرف الطالب .

2-3- تحليل البعد التاريخي :



الشكل 40: لوحة تصور ساحة الشهداء خلال القرن 17

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

تزرخ ساحة الشهداء بتاريخ كبير حيث تدل الحفريات التي أجريت مؤخرا على أن تأسيسها يعود إلى الحقبة النوميدية اين كانت هذه الساحة تمثل مركز مدينة الجزائر من تلك الفترة ، وبعد قدوم العثمانيين في سنة 1514م حافظو على ه ذا الفضاء العمومي بجانب قلعة القصبة التي شيدها ، و أصبحت هذه الساحة موقعا

للأسواق التي يلتقي فيها كل سكان ضواحي الجزائر العاصمة نظرا لموقعها الاستراتيجي كما هو موضح في الصورة 40 و سميت آنذاك بـ "ساحة الجينية " .



الشكل 41: صورة لساحة الشهداء أثناء الإحتلال الفرنسي .

<https://www.wdl.org>

بعد مجيء الاحتلال الفرنسي تم الحفاظ كذلك على ه ذا الفضاء العمومي المحوري رغم إعادة بناء مدينة الجزائر وفق الطراز المعماري الأوروبي ، و تمت تسمية هذه الساحة من طرف الفرنسيين باسم "ساحة الدوق دورليان" تخليدا للعسكري الفرنسي فيليب دورليانمن

خلال تمثاله الذين تم تنصيبه (الشكل 41)

ممتطيا حصانه ، و سميت أيضا في ذلك الوقت

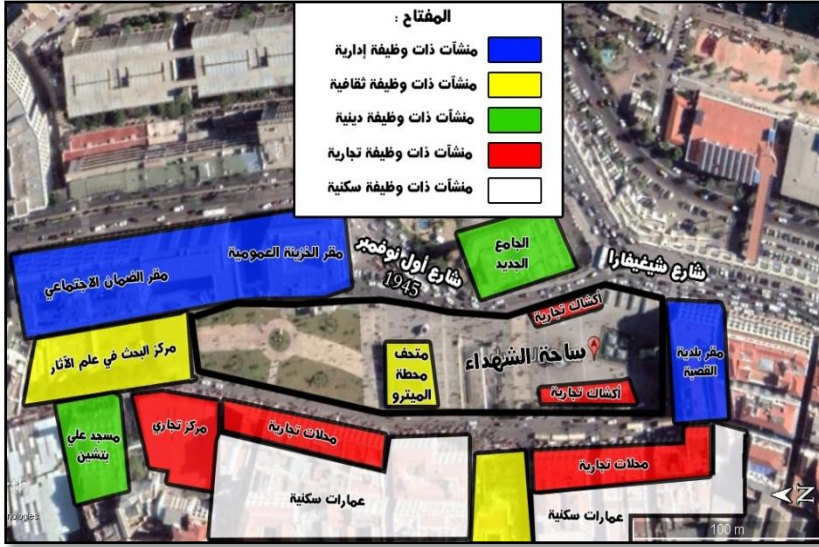
بـ " ساحة الحكومة " ، إلا أن الجزائريين كانوا يكتفون آنذاك بنعتها باسم "ساحة العود" أو "ساحة الحصان" بعد استقلال الجزائر ، تم إعطاء اسم "ساحة الشهداء" لهذا المكان تخليدا لأرواح شهداء الجزائر من الإحتلال الى الاستقلال ، و تم تصنيفها سنة 1992 من قبل منظمة اليونسكو كموقع تراث عالمي ثقافي .(الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو)

شهدت ساحة الشهداء مؤخرا عمليات ترميم و إعادة هيكلة و اعادة تهيئة على عدة مستويات حيث تم افتتاحها بداية سنة 2018 بوجه جديد بعدما تم ربطها بشبكة الميتر و .

3-3-تحليل البعد العمراني :

3-3-1-المحيط العمراني :

كما هو مبين في الشكل 40 فان ساحة الشهداء تزخر بمحيط عمراني متنوع الوظائف و بنسب تواجد



مقاربة نوعا ما حيث هناك منشآت ذات وظائف ادارية ، وظائف ثقافية ، وظائف دينية ، وظائف تجارية ، وظائف سكنية اضافة الى المحاور الهيكلية الكبرى المرتبطة بباقي اجزاء المدينة كشارع شيخيفارا و شارع اول نوفمبر .

الشكل 42: مخطط يوضح المحيط العمراني لساحة الشهداء بالجزائر .
googleearth ، معدل من طرف الطالب .

اما بالنسبة لارتفاعات المباني في

تتراوح ما بين ثلاثة طوابق الى ستة طوابق .

3-3-2-المكونات الداخلية: يبين الجدول التالي المكونات الداخلية لساحة الشهداء كما يلي :

الجدول 02 : جدول يبين المكونات الداخلية لساحة الشهداء بالجزائر العاصمة
المصدر : من إعداد الطالب .

الصورة	النوع	أنماط المكونات الداخلية للفضاء العمومي
	بلاط خرساني للمشاة	تهيئة الأرضية
	مساحات خضراء	
	الحواجز المعدنية و الأعمدة على حافة الارصفة	أثاث الحماية
	كراسي	أثاث الراحة

	<p>عرائش الجلوس</p>	
	<p>نوافير المياه</p>	<p>أثاث الجمالية</p>
	<p>التمائيل الرمزية</p>	
	<p>سلات المهملات</p>	<p>أثاث النظافة</p>

	<p>أعمدة الإضاءة</p>	<p>أثاث تقني</p>
	<p>أعمدة الساعات</p>	
	<p>محطة الميترو</p>	<p>أثاث الخدمات</p>

4-3- تحليل البعد المعماري :

يغلب على الواجهات المحيطة بساحة الشهداء في الجزائر العاصمة نمط العمارة المدنية الأوروبية الذي ورث عن الإستعمار الفرنسي و يتمثل أغلبه في العمارات السكنية ذات النمط الجماعي الموجودة على مستوى طابقين الى ثلاثة طوابق منفتحة على الخارج بينما الطابق السفلي يكون مخصص للتجارة و على



الشكل 43: مخطط نمط الواجهات الأوروبية بساحة الشهداء بالجزائر

امتداده سلسلة من الاقواس كما هو مبين في الشكل 43 .

كما تتواجد بعد الانماط الأخرى كالنمط الإسلامي المغربي للجامع الجديد (الشكل 44) و النمط العثماني لمسجد كتشاوة المقابل للساحة (الشكل 45) .



الشكل 45: مسجد كتشاوة بنمط عثماني بساحة الشهداء
<https://www.google.com/img>



الشكل 44: الجامع الجديد بنمط إسلامي مغربي بساحة الشهداء
<https://www.google.com/img>



الشكل 46 صورة لمجموعة مواطنين يعبرون عن آرائهم بساحة الشهداء
<http://www.radioalgerie.dz>

3-5-1- الوظيفة الاجتماعية :

تمثل ساحة الشهداء رمزا للذاكرة عند الجزائريين بدأ بالطابع العثماني الذي لازال موجودا بالساحة و على جنباتها و الذي يمثل حقبة هامة من تاريخ الجزائر ، الى مرحلة الاستعمار الفرنسي اين كانت هذه الساحة مسرحا لمعركة الجزائر سنة 1954 وتحولت إلى مكان لانطلاق الحملة العسكرية الشرسة ضد الثوريين الجزائريين و تنفيذ احكام الاعدام عليهم في ذات المكان .

وفي الوقت المعاصر أصبحت ساحة الشهداء تمثل فضاءا عموميا هاما بقلب العاصمة الجزائرية لما تلعبه من دور في تعزيز التفاعل الاجتماعي و التمازج بين مختلف الفئات اضافة لإحتضان الساحة العديد من الحركات الاجتماعية كما هو مبين في الشكل 46 حيث عبر فيها الافراد عن آرائهم السياسية ، مطالبهم الاجتماعية ، الإحتفالات

3-5-2- الوظيفة الاقتصادية :

كانت ساحة الشهداء تحظى بأهمية تجارية منذ العهد العثماني حيث كانت سوقاً أسبوعية للماعز ، ولذلك سميت بـ"ساحة الماعز" نسبة إليها . اما في الوقت الحالي فان هذا المكان اتخذ طابع تجاريا عجيبا خاصة بعد اعادة التهيئة و زيادة الجاذبية للمكان ؛ إذ تعجُّ الساحة والشوارع الصغيرة المؤدية إليها أو التي تقع



بقربها، بعددٍ كبير من التجار الذين ينصبون طاولاتهم كل يوم ليعرضوا عليها مختلف السلع كما هو مبين في الشكل 47 ، ويأتي في مقدمتها الملابس وأدوات التجميل والعطور، والأواني المنزلية والستائر والأقمشة و المواد الغذائية و غيرها من السلع الأخرى . و بالموازات مع التجارة الرسمية فهناك الكثير من التجار الفوضويين

الشكل 47: صورة لمجموعة مواطنين يعبرون عن آرائهم بساحة الشهداء <http://www.radioalgerie.dz>

وسط الساحة و على جوانبها اذا تتميز بإقبال يومي كبير للزبائن.³⁵

3-5-3- الوظيفة الثقافية :

ان اهم ماتتميز به ساحة الشهداء هو المتحفين المتواجدين في وسط الساحة أحدهما داخل محطة الميترو و الآخر خارجها و اللذان يمثلنا نافذة ثقافية عبر التاريخ ، حيث تم اكتشاف تلك الآثار المعروضة في المتحفين خلال اشغال انجاز خط الميترو أين عثر علمبني معبد مع فسيفساء القرن الخامس ومقبرة بيزنطية واسعة من القرن السابع مع العشرات من القبور اضافة الى كميات من النقود و ادوات مختلفة تعود للقرن الثالث ميلادي كما توضحه الصورتين 48 49.



الشكل 48: صورة من داخل متحف محطة الميترو بساحة الشهداء <http://www.aps.dz/ar>



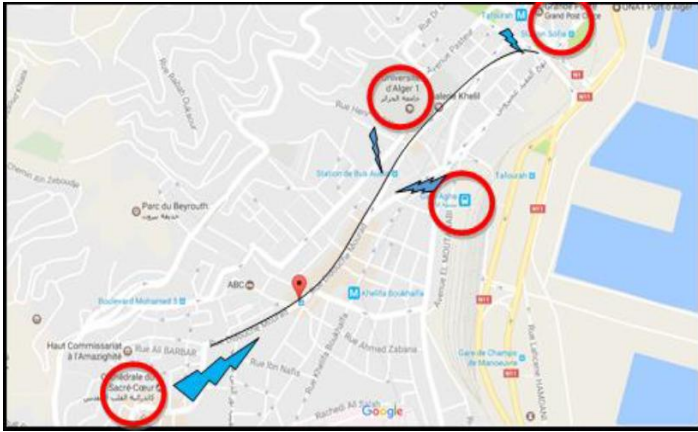
الشكل 49: صورة للآثار المكتشفة بساحة الشهداء <http://www.aps.dz/ar>

³⁵ يومية الإتحاد ، العدد 14862

5- بوليفارد ديدوش مراد من الجزائر العاصمة:

1-5- مبرر الاختيار:

الجزائر مدينة معقدة ولكنها أيضًا مدينة جذابة يسهل فهمها. المدينة معلقة فوق ميناء صغير. تمتد إلى الشرق ، إلى الغرب في تشعبات جانبية تضخم انطباع العظمة. مدينة الجزائر هي متاهة الأزقة والطرق المسدودة ؛ السلام ، كثيرة جدا ومتنوعة جدا (واسعة ، ضيقة ، عالية ...) .تمتزج الإنشاءات الاستعمارية مع الإنشاءات الإسلامية بشكل مثالي التجانس. مطلية باللون الأبيض ، فهي تعطي الجزائر انطباعا عن الامتداد ، وهواء البحر نقاء فريد. شارع ديدوش مراد السابق شارع ميشليه هو أحد المحاور الرئيسية الموروثة من ذلك الوقت استعماري ، ويظل بعد ثمانية و خمسين سنة من الاستقلال ، الشريان التجاري الرئيسي في الجزائر العاصمة والقلب التاريخي للجزائر يحدها مباني بيضاء مع مصاريع زرقاء وشرفات رؤية الجزائر العاصمة بلانش تمثل أحد أجمل الشوارع في العاصمة بأسلوب أنيق البحر الأبيض المتوسط - Haussmannian ،



الشكل 51 الوضع في شارع ديدوش وإمكانية الوصول إليه.
المصدر: خريطة جوجل + العلاج

2-5- تحليل معايير الجاذبية:

1-2-5- المعايير الحضرية:

الموقع:

شارع ديدوشيقع في قلب المدينة الجزائر هي الشارع الذي يبدأ من القلب العظيم للعاصمة الى البريد المركزي .

ويعتبر مركز تقاطع تدفقات القادمة من أماكن مختلفة مثل جامعة الجزائر وكنيسة القلب المقدس ومحطة القطار آغا.



الشكل 52 الشكل 33جامعة الجزائر. المصدر:

.mapio.net



الشكل 50 محطة آغا. المصدر: mapio.net

الراحة:

نلاحظ وجود أشجار على الطراز الفرنسي تصطف على الكورنيش لتوفير الظل ، بالإضافة إلى وجود مقاعد للجلوس عليها الوضع الإيجابي لهذا الشارع بالقرب من الأم يفضل نضارة الصيف كذلك وجود اختراقات بصرية تجاه الأم يعزز الراحة البصرية.

5-2-2- المعايير المعمارية :

الثراء المعماري:



mapio.net جامعة الجزائر. المصدر 53 الشكل

إنه مكان جميل اكتشف العجائب الإنشاءات المعمارية التي تعكس حقبة جميلة. هذه الإنشاءات بأسلوب البحر الأبيض المتوسط – هوسمانيان ، تخلط مع البناء الإسلامي مع تجانس كامل ، باللون الأبيض يعطون الجزائر انطباع

المدى (الجزائر البيضاء) .

5-2-3- المعايير الوظيفية:

الحيوية:



الشكل 54 شارع ديدوش
المصدر: صورة 2017

إنها واحدة من أكثر الشرايين ازدحامًا في المدينة ، واصطف مع المباني التي تشهد من الثراء الزخرفي والكبير التنوع الأسلوبي في جمهورية الكونغو الديمقراطية من هذه تم العثور على المباني ؛ متاجر الأزياء ، الجواهريون ، أخصائيو البصريات ، بائعو الكتب ، ... الشارع على كلا الجانبين. مع مجموعة متنوعة من المقاهي والمحلات التجارية محلات البقالة والحانات والمطاعم. الحدث: يحتل شارع دوش مراد مكانًا مهمًا للغاية في أمسيات رمضان ، هذا هو المكان المثالي حيث يفضل الجزائريون قضاء الوقت قبل

الأذان. في المساء ، سيصبح الشارع مكانًا مزدحمًا حيث يفضلون المشي واجلس حتى وقت السحور.

الوظيفية:

في هذا الطريق ، النشاط الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي غني للغاية هناك متاجر من ماركات وماركات مختلفة (مثل نايك ، تمبرلاند ، بوما ، رياضة المدينة ...) وكذلك وجود مرافق ثقافية وإدارية في مختلف المجالات وكالة الجزائر الجوية ، وكالة Ooredoo

6- خاتمة الفصل الثاني:

ستخلص من هذا الجزء من دراستنا أن الأماكن العامة موجودة تختلف باختلاف أشكالها والممثلين والأماكن والمستخدمين ، بالإضافة إلى تاريخهم ، تمكنا من الخروج بمعايير الجاذبية ، علاوة على ذلك ، قمنا بتصنيفها في 4 عائلات كبيرة. المعايير العمرانية التي تؤثر على النطاق العمراني الفضاء العام والمعايير المعمارية وحتى معايير المساحة نفسها المعايير الوظيفية ، نتحدث عن أنشطتها بعبارات عامة ، وأخيرا المعايير مبتكرة ، والتي تمس جميع النقاط المذكورة بالفعل ، بشرط أن تكون حديث ، حتى الآن ، مع إدخال البصمة التكنولوجية. في الجزء الذي قمنا فيه بإجراء دراسة تحليلية ، وفقاً لمعايير جاذبية حضرية في الأماكن العامة ، مستمدة من البحث المواضيعي ، هدفنا كان لتأكيد صحة ودرجة إظهار المعايير النظرية و مظاهر تطبيقها على ارض الواقع .

كل هذا يهدف إلى حل السؤال الذي تم طرحه سابقا ، حيث يمكن للمساحات العامة المساهمة في تعزيز جاذبية المناطق الحضرية المدينة. أولاً ، يجب التركيز على التحسين المكاني عن طريق التقوية المعايير الحضرية والمعايير المعمارية ، من خلال القيام بذلك في المقام الأول نحن ندعوا الى تغيير نوعية الطابع الحضري للمدينة مع الحفاظ على الهوية الاصلية للمدينة .

7-التوصيات :

في نهاية دراستنا التحليلية للامثلة ، استخلصنا بعض التوصيات لأعمال التدخل في الأماكن العامة .

وفقاً لمعايير التخطيط الحضري :

-من المستحسن التفكير في موقع الفضاء العام ، للاستفادة من الراحة الطبيعية للفضاء العام حول المباني لاعطاء قيمة اضافية للمكان -جمالية و وظيفية-.

- يجب أن تكون المساحة العامة محل ترحيب بالتدفقات ، مع إمكانية سهولة الوصول إليها كذلك مرئية و مقروئية هاته الفضاءات .

وفقاً للمعايير المعمارية:

- من الضروري تسليط الضوء على النمط المعماري من خلال اعتماد الطابع الأصلي للمدينة ، والتي قد تكون لها قيمة تاريخية أو تفرد رسمي للمدينة حيث يجب أن تكون المساحة العامة متنسقة ومتناغمة مع النمط المعماري لخلق بيئة حضرية ترقى لراحة المستعمل .

حسب المعايير الوظيفية:

-عدم إسقاط الأماكن العامة عند الدراسة ، و كذلك يجب ال أخذ بمختلف الدراسات التخصصات الاخرى ، والتي ستلبي الاحتياجات الوظيفية للمنطقة الحضرية .

-من الضروري أن تكون المساحة العامة مهيئة لاستيعاب مختلف أنشطة دائمة أو مؤقتة.

وفقاً للمعايير المبتكرة :

إدخال اتجاهات تكنولوجية عالية لتحريك وخلق أكثر إثارة للاهتمام المستعمل. يجذب الإنسان لما لا يفهمه ، لذلك ينصح بالميل على الأشكال والتقنيات التي تثير فضول تفكيره وتكسر حدوده فهمه .

مقدمة الفصل الثالث :

ان الغرض الأساسي من تقديم هذا التحليل و القراءة هو فهم ما إذا كانت هناك علاقة او نظام معين الذي يسمح للعناصر غير المتجانسة التي تشكل بيئتنا المحيطة بنا بالتعايش مع بعض والبقاء سوياً و التغيير مع الوقت بطريقة متماثلة ، من خلال إظهار مستوى معين من الوحدة والتعاون والتنظيم فيما بينها³⁶ يتعلق تحليل المدينة بحجم الاقليم ككل والمدينة في حد ذاتها والموقع المحيط بالمشروع الى غاية الوحدة البنائية .

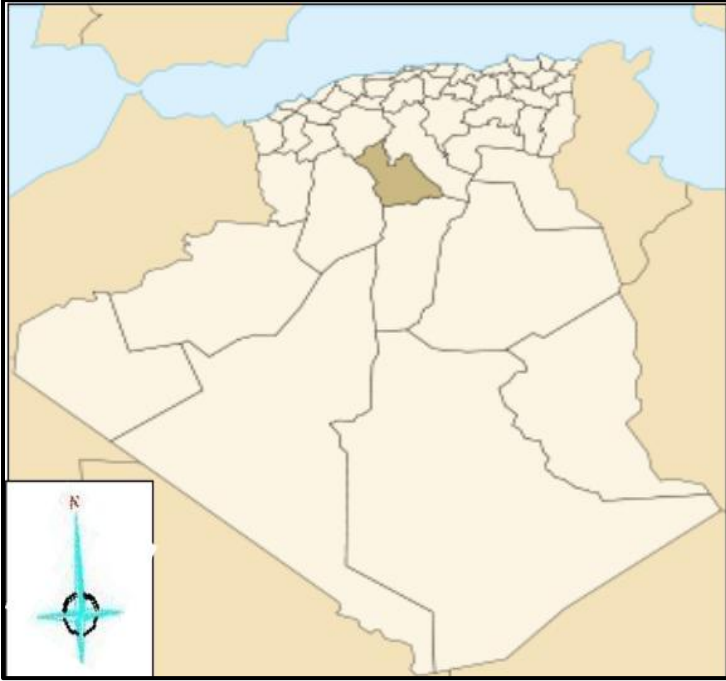
1. موقع ولاية الأغواط :

1-1. جغرافيا

ولاية الأغواط هي قسم فرعي إداري جزائري تقع ولاية الأغواط في قلب البلاد على بعد 410 كيلومترات من العاصمة الجزائر ، تغطي مساحة 25.052 كيلومتر مربع للسكان تقدر بـ 2008/31/12 بـ 483,264 نسمة أو بكثافة 19.29 نسمة / كم².

تقع بالقرب من واد مزي ووادي سعد والساقية سبق أن عبرته مباشرة بعد الانفصال

عن واد م زي. كانت الأغواط واحة امتدت حوالي 3 كم. تقع الأغواط بين 830 م فوق سطح البحر في الغرب و 790 م فوق سطح البحر في الشمال مفصولة بقطع عميق. يبلغ خط العرض 33 ° 46 ° وخط الطول 2 درجة 56 درجة.



الشكل 55 موقع الأغواط على الخريطة الجغرافية المصدر: موقع الإنترنت



الشكل 56 خريطة الوصول إلى مدينة الأغواط / 1: 2001 المصدر: موقع الإنترنت

³⁶ G.CANIGGIA, G.L MAFFEI ، 1984 ، ص31)

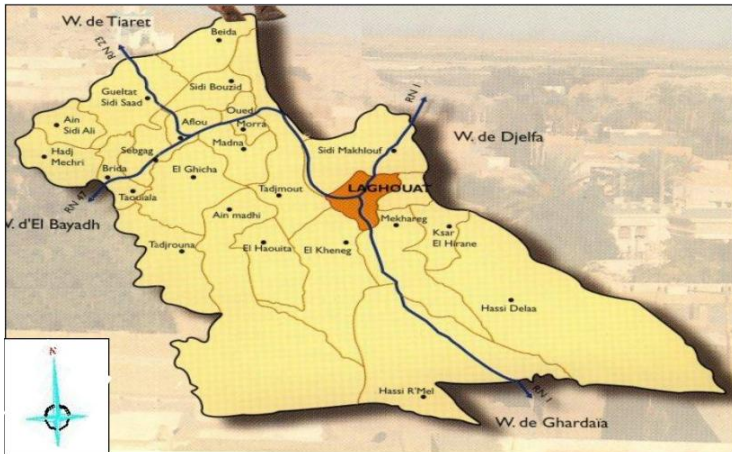
الفصل الثالث : الفضاءات العمومية في مدينة الأغواط

وهو مرتبط بالطريق الوطني RN ° = 01 المتجه إلى أقصى الجنوب من البلد ، ومن خلال الطريق الوطني



الشكل 57 خارطة الوصول لولاية الأغواط: 1/50000 المصدر: موقع الإنترنت

RN ° = 23 على الجانب الشمالي الغربي ، فإنه يساهم في التدفق تبادل اجتماعي اقتصادي مهم جدا في تنظيم الفضاء و تنمية المنطقة. الطريق الوطني رقم = 01 يقسم المدينة إلى قسمين جنوباً وشمالاً.



الشكل 58: الخريطة الادارية لولاية الاغواط .مصدر GUIDE: TOURISTIQUE DE LA WILAYA DE LAGHOUAT

1-2- على المستوى الإداري يحد الولاية على:

- ولاية تيارت وجلفة شمالا.
- ولاية غرداية جنوبا.
- ولاية جلفة إلى الشرق.
- ولاية البيضاء إلى الغرب.
- * يحد مدينة الاغواط :
- بلدية تجموت في الشمال الغربي.
- بلدية الخنقي في الجنوب الغربي.

- إلى الشرق بلدية العسافية.
- إلى الجنوب بلدية بن ناصر بن شهرة.

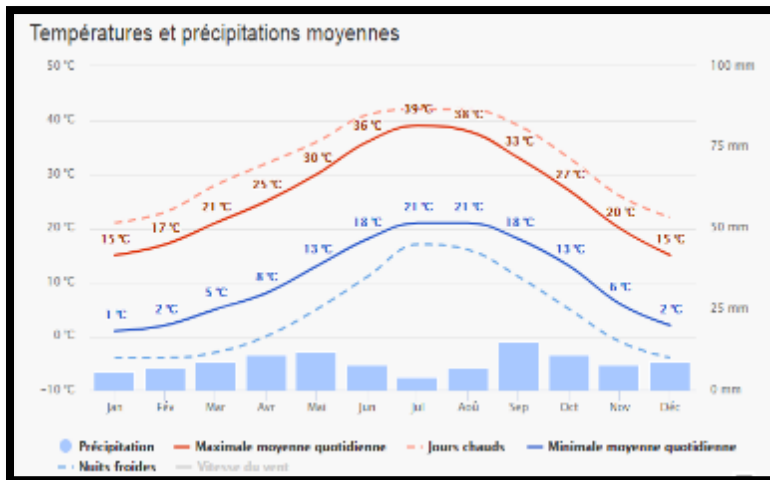
1-3- على المستوى المناخي :

1-3-1- درجة الحرارة:

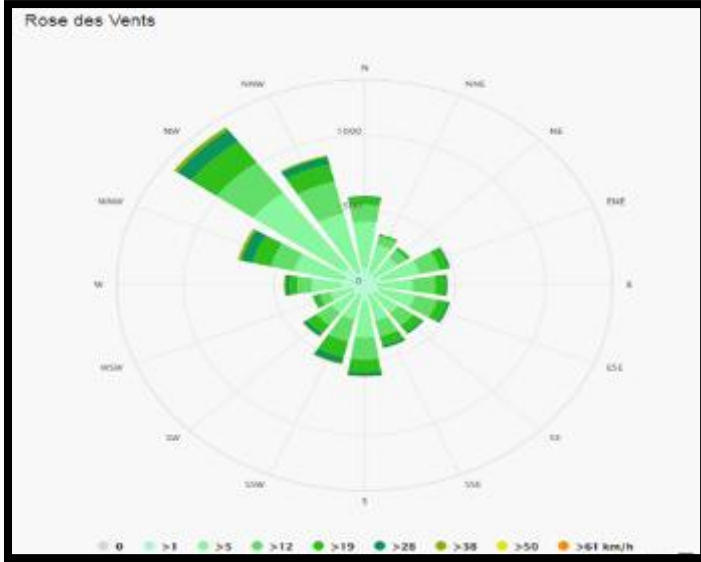
المنطقة عرضة فوارق عالية بين الشتاء والصيف ، ودرجة الحرارة القصوى هي 43 درجة مئوية في الصيف ، والشتاء قاس للغاية ، وتنخفض درجة الحرارة إلى - 4 درجة مئوية.

1-3-2- التساقط :

قلة تساقط المطر (أقل من 25 ملم في المتوسط).



الشكل 59: مخطط درجة الحرارة و التساقط السنوي للاغواط . المصدر : www.meteoblue.com



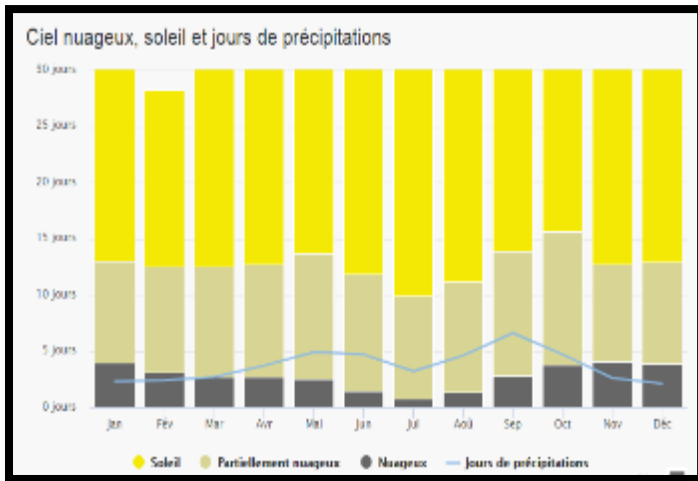
الشكل 60: واردة الرياح لولاية الأوغاط. المصدر :
www.meteoblue.com

3-3-1- الرياح :

بحسب وردة الرياح نلاحظ أن الرياح السائدة من الشمال الغربي بسرعة قصوى 60 كم / ساعة . يتسبب السيروكو القادم من الجنوب في حدوث بعض الضرر ، فغالباً ما يكون جفاف هذه الرياح وسرعتها القصوى 40 كم / ساعة. تولد الرياح الموسمية رياحاً قوية مستقرة من ديسمبر إلى أبريل إلى الغرب .

4-3-1- حالة السماء:

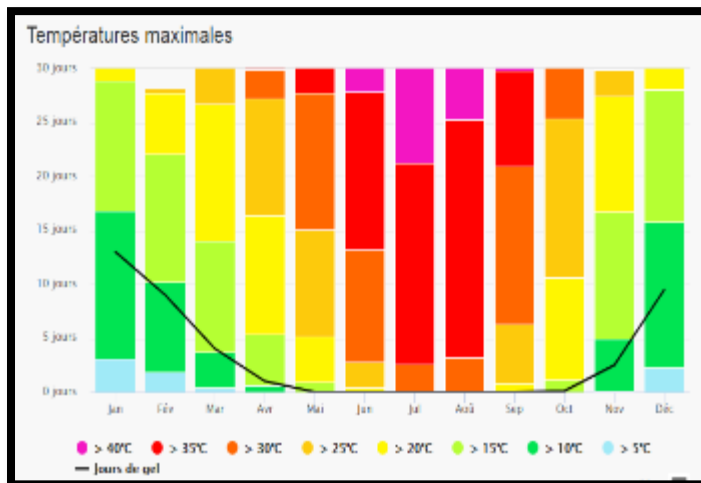
يظهر الرسم البياني العدد الشهري لأيام المشمسة 80% ، والسماء غائمة جزئياً 15% ، و 5% السماء الغائمة والأمطار.



الشكل 61 : الرسم بياني لحالة السماء للأوغاط. المصدر :
www.meteoblue.com

5-3-1- ظاهرة الجليد:

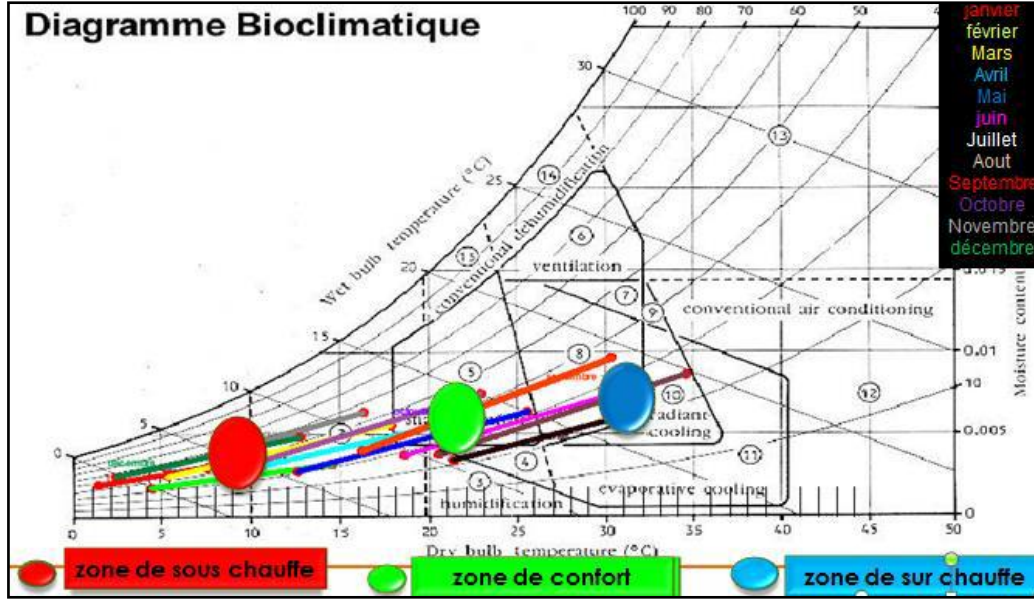
نلاحظ أن ظاهرة الصقيع تظهر كل يوم تقريباً في فصل الشتاء بصفة قليلة .



الشكل 62 الرسم بياني لظاهرة الجليد للأوغاط. المصدر :
www.meteoblue.com

1-3-6- مخطط القياس النفسي:

يُظهر تحليل الرسم البياني النفسي لمنطقة الأغواط أن: أشهر مايو ويونيو وسبتمبر مدرجة في منطقة الراحة (5). والأشهر يناير ، فبراير ، مارس ، أبريل ، أكتوبر ، نوفمبر وديسمبر تقع في منطقة سخونة (1-2). أشهر يوليو وأغسطس في منطقة ارتفاع درجة الحرارة (8-10) ، مما يعني أنه لا يمكن الوصول إلى الراحة دون استخدام أنظمة التبريد.



الشكل 63: الرسم البياني النفسي لمنطقة الأغواط. المصدر: www.meteoblue.com.

2-قراءة على المستوى العمراني (المدينة) :

تتمتع مدينة الأغواط بموضع هام في الوحدة الفرعية الاقليمية الاغواط ، لأنها مكان للتلاقي بين التجمعات الانسانية العالية و الدنيا ، و يخترق المدينة الطريق الوطني رقم 01 وهي غنية المقومات الزراعية (واحات النخيل) كما تتواجد منطقة زراعية تقع جنوب غرب المدينة. يحد المدينة واديان (وادي مزي و وادي مساعد) والتي كانتالاساس لأول شكل من أشكال الحياة.

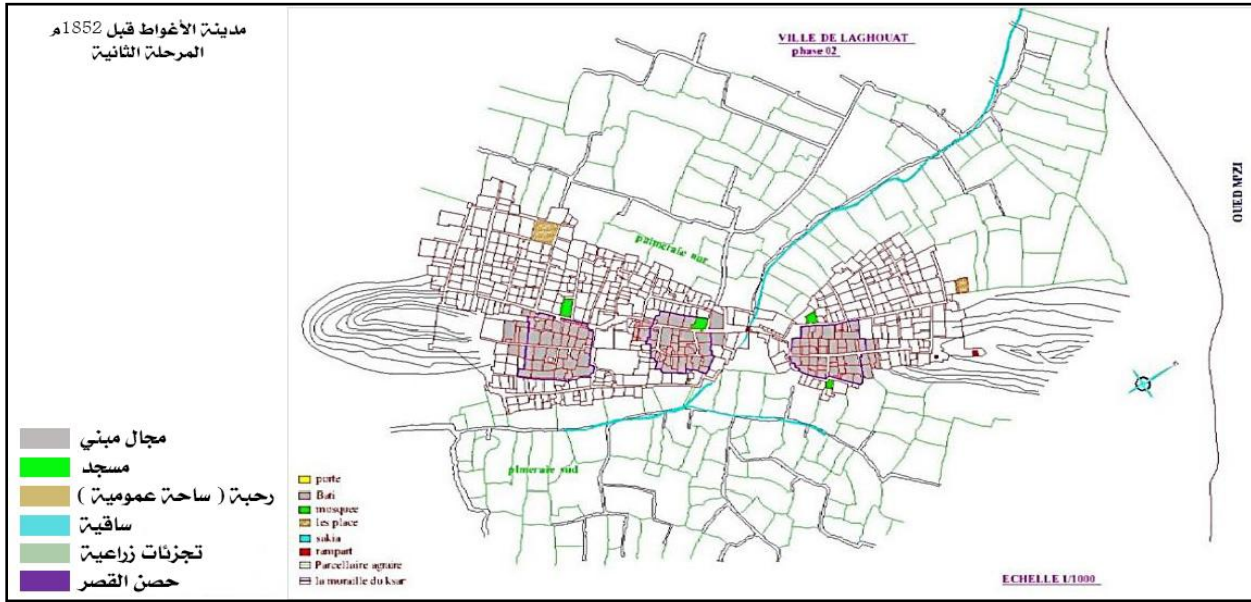
1-2- النواة العمرانية الأولى :

✓ فترة القصور (قبل 1698) :

قبل 1698 كان هناك قصر أساسي و عدة قصور توابع ، و ثلاثة قصور في الجهة الشمالية قصر نجلة ، قصر بدلة و قصر صغير سيدي ميمون ، اما في الجهة الجنوبية يتواجد قصر بومندالة و قصرين صغيرين قسبة بني فتوح و بن بوطا (الشكل 64) ، و قد تم توحيد هذه القصور من طرف المصلح سيدي الحاج عيسي في عام 1698 و ماهو ملاحظ ان هذه القصور قد بنيت على مرتفعات التلال و ذلك لاسباب أمنية (قرقاز حرز الله) .

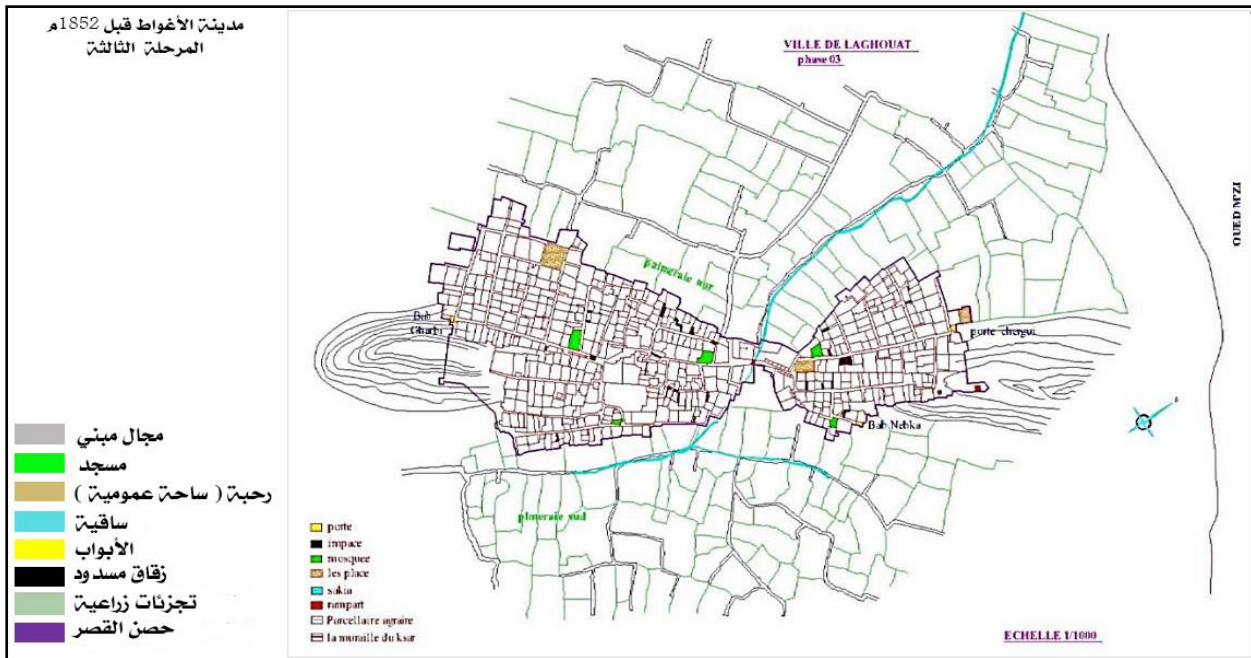
الفصل الثالث : الفضاءات العمومية في مدينة الأغواط

المرحلة الثانية(الشكل 66) : توسع الأنوية الثلاثة الى غاية أسوار القصور .



الشكل 66 : مدينة الأغواط قبل 1852 م - المرحلة الثانية -
المصدر: قرقاز حرز الله (معدلة من طرف الطالب)

المرحلة الثالثة(الشكل 67) : إدماج الأنوية الثلاثة مع بعضها البعض (الغربية ، الصفاح ، زقاق الحاج)



الشكل 67 : مدينة الأغواط قبل 1852 م - المرحلة الثالثة -
المصدر: قرقاز حرز الله (معدلة من طرف الطالب)

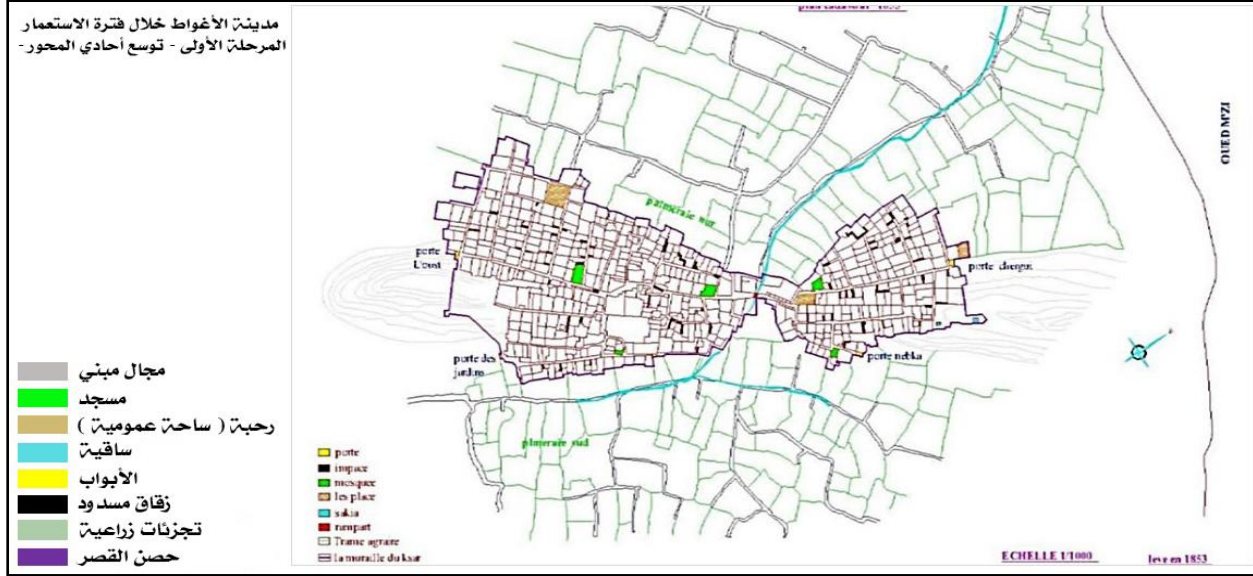
✓ فترة الإستعمار الفرنسي (من 1852 م الى 1962 م) :

المرحلة الأولى - توسع أحادي المحور- (الشكل 68) : تميزت هذه المرحلة بـ :

- توسيع و محاذات محاور الحركة .

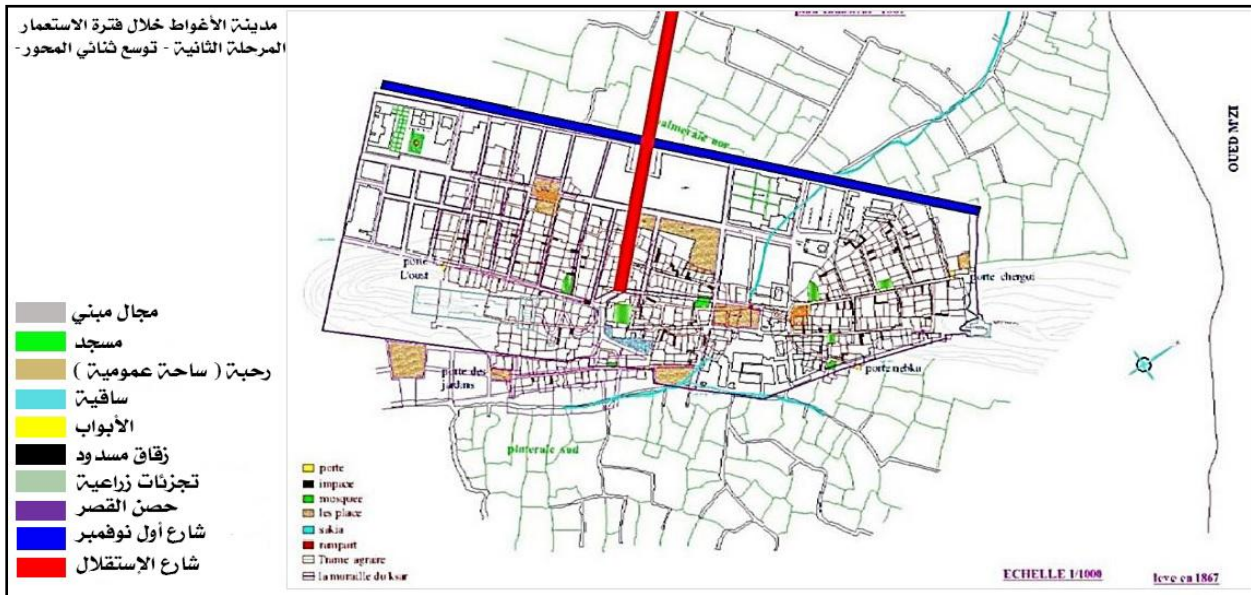
الفصل الثالث : الفضاءات العمومية في مدينة الأغواط

- إنشاء و تهيئة عدة ساحات عمومية (ساحة راندون ، ساحة النجمة ، ساحة باراي ، ساحة ستايل)
- إنشاء قلعتين (قلعة مورون 1856 و قلعة بوسكارين 1857) ، ثكنة بيسيار 1881 ، كنيسة الآباء البيض 1900 ، مسجد الصفاح 1874 .
- القيام بعمليات هدم في الاحياء الغربية بالمدينة و إعادة هيكلة المحاور . (قرقاز حرز الله)



الشكل 68 : مدينة الأغواط أثناء الاستعمار الفرنسي - المرحلة الأولى -
المصدر: قرقاز حرز الله (معدلة من طرف الطالب)

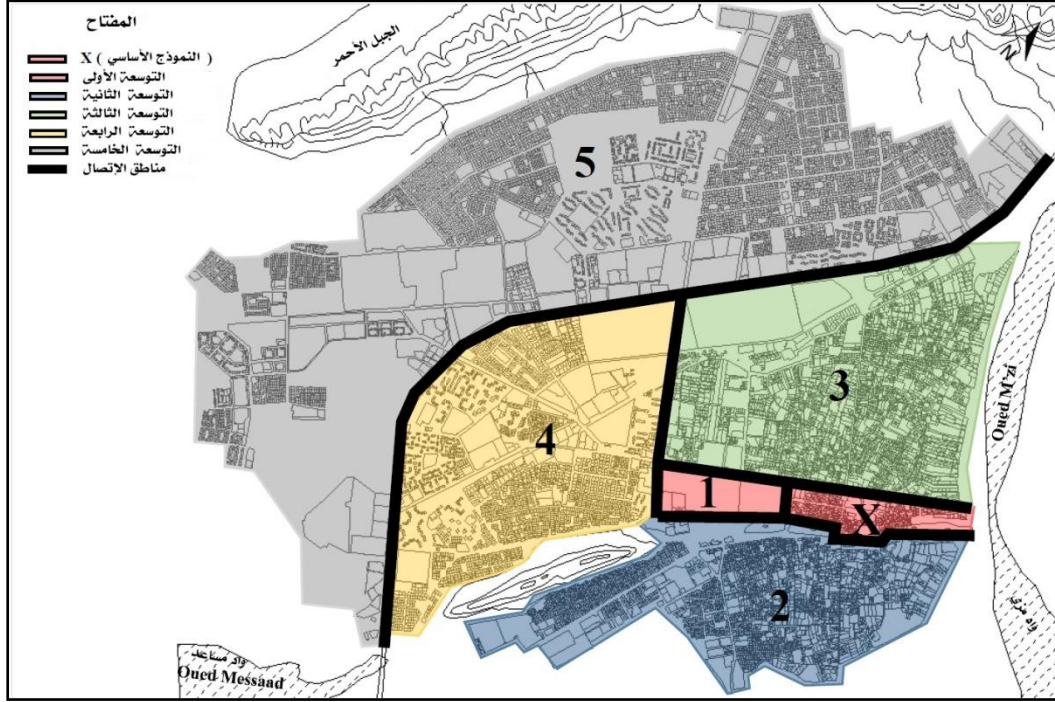
- المرحلة الثانية- توسع ثنائي المحور- (الشكل 69): تميزت هذه المرحلة بـ :
 - ازدواجية المدينة بالتوازي مع محور العبور بالواحات الشمالية (الطريق الوطني 1 ، شارع يوسف)
 - ساحة باراي (رحبة الزيتون) ، تهيئة ساحة راندون
 - انشاء شارعين كبيرين متعامدين (شارع أول نوفمبر و شارع الاستقلال) . (قرقاز حرز الله)



الشكل 69 : مدينة الأغواط أثناء الاستعمار الفرنسي - المرحلة الثانية -المصدر: قرقاز حرز الله (معدلة من طرف الطالب)

2-2-إزدواجية التنظيم العمراني :

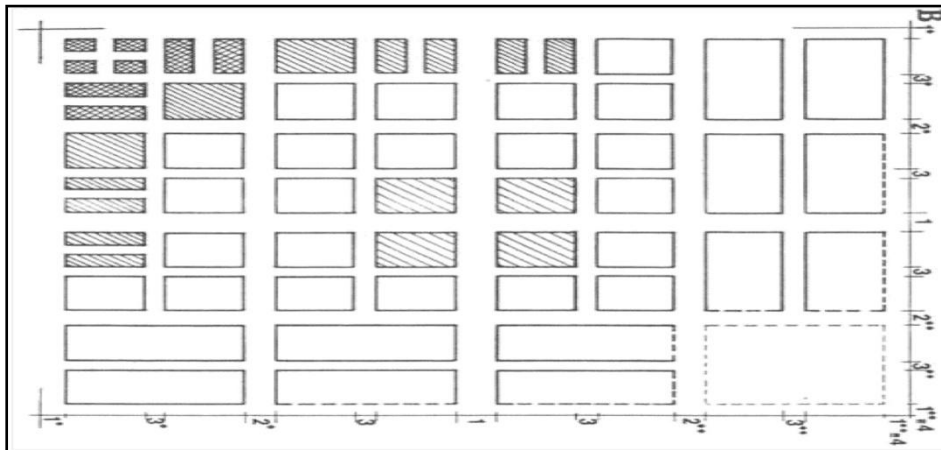
نلاحظ في الشكل 70 أن هناك تباين في النسيج العمراني من النسيج القديم المضغوط و المتلاحم الى النسيج الجديد المبعثر (حي الوئام ، حي الواحات الشمالية) .



الشكل 70 : إزدواجية التنظيم الحضري المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

2-3-التسلسل الهرمي للمحاور العمرانية :

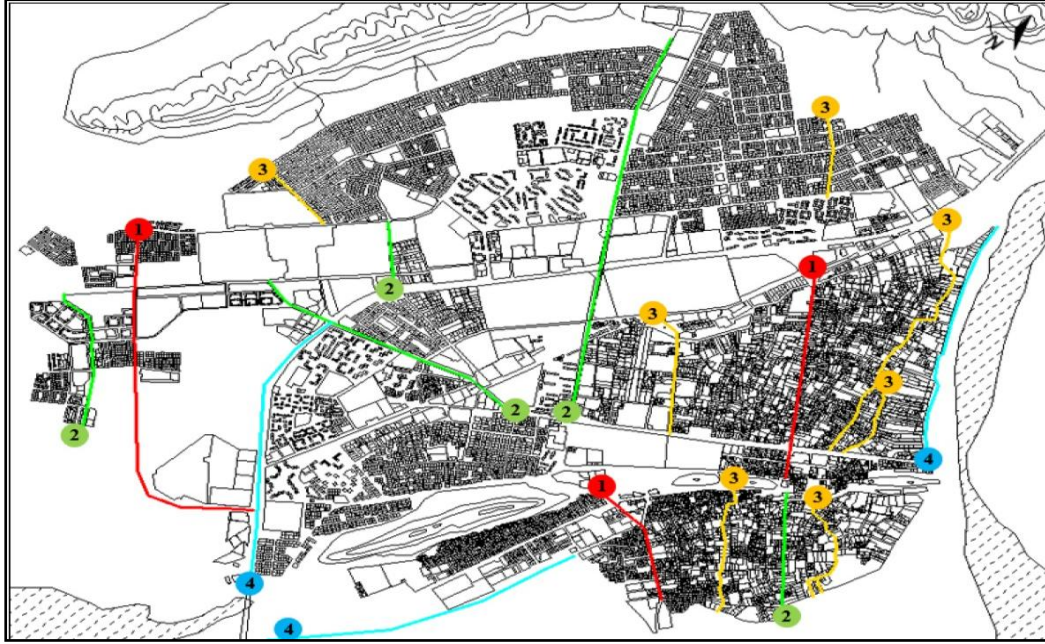
إن نمو و تطور التجمعات الحضرية يؤدي الى تعقيد تدريجي لمكونات المدينة . ان التطور الطبيعي للانسجة الحضرية سواء كان عفويا او مخططا يؤدي الى تشكل محاور بتسلسل هرمي معين وفقا لموقعها النسبي في النسيج العمراني كما في النموذج النظري المبين في الشكل 71 .
و يبين الشكلان 72 و 73 التسلسل الهرمي لمدينة الأغواط وفقا لمعايير الأهمية و الدور .



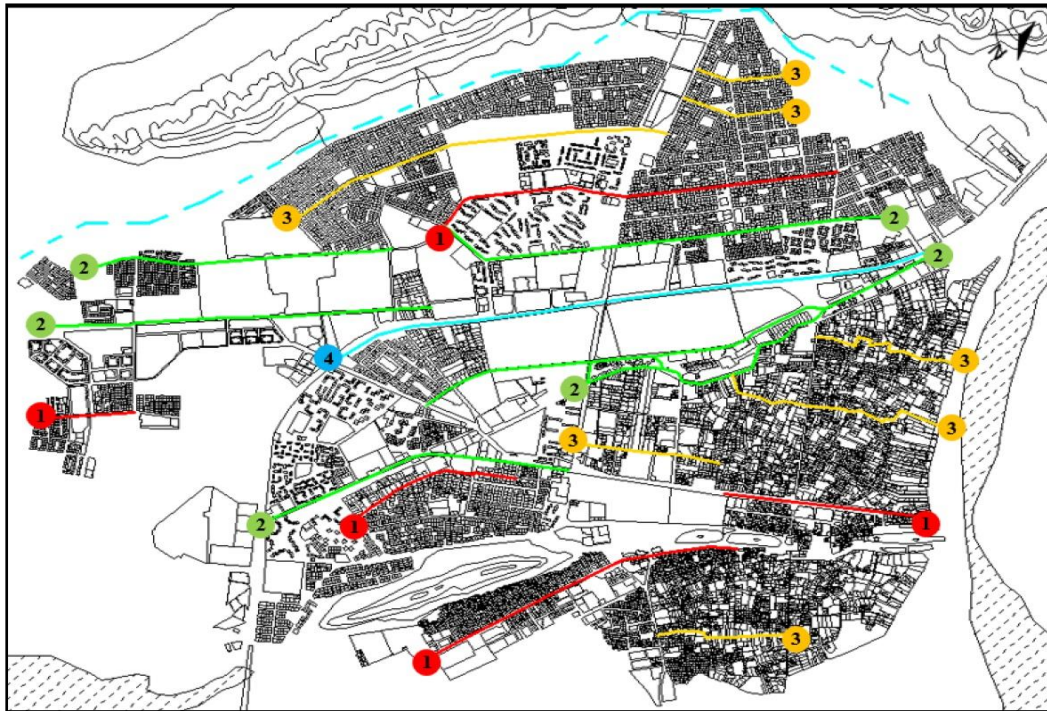
الشكل 71 : التسلسل الهرمي للمحاور - النموذج النظري -المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

4-2-محاور التوحيد و محاور التوزيع :

- محور التوحيد هو المحور الذي يضمن الحركة و التنقل يقع بين تقاطع منطقتين أقل ترددا .
- محور التوزيع هو المحور المتخصص مثل الشريان التجاري و يقع في قلب الاحياء و يكون غالبا طريقا رئيسيا .



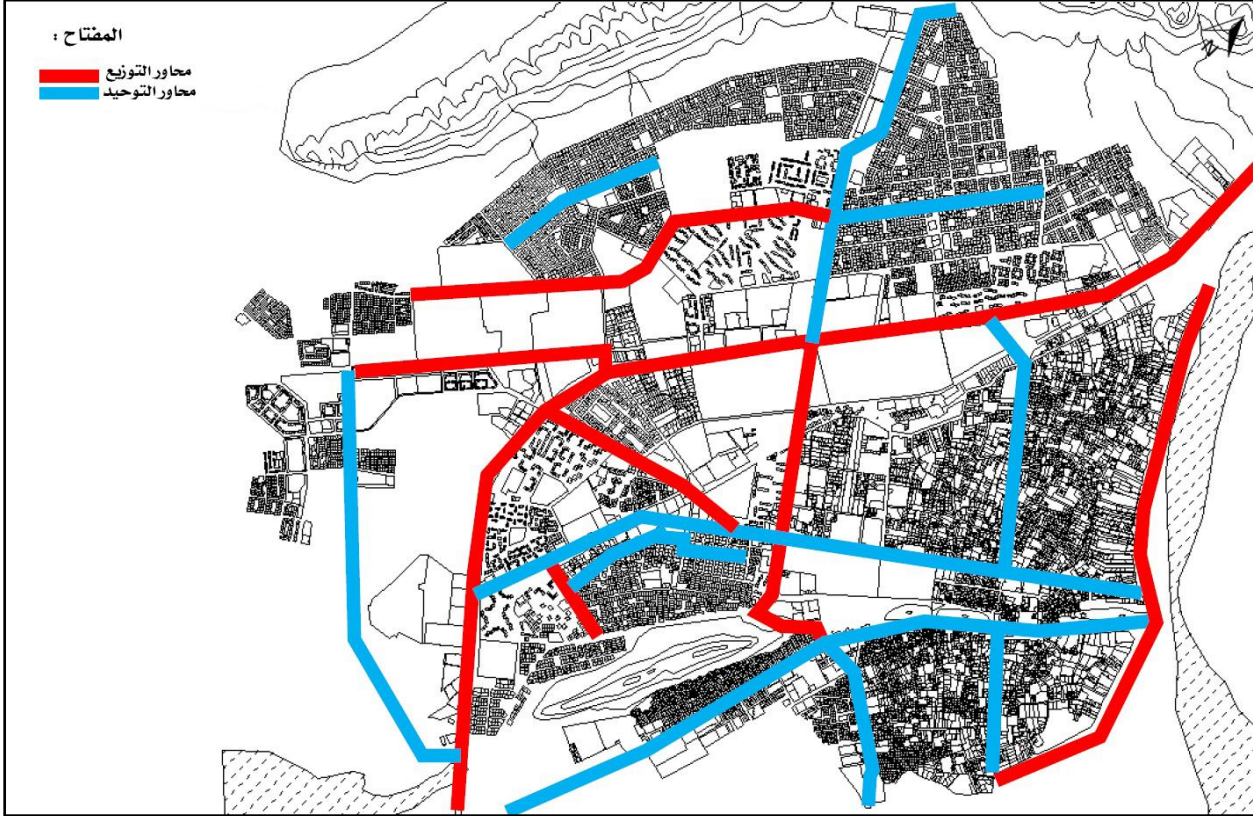
الشكل 72 : المحاور العمودية بمدينة الأغواط
المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)



الشكل 73 : المحاور الأفقية بمدينة الأغواط
المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

من الشكلين السابقين نلاحظ :

- ✓ المحاور الرئيسية ليست في وسط المدينة .
- ✓ يخترق المدينة محور عبور (الطريق الوطني رقم 01) في الوسط و الذي يمثل المحور الأفقي الرئيسي .
- ✓ يخترق المدينة أيضا طريق حضري (الواحات الشمالية - المعمورة) و الذي يمثل المحور العمودي الرئيسي و يتقاطع مع الطريق الوطني رقم 01 .

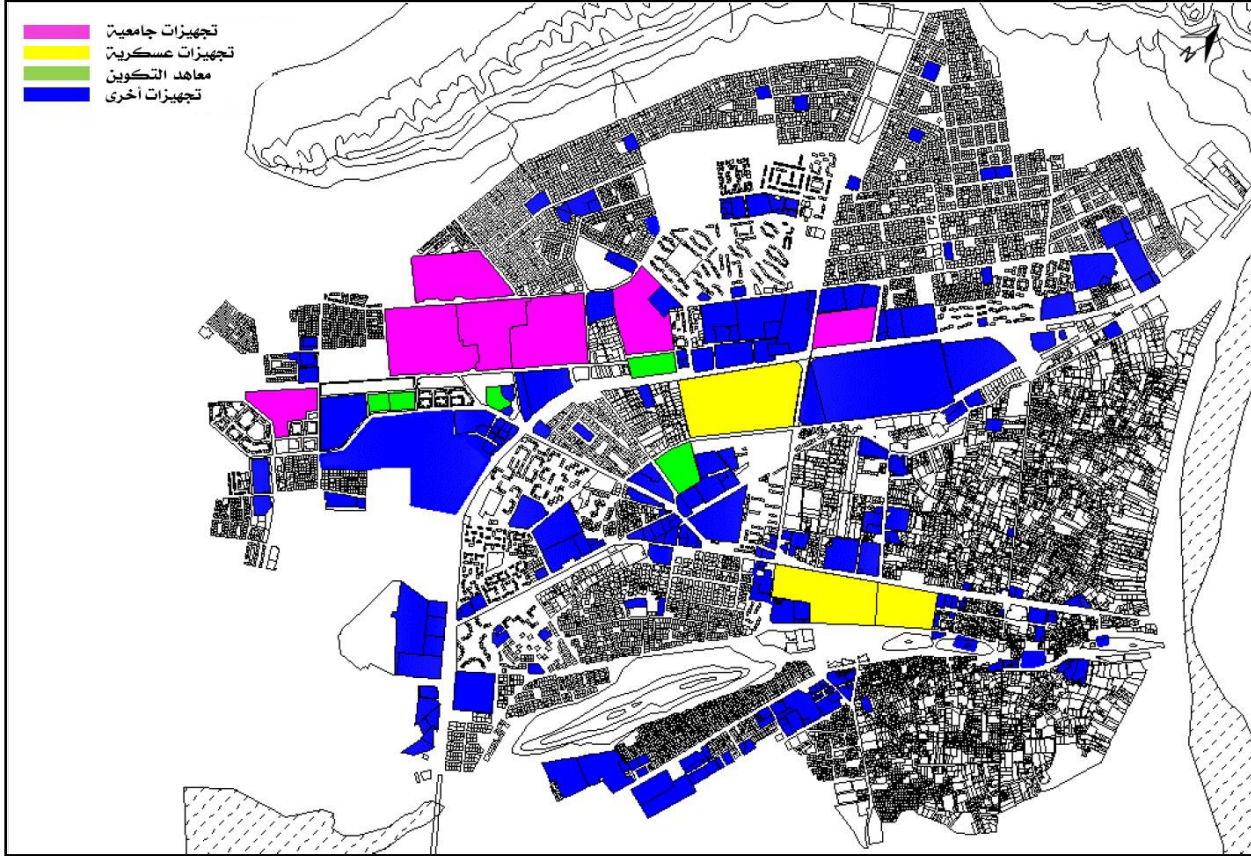


الشكل 74 : محاور التوحيد و محاور التوزيع بمدينة الأغواط
المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

- من خلال الشكل 74 نلاحظ وجود الكثير من محاور التوزيع بسبب :
- ✓ التغيير في النسيج الحضري (نسيج تقليدي الى نسيج مخطط)
 - ✓ وجود عدة محاور محاطة بالاسوار على امتداد جوانبها .
 - ✓ وجود مراكز إدارية .
- من خلال التحليل : نقول انه يجب تحويل معظم محاور التوزيع بوسط المدينة الى محاور توحيد .

5-2- دور المنشآت و الأنسجة المتخصصة في التنظيم العمراني :

للمنشآت المختلفة و الانسجة المتخصصة دور مهم جدا في التنظيم العمراني ، لانها تجعل من مدينة الاغواط مدينة إقليمية جاذبة و خاصة الثكنات في وسط المدينة ، جامعة عمار ثليجي ، معاهد و مراكز التكوين المهني و العديد من التجهيزات و الاحياء الادارية التي تساهم بشكل كبير في توظيف العمال من مختلف المناطق المجاورة و بالتالي تكون نتيجتها في تزايد السكان و امتداد مستمر للمدينة (الشكل 75) .

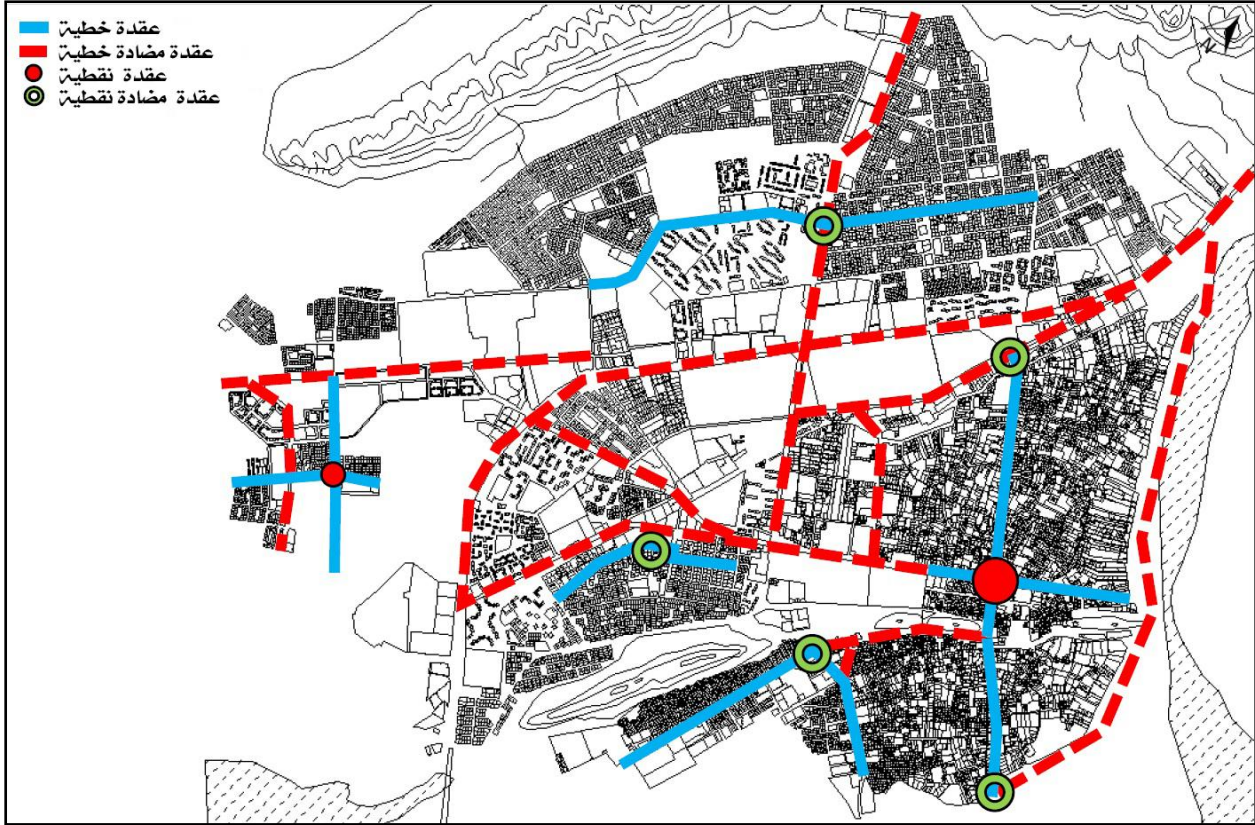


الشكل 75 : المنشآت و الأنسجة المتخصصة بمدينة الأغواط
المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

6-2- العُقدية و العُقدية المضادة (نقطية و خطية) : (G.CANIGGIA, G.L MAFFEI ، 1984)

العُقدية : هي النقطة البارزة و المميزة التي تشكل غالبا مكان تقاطع محورين أو عدة محاور و قد تكون نقطية أو خطية .

القطبية : تنتج القطبية بتلاقي عدة محاور مستمرة و بالتالي يتشكل مكان يحث على التقارب و يتميز الجاذبية القطبية المضادة : تمثل محيطا نقطيا أو خطيا الذي يلعب دور التنفير و يختلف حسب المقياس : على مستوى المنشآت ، على مستوى التخصيصات ، على مستوى النسيج العمراني ، على مستوى المدينة ...



الشكل 76 : العقد والعقد المضادة بمدينة الأغواط
المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

من خلال الشكل 76 نلاحظ :

- ✓ تقع الاقطاب المضادة في وسط المدينة و الاقطاب في الضواحي ، مما يسبب خلل قطبي بالمدينة .
- ✓ غياب المسارات العقدية الخطية بوسط المدينة .
- ✓ وجود المسارات العقدية الخطية بأطراف المدينة بدلا من الوسط .

خلاصة :

من خلال قراءة التنظيم العمراني لمدينة الأغواط نلاحظ ما يلي :

- اقترح المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير PDAU أنسجة متخصصة و معاكسة للأنسجة القديمة في شكلها و طبيعتها .
- نقص المقروئية العمرانية لبعض المناطق و غياب التهيئة في مناطق الاتصال بين الانسجة المتباينة
- وجود بعض الاختلالات في التسلسل الهرمي للمحاور على مستوى المدينة
- وجود إنفصال واضح بين طرفي المدينة الشرقي و الغربي بسبب الطريق الوطني رقم 01
- وجود أنشطة و وظائف غير مقبولة في الوسط العمراني
- الأنسجة العمرانية المتخصصة تحتل مساحات كبيرة داخل المدينة
- وجود العديد من الجيوب الفارغة داخل الانسجة العمرانية

- حصر التجهيزات في أقطاب معينة
- وجود العديد من محاور التوزيع في مناطق الاتصال بين الانسجة العمرانية
- بعض العقد غير محددة المعالم و غير منظمة
- غياب مفهوم الأقطاب الثانوية بالمدينة

3-النسيج العمراني للمدينة :

يمثل الشكل 77 مظهر النسيج العمراني العام لمدينة الأغواط ، حيث نلاحظ تلاشي الأنسجة القديمة (الشطيط ، القابو ، زقاق الحجاج) في الشكل العام و ظهور أنسجة اخرى مخططة بمبادئ جديدة و خصائص جديدة و لهذا فقدت المدينة هويتها و صورتها التقليدية .



الشكل 77 : الشكل العام لنسيج مدينة الأغواط

المصدر: صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب)

خلاصة : من خلال المقارنة بين مختلف أنماط الوحدات السكنية القديمة و الجديدة بالاعتماد على ثلاثية

الخصائص الفراغية و البنائية و الشكلية نستخلص مايلي :

- ظهور أنماط جديد من خلال التطور الزمني .
- التخلي على مفهوم الفناء المفتوح و ظهور البهو و الرواق .
- توجيه الفراغات كان بطريقة منظمة قديما لكن في الانماط الحديثة اصبح التوجيه عشوائيا .
- ظهور مواد بناء جديد مع التطور الزمني .
- تغير نمط الهيكله من الجدران الحاملة الى نمط الاعمدة والكمرات .
- تغير مواد و تقنيات الديكور و الزخرفة .

4- دراسة المثال الثاني : شارع الإستقلال بالأغواط :

4-1- معايير اختيار المثال:

السبب: تم اختياره ذا المثال باعتباره مثالا محليا و نوعا آخر من أنواع الفضاءات العمومية مغايرا للأمتثلة السابقة وبالتالي استخلاص منه اهم المكونات النظرية و التطبيقية بشكل متنوع

الهدف: نسعى من خلال تحليل هذا المثال المحلي فهم أعمق لواقع الفضاءات العمومية في المحيط المحلي

طريقة التحليل: نعتمد في هذه الدراسة على منهجية تحليل الابعاد النظرية (البعد العمراني و المعماري) و الابعاد التطبيقية (البعد الوظيفي و التاريخي) للفضاء العمومي.

4-2- تقديم المثال:

4-2-1- الموقع :

يقع شارع الإستقلال بالجهة الشمالية الشرقية لمدينة الأغواط بالتوازي مع الطريق الوطني رقم 01 و يمتد على طول 2.3 كلم . (الشكل 78)

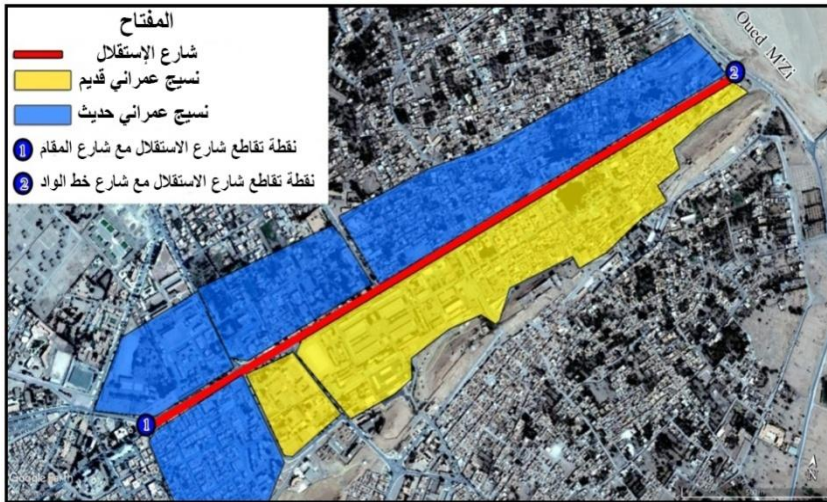


الشكل 78 : صورة توضح موقع شارع الإستقلال بمدينة الأغواط ، معدل من طرف الطالب . googleearth

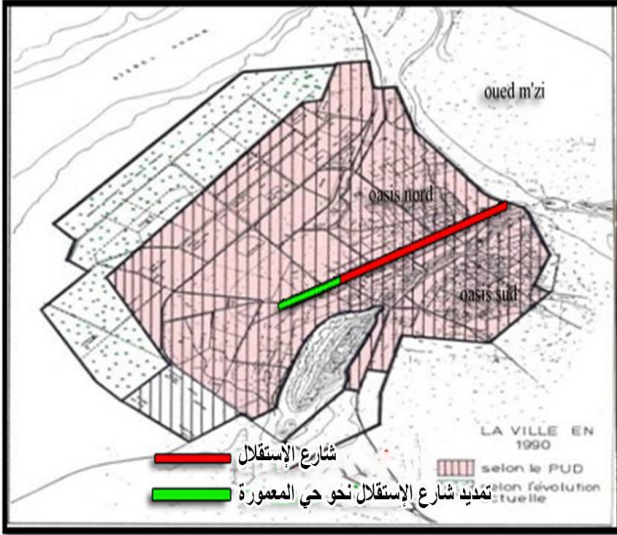
4-2-2- الحدود:

كما هو مبين في الشكل 79 يحد شارع الإستقلال :

- من الشمال : تقاطع طرق شارع الاستقلال مع شارع خط الواد و وادي مزي
- من الشرق : النسيج العمراني القديم لوسط المدينة
- من الجنوب : تقاطع طرق شارع الاستقلال مع شارع المقام .
- من الغرب : النسيج العمراني الحديث لوسط المدينة .



الشكل 79 : صورة توضح حدود شارع الإستقلال بمدينة الأغواط ، معدل من طرف الطالب . googleearth



الشكل 82 : مخطط مدينة الأغواط بعد الإستقلال
المتحف البلدي بالأغواط .

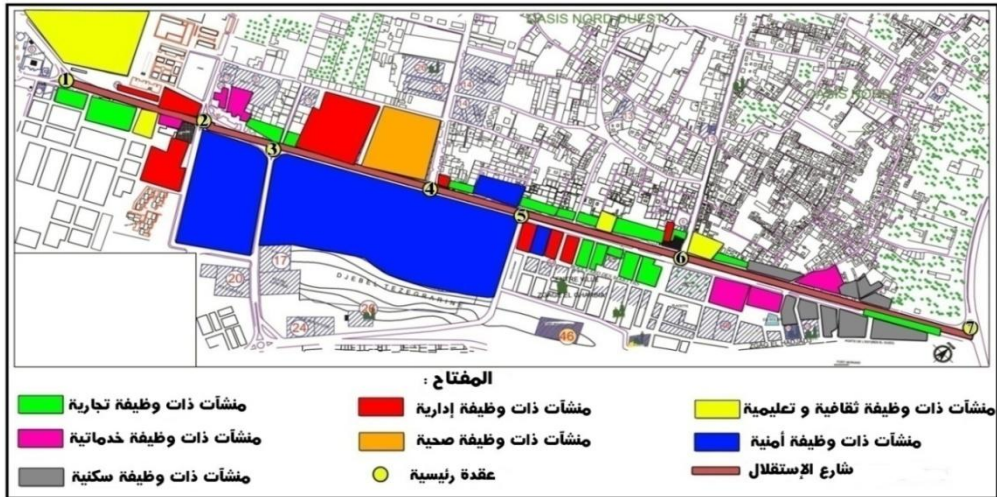


الشكل 83 : مخطط مدينة الأغواط أثناء الاستعمار الفرنسي
المتحف البلدي بالأغواط .

4-4-1- المحيط العمراني:

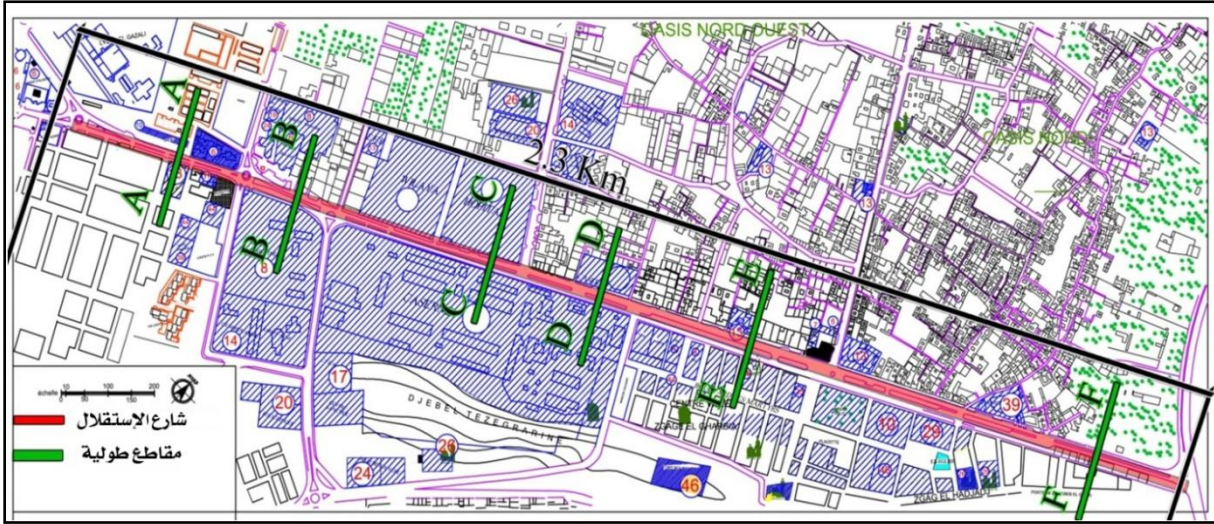
يتميز المحيط العمراني لشارع الاستقلال من الجانب الشكلي بالحجوم و الاشكال المنتظمة (مستطيلات في الغالب) مما اعطى للشارع الشكل المنتظم و المتطول .
أما من الجانب الوظيفي فالمحيط العمراني للشارع لا يوجد به تجانس على طول الشارع بل ينقسم الى عدة أجزاء حيث ان هناك هيمنة وظيفية معينة في كل جزء كالتالي كما يبينه الشكل 84 :

- من العقدة 01 الى العقدة 02 : هيمنة للمنشآت ذات الوظيفة الإقتصادية و الإدارية .
- من العقدة 02 الى العقدة 03 : هيمنة للمنشآت ذات الوظيفة الأمنية .
- من العقدة 03 الى العقدة 04 : تتنوع بين منشآت ذات وظائف أمنية و إدارية و صحية .
- من العقدة 04 الى العقدة 05 : هيمنة للمنشآت ذات الوظيفة الأمنية .
- من العقدة 05 الى العقدة 06 : هيمنة للمنشآت ذات الوظيفة التجارية .
- من العقدة 06 الى العقدة 07 : هيمنة للمنشآت ذات الوظيفة السكنية .



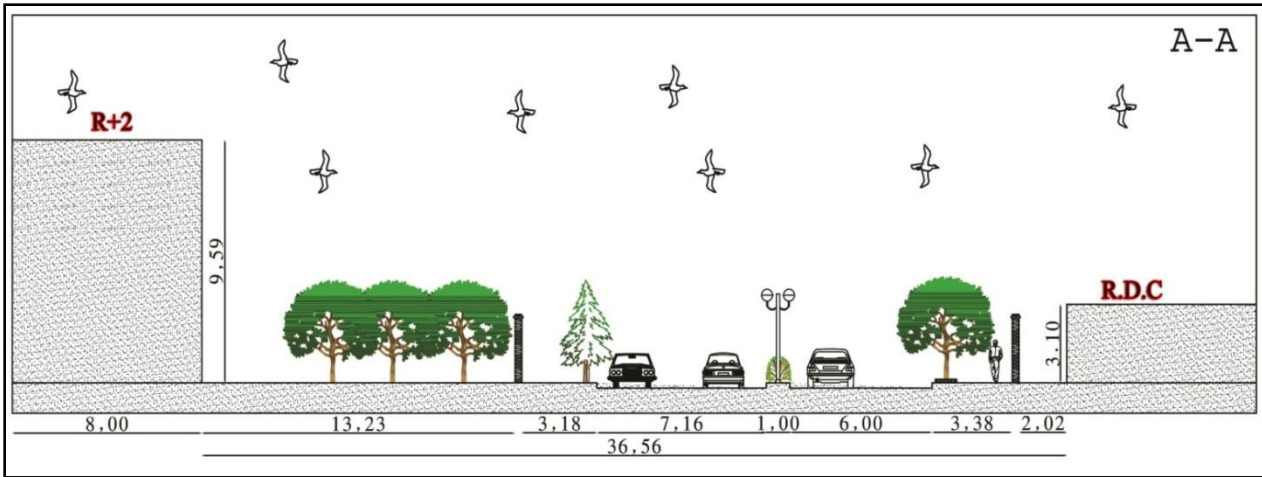
الشكل 84 : المحيط العمراني لشارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب

أما ما يتعلق بارتفاع البناءات فهو غير متجانس اذا يختلف من منطقة لاخرى كما هو مبين في الشكل التالي:



الشكل 85 : مخطط المقاطع الطولية لشارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب

✓ المقطع A-A : في هذا المقطع لا يتجاوز إرتفاع البناءات المحيطة (H) 9.59 متر اما عرض الشارع (L) فيقدر بـ 36.56 متر لذا فالنسبة بين الإرتفاع و العرض L/H تقدر بـ 3.8 و بالتالي فهي نسبة تستجيب للمعايير العمرانية المعمول بها لان $L > H$ (الأشكال 85 86) .

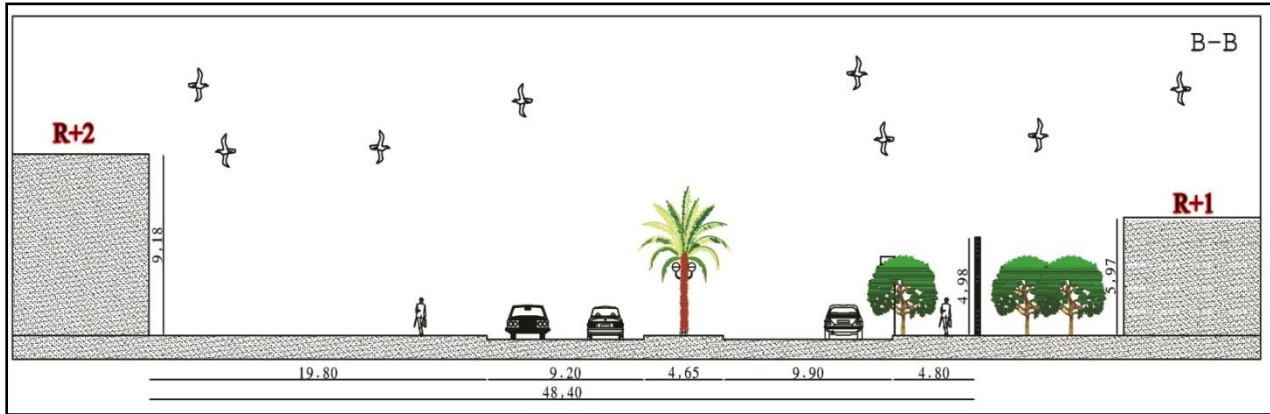


الشكل 86 : المقطع A-A بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب



الشكل 87: صور المقطع A-A بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
ملتقطة من طرف الطالب

✓ المقطع B-B : في هذا المقطع لا يتجاوز إرتفاع البنايات المحيطة (H) 9.18 متر اما عرض الشارع (L) فيقدر بـ 48.40 متر لذا فالنسبة بين الإرتفاع و العرض L/H تقدر بـ 5.27 و بالتالي فهي نسبة تستجيب للمعايير العمرانية المعمول بها لان $L > H$ (الأشكال 88 و 89) .

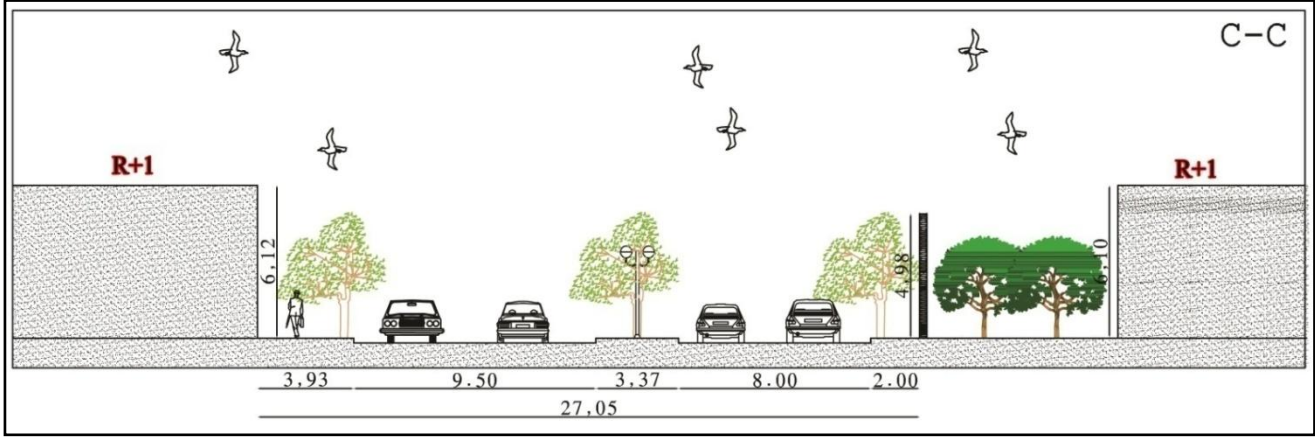


الشكل 88 : المقطع B-B بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب



الشكل 89 : صور المقطع B-B بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
ملتقطة من طرف الطالب

✓ المقطع C-C : في هذا المقطع لا يتجاوز إرتفاع البنايات المحيطة (H) 6.12 متر اما عرض الشارع (L) فيقدر بـ 27.7متر لذا فالنسبة بين الإرتفاع و العرض L/H تقدر بـ 5.13 و بالتالي فهي نسبة تستجيب للمعايير العمرانية المعمول بها لان $L > H$ (الأشكال 90 و 91) .

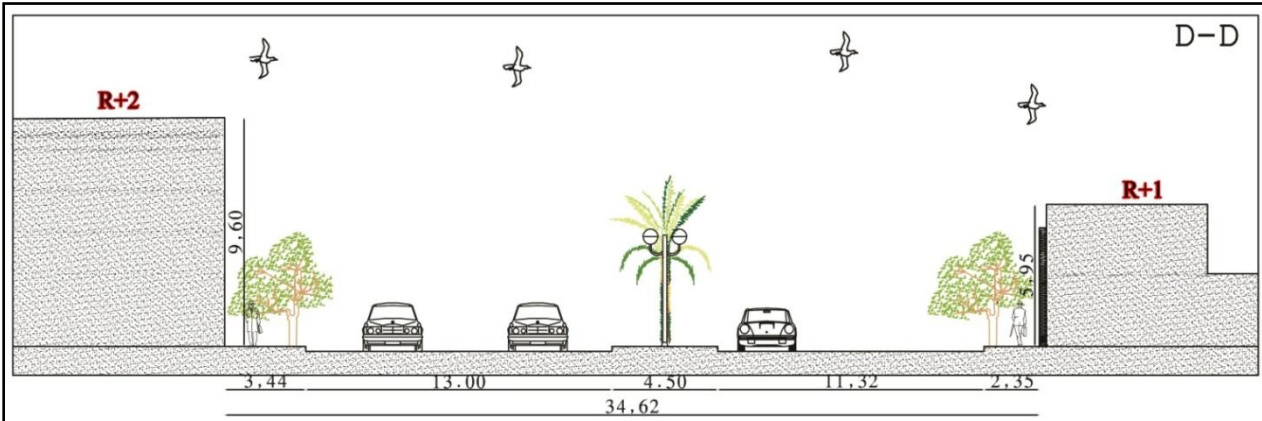


الشكل 90 : المقطع C-C بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب



الشكل 91 : صور المقطع C-C بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
ملتقطة من طرف الطالب

✓ المقطع D-D : في هذا المقطع لا يتجاوز إرتفاع البنايات المحيطة (H) 9.60 متر اما عرض الشارع (L) فيقدر بـ 34.62 متر لذا فالنسبة بين الإرتفاع و العرض L/H تقدر بـ 3.6 و بالتالي فهي نسبة تستجيب للمعايير العمرانية المعمول بها لان $L > H$ (الأشكال 92 و 93) .

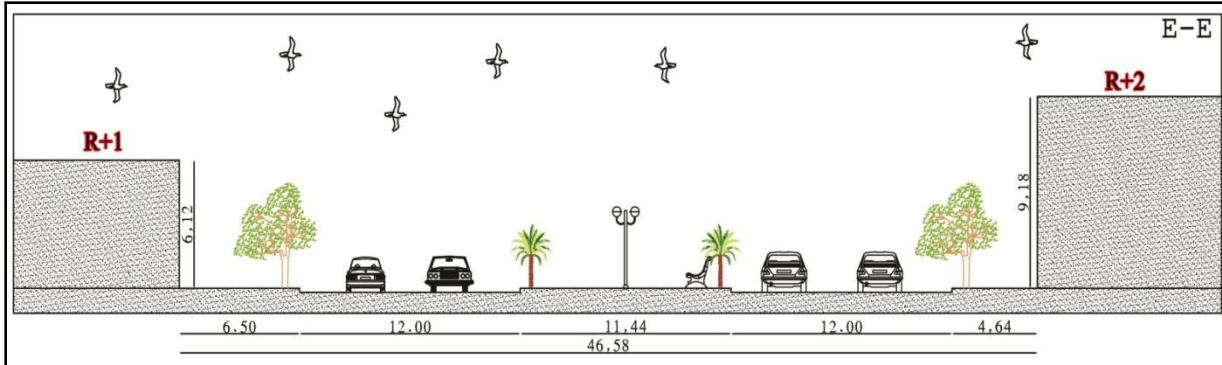


الشكل 92 : المقطع D-D بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب



الشكل 93 : صور المقطع D-D بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط
ملتقطة من طرف الطالب

✓ المقطع E-E : في هذا المقطع لا يتجاوز إرتفاع البنايات المحيطة (H) 9.18 متر اما عرض الشارع (L) فيقدر بـ 46.58 متر لذا فالنسبة بين الإرتفاع و العرض L/H تقدر بـ 5.07 و بالتالي فهي نسبة تستجيب للمعايير العمرانية المعمول بها لان $L > H$ (الأشكال 94 و 95) .

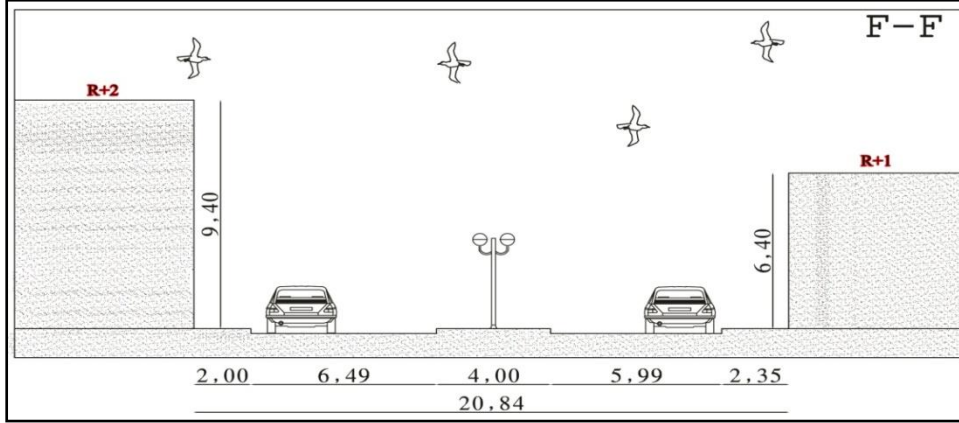


الشكل 94 : المقطع E-E بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب



الشكل 95 : صور المقطع E-E بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط
ملتقطة من طرف الطالب

✓ المقطع F-F : في هذا المقطع لا يتجاوز إرتفاع البنايات المحيطة (H) 4.40 متر اما عرض الشارع (L) فيقدر بـ 20.84 متر لذا فالنسبة بين الإرتفاع و العرض L/H تقدر بـ 2.21 و بالتالي فهي نسبة تستجيب للمعايير العمرانية المعمول بها لان $L > H$ (الأشكال 96 و 97) .



الشكل 96 : المقطع F-F بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
من إعداد الطالب




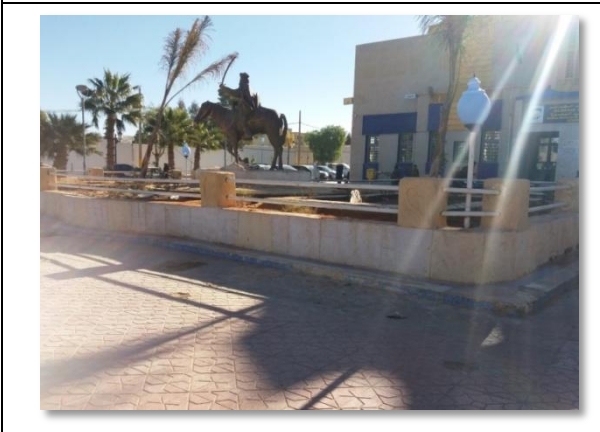


الشكل 97 : صور المقطع F-F بشوارع الإستقلال بمدينة الأغواط
ملتقطة من طرف الطالب

2-4-4 المكونات الداخلية: يبين الجدول التالي المكونات الداخلية لشارع الإستقلال :

الجدول 02 : جدول يبين المكونات الداخلية لشارع الإستقلال بالأغواط
المصدر : من إعداد الطالب .

الصورة	النوع	أنماط المكونات الداخلية للفضاء العمومي
	بلاط الارصفة للمشاة	تهيئة الأرضية
	تزييت الطرق الميكانيكية	
	إشارات تنظيم المرور العمودية	إشارات المرور

	<p>إشارات تنظيم المرور الأفقية</p>	
	<p>إشارات تنظيم المرور الضوئية</p>	
	<p>الأشجار</p>	<p>أثاث الجمالية</p>
	<p>التمثيل الرمزية</p>	

	<p>كراسي خارجية للجلوس</p>	<p>أثاث الراحة</p>
	<p>أعمدة الإضاءة</p>	
	<p>لوحات الإشهار</p>	<p>أثاث تقني</p>
	<p>سلات المهملات</p>	<p>أثاث النظافة</p>

	<p>بالوعات مياه الامطار</p>	
	<p>محطات إنتظار الحافلات</p>	
	<p>محطة وقود</p>	<p>أثاث الخدمات</p>
	<p>هواتف عمومية (معطلة)</p>	

4-5- تحليل البعد المعماري:

عند التجول بشارع الاستقلال نلاحظ وجود عدة انماط معمارية متباينة و هو ما يتجلى في الواجهات المحيطة المتنوعة من حيث الارتفاع ، الألوان ، الملمس ، مواد البناء ، النمط المعماري ...



الشكل 98 : صورة لواجهة السكنات بشارع الإستقلال بمدينة الأغواط ملتقطة من طرف الطالب



الشكل 99 : صورة لواجهة تكتة الدرك الوطني بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطه من طرف الطالب



الشكل 100 : صورة لواجهة بنك خليج الجزائر بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطه من طرف الطالب



الشكل 101 : صورة لواجهة حي الغربية بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطه من طرف الطالب



الشكل 102 : صورة لواجهات غير مكتملة بشارع الاستقلال بالأغواط ملتقطه من طرف الطالب

من بين أهم أنماط الواجهات نلاحظ مايلي :

- واجهات ذات أشكال منتظمة و بسيطة مع ارتفاع متجانس (لا تتجاوز طابقين) و منفتحة على الخارج من خلال الشرفات و هي في الغالب للمنشآت السكنية (الشكل 98) .

- واجهات صلبة و صامتة قليلة الفتحات و العناصر المعمارية و ذات ارتفاع منخفض نوعا ما و هي غالبا ما تكون أسوار خارجية للمنشآت الإدارية أو التعليمية أو الامنية ... (الشكل 99)

- واجهات من الطراز المعاصر ذات التصاميم و

الأشكال البسيطة و المنتظمة باستعمال مواد حديثة

كصفائح الألمنيوم و الزجاج و يبلغ ارتفاعها أكثر من طابقين مثل الشكل 100 .

- واجهات قديمة تقليدية تعود لحقبة الاستعمار الفرنسي

تتميز بالاروقة المقوسة و هي مخصصة للمحلات التجارية بارتفاع لا يتجاوز طابق + 1 كما في الشكل 101 .

- نسجل ايضا وجود واجهات مجوفة و غير مكتملة بارتفاعات متباينة ساهمت في تشويه المنظر العمراني والتلوث البصري للمشهد كما في الشكل 102

5- دراسة تحليلية لحي ابن باديس:

5-1-مقدمة:

لدراسة كيفية التعامل مخططات

شغل الاراضي لمدينة الاغواط مع الفضاءات العامة و كيفية تهيئتها ، وقع الاختيار على حي بن باديس كحالة دراسة ، بهدف تأكيد ما سبق ذكره في المقدمة و معرفة واقع الفضاءات العمومية.

حيث تم التعرف على المشاكل التي

تعاني منها الفضاءات العامة في حي ابن باديس وذلك من خلال البحث الميداني الذي يعتبر احسن وسيلة لقراءة الواقع مما

تطلب التوجه الى الحي ومعاينة الوضع و المشاكل و مقارنتها بما هو نظري والتالي استنتاج الحلول والتوصيات اللازمة لها.

5-2-الموقع و الحدود و الارتفاعات:

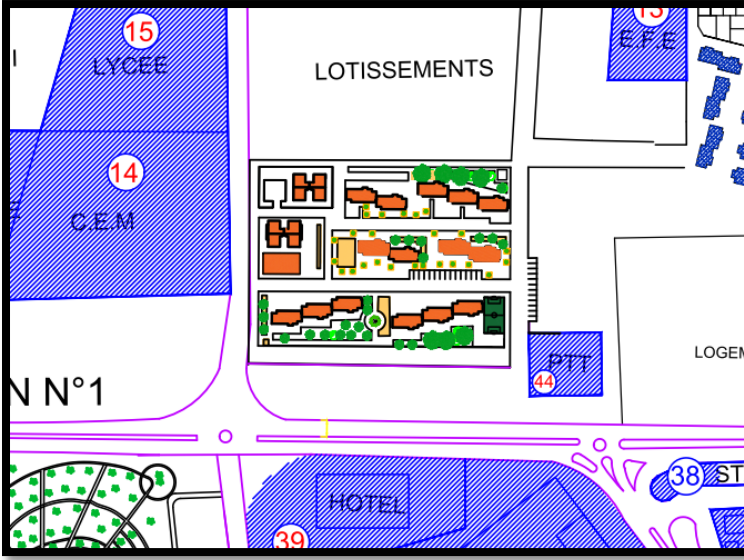
يتواجد حي بن باديس في الجهة الشمالية لمدينة الاغواط بالقرب من محطة المسافرين القديمة لمدينة الاغواط ،حيث يحده:

- شرقا فندق الصحراوي r+1

- غربا احياء سكنية r+1

- شمالا يحده مركز بريدي rdc

- وجنوبا متوسطة عزوز. r+1



الشكل 103 مخطط الكتلة لحي ابن باديس .من طرف الطالب



الشكل 104 صورة بالاقمار الصناعية لحي ابن باديس . قوئل ماب.

3-5-المساحة و الكثافة:

يتربع حي بن باديس على مساحة تقدر ب 3.9 هكتار حيث يبلغ عدد السكنات 140 مسكن ، ويبلغ عدد سكانه نسمة ، وتقدر الكثافة السكانية ب نسمة/كلم مربع.

4-5-إمكانية الوصول الى الحي:

يمكن الولوج الى منطقة الدراسة عن طريق :

-الطريق الوطني رقم 1 شرقا.-السهم الاحمر-

-اما الجهات الاخرى فيمكن الولوج اليه عبر طرق

ثانوية تصله بالوحدات الشمالية .-الاسهم الزرقاء-



الشكل 105 صورة بالاقمار الصناعية لحي ابن باديس . قوئل ماب.

5-5-الوضعية الحالية لحي بن باديس:

1-5-5-التركيبية الحضرية لحي :

بالعودة الى مخطط الوضع الراهن لحي بن باديس يتبين لنا ان الاطار المبني مزروع على شكل كتل (التي تمثل العمارات) متموضعة بشكل خطي مائل مما ادى الى خلق مساحات نصف مفتوحة و مهينة بشكل عشوائي . حيث تمثل المساحة المبنية 21.3 بالمئة من المساحة الكلية.

2-5-5-بنية المجال

بعد الملاحظة الميدانية التي اجرائها

على منطقة الدراسة يمكن القول ان المجال

الجماعي الخارجي يتكون من ما يلي :

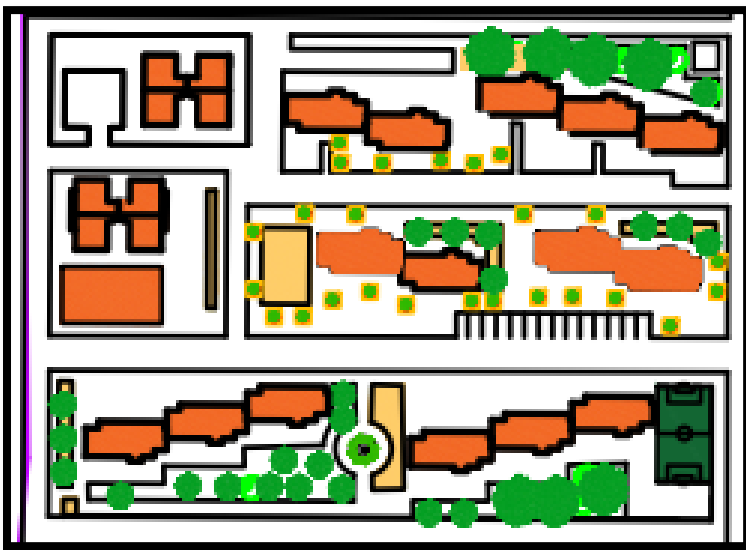
-جدار السياج الخارجي و مدخل الرئيسي .

-طرق داخلية و اماكن ركن السيارات.

-مساحات خضراء عشوائية.

-ملعب اسمنتي.

ارصفة حولة العمارات.



الشكل 106 مخطط حي بن باديس من اعداد الطالب

5-6- المشاكل التي تعاني منها المساحات العمومية في حي بن باديس :

بناء على النتائج المتحصل عليها من تحليل واقع الفضاءات العامة بحي بن باديس بمدينة الاغواط ، تمكنا من اخذ فكرة عن مجمل المشاكل التي تعاني منها هذه المساحات ، نذكر ابرز هاته المشاكل:

• قلة اهتمام ادوات التهيئة والتعمير بالمساحات العمومية

وهذا ما يظهر جليا في منطقة الدراسة ، حيث لاحظنا غياب التهيئة وعناصر الفضاء العام وتختصر على ممرات الناس و طرق السيارات وبعض الاشجار المهملة اضافة الى هذا النصب المتواضع .



الشكل 107 صور الفضاء العمومي لحي بن باديس .مأخوذة من طرف الطالب.



الشكل 108 صورة مأخوذة من حي بن باديس . من طرف

• نقص اماكن ركن السيارات

حيث نلاحظ ركن السكان لسياراتهم على الارصفة وذلك لنقص أماكن ركن السيارات وقلة الوعي لبعض المواطنين.



الشكل 109 صور قللمدخل مأخوذة من حي بن باديس . من طرف الطالب

• الإهمال الكلي للمساحات الخضراء

وهذا ما يبرز عدم الاهتمام للمساحات الخضراء و إهمالها تماما.

- غياب النافورات التي توفر جو رطب تماشيا مع خصوصية المناخ الحار والجاف في معظم اشهر السنة عدا الشتاء.

- الغياب الكلي للتأيث حيث نلاحظ:

-الانارة العمومية مخربة.

-المقاعد و المضلات .

-اماكن التسلية .

-فضاءات لعب الاطفال .

- تشويه المساحات الخضراء



الشكل 110 صورة مأخوذة من حي بن باديس . من طرف الطالب

وذلك بالقيام بتسييجها من طرف بعض المواطنين

- تشويه الواجهات بالهوائيات المقعرة و المكيفات الهوائية



الشكل 111 صور للواجهات مأخوذة من حي بن باديس. من طرف الطالب

5-7- خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الدراسة التحليلية لحي ابن باديس في هذا الفصل تمكنا من معرفة الأسباب إلى أدت إلى تدهور الساحات العمومية وطمس الدور الرئيسي لها في مدينة الاغواط حيث نلخص هذه النتائج في أربعة جوانب :

من الجانب التقني :

- عدم تطبيق ما هو نظري فيما يخص الساحات العمومية والاهتمام بالكم لا بالنوعية .
- غياب التهيئة على مستوى مساحات الخضراء وال لعب
- انعدام شروط الأمن والراحة داخل الساحة
- هي عبارة عن فضاءات فقيرة (فارغة، غير مهياة،نقص التآيث، ، غير نظيفة)

من الجانب الاجتماعي:

- انعدام ثقافة الإحساس بالتملك خارج حدود السكن وعدم احترام القوانين من طرف المستعملين.
- غياب الثقافة استخدام الفضاء لدى السكان وهذا واضح في سلوكيات المواطن أتجاه الساحة
- غياب التوعية والحملات التحسيسية لدى السكان.

من الجانب الإداري:

- سوء التسيير و غياب المراقبة و الصيانة من طرف الإدارة زاد من حدة التدهور الحاصل في الساحة.
- عدم التنسيق الفعلي بين الأطراف المسيرة (التنسيق ينتهي بانتهاء الانجاز) .

الجانب المالي :

- توجيه شطر كبير من الأغلفة المالية إلى الإطار المبني مع أهمال الإطار لغير مبني مثل(الساحات العمومية ، الحدائق ، أماكن التسلية . . .).

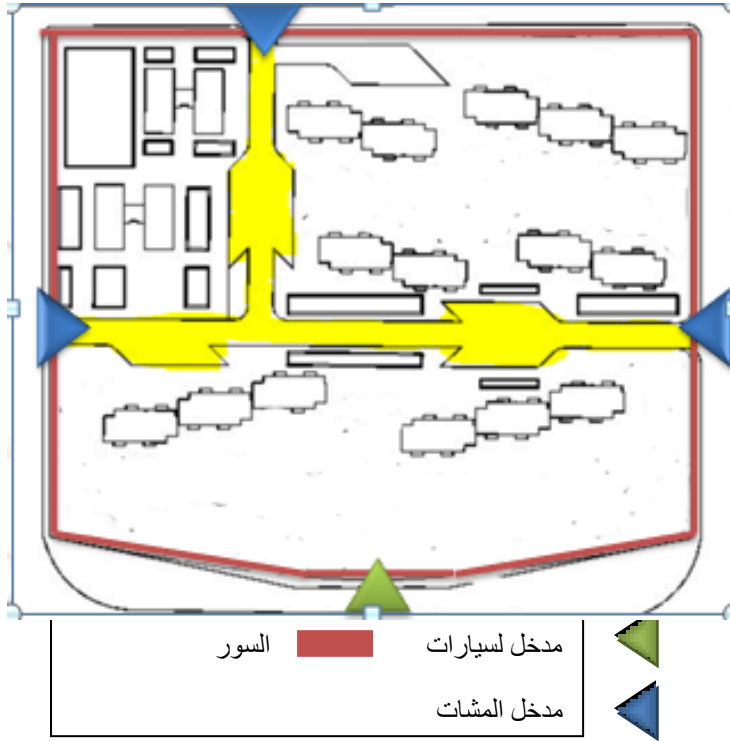
5-8- حصر المشاكل وتطبيق المبادئ النظرية اللازمة على حي بن باديس:

- اعادة تصميم مخطط تهيئة الفضاء الخارجي لحي بن باديس بالاخذ بعين الاعتبار النقاط الأساسية التي تم تناولها في الجانب النظري . إضافة إلى جملة المشاكل التي يعاني منها الحي سابقة الذكر .
و عليه اتباع الخطوات الآتية لاعادة تصميم الفضاء الخارجي للحي بحيث ان فكرة المشروع مستوحات من اجنحة الفراشة :

مبدأ تحديد المحاور و الحدود

- الحوائط و الأرضيات:

- اعادة رسم الطرق الداخلية و اماكن صف السيارات للحي و استعمال تقنية الحجر المرصوص عوضا للزفت لتقادي ظاهر .
- ilot de chaleur .
- رسم طرق تنقل الناس داخل الحي .
- اقامة سور حول الحي وتخصيص اربع مداخل للحي.

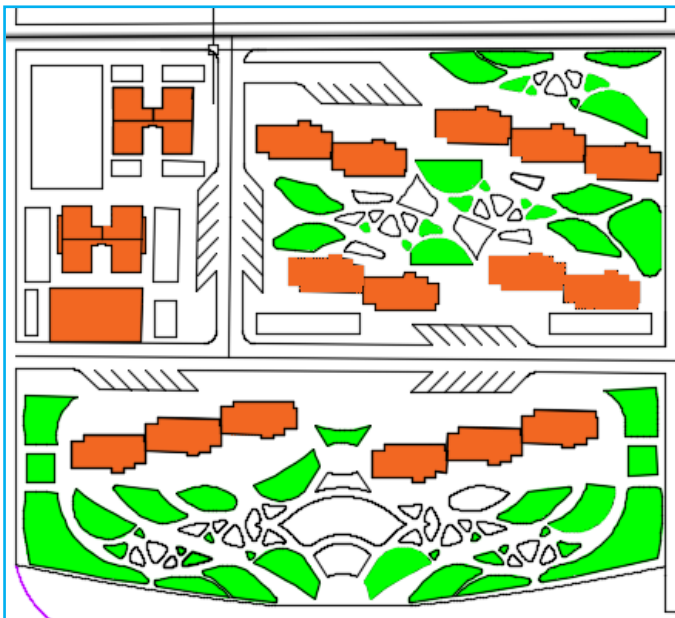


الشكل 112 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح المداخل و طرق السيارات. من طرف الطالب

مبدأ الوحدة و الترابط

-العناصر النباتية :

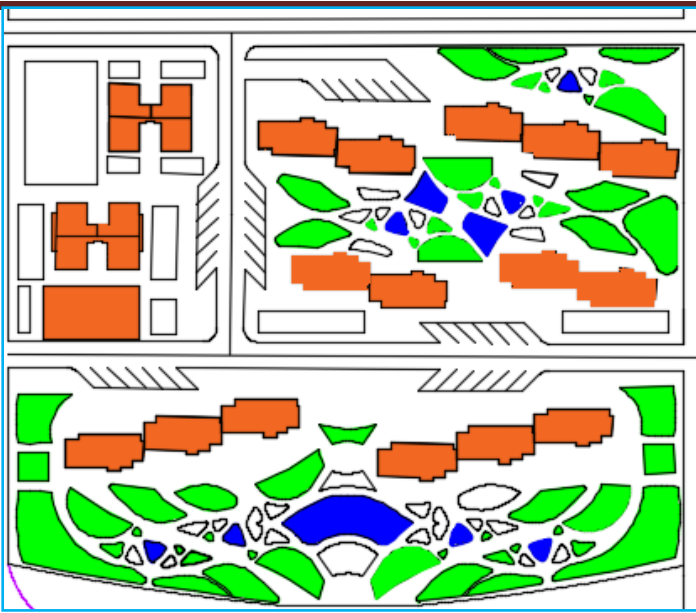
-انشاء مساحات خضراء و استعمال اشجار ملائمة مع مناخ المدينة كالنخيل و الكاليتوس اضافة الى اشجار الزينة و الازهار و العشب الطبيعي لترطيب الجو من جهة و منح الحي صورة راقية و جميلة .



الشكل 113 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح العناصر النباتية من طرف الطالب

- العناصر المائية:

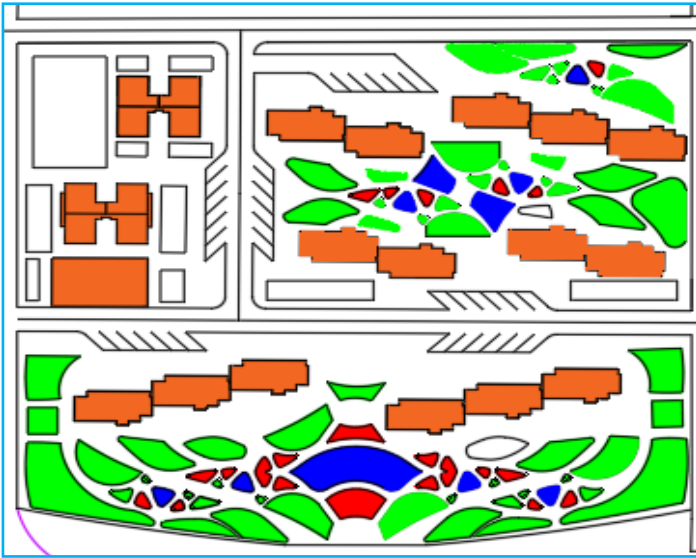
انشاء نقاط الماء مهم جدا نظرا لارتفاع درجة الحرارة من اجل صنع ميكروكليما لرفاهية سكان الحي.



الشكل 114 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح العناصر المائية. من طرف الطالب

مبدأ الاضاءة و الظل :

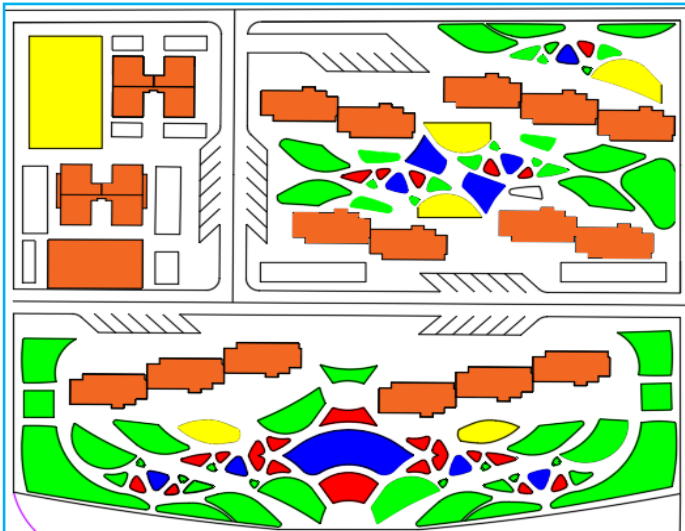
وضع المضلات في الساحة واستعمال الاشجار ذات الظل الوفير لخلق تاغيم بين اشعة الشمس و ضلال الاشجار .



الشكل 115 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح عناصر الاضاءة و الظل. من طرف الطالب

- التآثيث الحضري:

انشاء الاماكن الثابتة و تآثيثها بالكراسي للجلوس باللون الاحمر .
انشاء اماكن اللعب للأطفال و تآثيثها باللون لاصفر .
تخصيص اماكن لوضع حاويات النظافة .
تصميم شبكت صرف مياه الامطار .
تصميم شبكة لانارة الحي بانواعها .



الشكل 116 مخطط الكتلة الجديد لحي بن باديس يوضح اماكن الجلوس و لعب الاطفال

- الصورة النهائية لحي بن باديس يعد تطبيق المبادئ النظرية اللازمة



الحوائط و الأرضيات



العناصر النباتية



العناصر المائية



مبدأ الاضاءة و الظل



التأثيث الحضري
اماكن الجلوس



اماكن لعب الاطفال



شبكة صرف مياه الامطار



اماكن لوضع حاويات النظافة



شبكة لانارة



الخاتمة العامة :

أن الاهتمام بالفضاءات العمومية أصبح ضرورة تقتضيها التنمية التنموية و مواكبة التطور في مدن العالم بالإضافة الى الحتمية الأخلاقية و الاجتماعية للمجتمعات ، وهذا راجع لأهميتها في أفادت المجتمع ، فالفضاءات العمومية باتت في وقتنا الحاضر تمثل فضاء ل لاتصال و الحوار بين أفراد المجتمع و أداة الحفاظ عليها من خلال أحياء الود بين الأفراد من مختلف التوجهات و المتمين العلاقات الاجتماعية بين مختلف طبقات المجتمع وهذا ما دفع بنا إلى الاهتمام بها و اسنادها بصورة قانونية ، كما هو الحال في بعض مدن العالم الثالث من بينها الجزائر ، الا أن ذلك يبقى غير كاف لغايات ثقافية بيئية عند القائمين وهذا راجع الى عدم تطبيق كل ما هو نظري فيما يخص الفضاءات العمومية وهذا ما لاحظناه خلال دراستنا لحي بن باديس بمدينة الاغواط.

حيث نتعرض الساحات العامة للإهمال في واقعنا اليومي و الذي يختلف عن الواقع العالمي في هذا الجانب ، و هذا ما دفعنا الى تسليط الضوء على الفضاءات العمومية بمدينة الاغواط ، من خلال دراسة نظرية و تقييمية لعينة بعض هذه الفضاءات أبرزها حي ابن باديس الذي كان موقع البحث و الدراسة ، توصلنا إلى أنه يعاني تفهقر كبير من جميع النواحي من مرافق و تجهيزات و تأثيث ، وهو ما انعكس على مردود الساحة و الوظيفة الأساسية التي أنشئت من أجلها (الاسترخاء ، الراحة ، ال لعب ، التنزه . . .) أمام أنظار السلطات التي لم تحرك ساكنا لتدارك هاته النقائص و ما يفاقم الوضع هو نقص الوعي لدى السكان و دور الجمعيات الشبابية في التوعيق و الإرشاد بأهمية الفضاء و كيفية استغلاله بشكل المثالي ، و هو ما يؤكد الفرضية التي ترجع السبب إلى سوء الدراسة الشاملة و التخطيط المحكم و غياب النظرة المستقبلية لمردود هاته الأماكن، إضافة إلى إهمال جانب التسيير في هاته الفضاءات يؤدي في الكثير من الأحيان إلى آثار المتضرر الأولى و الأخير هو المواطن سوء من الجانب الصحي أو الجانب الاجتماعي.

و نظر لظروف التي آل لها الفضاء العمومي حي ابن باديس وغيره من الفضاءات على مستوى مدينة الاغواط ، توصلنا لمجموعة من التوصيات كالحلول مقترحة ل لارتقاء بالفضاءات العمومية إلى المستوى المطلوب و ذلك من خلال ما يلي : يجب أن توفر الفضاءات العمومية التنوع ل لمستخدمين لها ، حيث يجب على السلطات و المخططين وضع نظم لتحديد كمية الاحتياجات بالنسبة لكل الأفراد ، مع استخدام أشكال مختلفة مستمدة من تراث المنطقة، وتعكس ثقافة المجتمع من قيم رمزية و جمالية مع أخذ بعين الاعتبار الأرصدة المالية التي يجب توفيرها لهاته الفضاءات .

يجب من الأفضل أن تكون الفضاءات العمومية متميزة و مختلفة عن بعضها البعض من حيث الوظائف و التصميم العمراني و المعماري . على المخططين و السلطات المشرفة على تصميم المباني أو الأحياء السكنية

الواقعة على طرق المشاة المهمة ، أو فضاءات عمومية العمل على جعلها أماكن نشطة و جذابة ل لسكان. الحفاظ على الشوارع و الواجهات خاصة المطلة على مستوى الفضاءات العامة و إعطاء المساحات الخضراء الأهمية الكبير على مستوى الفضاء العام ، و توزيعها بشكل متوازن و منسجم مع مخطط التهيئة ، مع اختيار النوع المناسب من النباتات و الأشجار الملائمة للمنطقة في المكان المناسب و العمل على ديمومتها و الحفاظ عليها ضمان إمكانية الوصول ل لجميع مع ضمان الربط الجيد بمختلف الشبكات ، و هذا من خلال الحرص على أن تكون الفضاءات العمومية سهلة الوصول لها.

ضرورة تزويد المرافق العمومية بميدان أو ساحة في المدخل مع ضمان تسييرها و حمايتها من طرف المستعملين لها (ساحة مسجد ، ساحة مستشفى . . .) و توفير مختلف الإمكانيات و الوسائل الضرورية لضمان التسيير الفعال و المضمون و ذلك و فق الآليات القانونية بحيث يجب توضيح العلاقة المتدخلين في انجاز مشاريع الفضاءات العمومية و صيانتها ، و احترام كل النصوص و شروط الإنجاز لا سيما من طرف الإدارات و المصالح العمومية و ذلك من خلال تكثيف المراقبة.

و كذلك الإمكانيات المالية من خلال صرف المبالغ المالية الكافية في إنجاز المشاريع و خلق توازن مالي بين مختلف الهيئات اما من ناحية الإمكانيات البشرية فيجب تأهيل الإطارات المسيرة و المكونة في تسيير هاته الفضاءات ، و تبادل الخبرات في ميدان التسيير و مشاركة المواطن أراءهم في الإنجاز و الحرص على نشر ثقافة استخدام الفضاء العمومي و كيفية الحفاظ عليه النفايات داخل أو على محيط الساحة أو في المساحات الخضراء على مستواها و المحافظة على التأثيث العمراني المتواجد بالساحة (كراسي ، إنارة ، ألعاب الأطفال) المحافظة على المساحات الخضراء على مستوى الساحة و ضرورة الاعتناء بها و سقيها و متابعتها كما يجب القيام بحملات تطوعية من قبل الجمعيات الشبانية النشطة و الفاعل في المجتمع أو من طرف السكان لتنظيف الساحة و الاعتناء بها .